هتمام اعلامي عربي وعالمي واسع بالخطاب التاريخي لبطل التحرير القومي صدام حسين

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
سعد قاسم حمودي



الثــورة

الشباب والمعركة
... ص ٣

١٢ صفحة | الخميس ٨ كانون الثاني ١٩٨١ — ١ ربيع الاول ١٤٠١ العدد ٣٨٧٨ | جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي | ATH - THAWRA Wednesday 8 Jan . 1981 No. 3878 | ٢٥ فلسا

جحافل قادسية صدام توالي زحفها المقدس وتدمر لواء مدرعا فارسيا

الملك حسين يحيي المواقف القومية للرئيس القائد صدام حسين

عمان — ٧ — واع : حيا جلالة الملك حسين ملك الاردن مواقف السيد الرئيس القائد صدام حسين مثمنا الانتصارات التي يحققها جيش الامة العربية في الجناح الشرقي للوطن العربي ·

وقال جلالته ان العراق يمثل الدرع الواقي للامة العربية مشيدا بمواقفه في خدمة العرب وقضاياهم المصيرية العادلة ·

واضاف ان التحديات التي تواجه امتنا ستزيدنا قوة وصلابة على مواجهتها وبناء مستقبل زاهر ·

جاء ذلك خلال استقبال جلالة الملك حسين اليوم للوفد الشعبي العراقي الذي يزور الاردن حاليا برئاسة السيد سعد قاسم حمودي نقيب الصحفيين العراقيين الذي أعرب عن الشكر والتقدير لموقف الاردن ملكا وحكومة وشعبا ازاء العراق ومعركته المقدسة ضد المعتدين الفرس ·

لبنان

- الترحيب بمواقف الكرامة والاقتدار التي عبر عنها الرئيس القائد
- «اللواء» تبرز قول السيد الرئيس : العراق لايقاتل دفاعا عن ارضه وكرامته فحسب بل دفاعا عن ارض وكرامة الامة العربية

الاردن

- «الدستور» : خطاب الرئيس صدام حسين جاء تأكيدا للرسالة القومية التي حملها العراق الشقيق في صراعه مع ايران

الكويت

- الخطاب التاريخي يذاع في مقدمة نشرات الاذاعة والتلفزيون والصحف تفرد له عناوينها الرئيسية وصفحاتها الاولى

العواصم — ٧ — واع : استأثر الخطاب التاريخي الشامل الذي القاه الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين بطل التحرير القومي امس لمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل باهتمام اجهزة الاعلام العربية والعالمية ·

ونقلت وكالات الانباء والاذاعات ومحطات التلفزيون العربية والعالمية فقرات طويلة من الخطاب كما افردت الصحف عناوين بارزة للخطاب التاريخي للسيد الرئيس القائد ·

ففي بيروت رحبت الصحف ووسائل الاعلام اللبنانية باهتمام كبير بالخطاب القومي وابرزته في عناوينها الرئيسية وعلى صفحاتها الاولى · واحتل خطاب السيد الرئيس مقدمة النشرات الاخبارية في محطات الاذاعة والتلفزيون اللبناني مركزة على ماأكده السيد الرئيس صدام حسين مجددا من رغبة العراق في حل النزاع بصورة سلمية واعادة الاراضي التي يحتلها الجيش العراقي حاليا مع تأمين الحقوق الوطنية والقومية للعراق والامة العربية ·

وفي عمان أبدت وسائل الاعلام الاردنية اهتماما كبيرا بالخطاب القومي الشامل حيث عرض التلفزيون الاردني الليلة الماضية في نشراته الاخبارية مقاطع حية من خطاب السيد الرئيس فيما كانت الاذاعة في جميع نشراتها الاخبارية تذيع فقرات طويلة من خطاب بطل التحرير القومي الرئيس صدام حسين ·

كما نشرت الصحف الاردنية اليوم وبعناوين بارزة فقرات من الخطاب القومي وقالت جريدة الدستور ان الخطاب جاء تأكيدا للرسالة القومية التي حملها العراق الشقيق في صراعه مع ايران ، ولاول مرة منذ قرون تكون المبادرة عربية في دفع العدوان وانتزاع الحقوق

البقية ص ١١

التفاصيل ص ٤



الالاف المتظاهرين العرب في نيويورك يهتفون بحياة الرئيس القائد صدام حسين ويمجدون بطولات ومآثر جيشنا المقدام

نيويورك —٧— واع : تواصل الجماهير الطلابية العراقية والعربية وابناء الجالية العربية في الولايات المتحدة نشاطاتها السياسية والاعلامية لدعم معركة قادسية صدام واطلاع الرأي العام الاميركي على النوايا العدوانية التوسعية للنظام الفارسي العنصري ضد قطرنا المناضل والامة العربية جمعاء ·

فقد نظمت هذه المنظمات تظاهرة كبيرة في نيويورك شارك فيها الالاف من ابناء الجاليات العربية والطلبة العرب وهم يهتفون بحياة السيد الرئيس القائد صدام حسين ويمجدون بطولات ومآثر

البقية ص١١

في ضوء خطاب الرئيس القائد صدام حسين في الذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي

١

جيشنا رمز السيادة والاستقلال والسلاح الضارب لتعزيز الارادة الوطنية والقومية

مثل تاريخ الجيش العراقي منذ تأسيسه قبل ٦٠ عاما صفحة خالدة ومشرقة من صفحات النضال الوطني والقومي لشعبنا العراقي بأسره ، حيث عبر هذا الجيش الباسل عن التحامه الوثيق بحركة شعبنا النضالية ضد السلطات العميلة والرجعية واليمينية التي تعاقبت على السلطة في قطرنا قبل ثورة ١٧ — ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ ، واستطاع ان يسهم بفاعلية متميزة في المسيرة النضالية لشعبنا ولم تفلح اساليب ووسائل السلطات المستبدة رغم شراستها وخبثها في ثنيه عن الاستمرار في التلاحم والتواصل النضاليين مع كل الشعب العراقي كجزء فاعل منه في النضال صوب غاياته الشريفة على الصعيدين الوطني والقومي ·

وعبر ستين عاما من تاريخه المجيد ·· كان جيشنا يمثل هذه المعاني خير تمثيل ·· فبرغم السيطرة الاستعمارية على العراق عبر عشرات السنين ··· وانتشار الفساد في اجهزة الحكم خلال العهود المختلفة وبرغم سعي الانظمة التي تعاقبت على حكم العراق لاستغلال الجيش العراقي كأداة قمع لحماية حكمها الرجعي والدكتاتوري الفاسد ·· برغم ذلك كله بقي الجيش العراقي مؤسسة وطنية مؤمنة بالمبادئ والاهداف القومية ·· وحريصة على القيم الاخلاقية والنضالية ·· وعلى صفات الفروسية المستمدة من تاريخ الامة العربية المجيدة ··

فكانت مساهماته البارزة والرائعة في تفجير ثورات ١٩٤١ و ١٤ تموز ١٩٥٨ ، ٨ شباط عام ١٩٦٣ وكذلك مساهمته في تفجير ثورة ١٧ — ٣٠ تموز بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وعلى صعيد النضال القومي كانت مساهماته الكبيرة في اعوام ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ وبذلك استطاع جيشنا الباسل ان يكون بحق رمزا للسيادة والاستقلال وصيانة وتعزيز الارادة الوطنية والقومية ·

وقد كان للتكوين الاجتماعي لقاعدة الجيش من ابناء العمال والفلاحين وسائر الكادحين والمشاعر الوطنية والقومية الاصيلة لمنتسبيه وانتمائهم الاصيل للتراث العربي الاسلامي المشرق اثره الكبير في ميلاد الجو الملائم لنمو الروح القومية والثورية ضمن تشكيلاته حتى في ظل الممارسات الخائنة والمنحرفة التي تمخضت عن عهود الجور والتسلط التي عاناها قطرنا وشعبنا حيث تمكن الجيش من ان يكون قوة ثورية متميزة ملتحمة بروح الشعب ومعبرة عنها اصدق تعبير وحينما تصدى حزب البعث العربي الاشتراكي لتغيير الواقع العربي من خلال نشاطه التنظيمي وممارساته النضالية في عموم الساحة العربية وفي قطرنا بالذات وجد في روحية ابناء الجيش العراقي الباسل ما يتجاوب بعمق مع جوهر عقيدته واخلاقيته النضالية وتمكن من استقطاب خيرة ابنائه وتنظيمهم في صفوفه ·· ذلك ان « التكوين العقائدي والاخلاقي للجيش العراقي وارتباطه الاصيل بالتراث العربي والاسلامي ونزوعه القوي نحو الاستقلال والعزة والكرامة ·· قد وجد في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي ·· وفي مسيرته النضالية التجسيد الرائع لها ·· والتعبير الامين عنها ·· » ·

ومن هنا برز الدور القيادي لحزب البعث

البقية ص ٧

قتل المئات من أفراد العدو وأسر العشرات واستيلاء ...

قواتنا المنتصرة ستجعل الخفاجية مقبرة نهائية لما تبقى من الفلول المهزومة

قطعاتنا الشجاعة تشن هجوما عاما على مواضع العدو في ديسفول

مزقت قواتنا المسلحة الباسلة ·· جحافل قادسية صدام المجيدة في الخفاجية لواء مدرعا فارسيا ودمرت خلال عملياتها مساء امس الاول ونهار امس (١٥) قاعدة صاروخية وغنمت (٥١) دبابة و١٣ ناقلة اشخاص مدرعة و ٣٠ عجلة مختلفة الاغراض ·

وقال بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة ان جحافلنا المنتصرة قتلت كذلك مئات من جنود الفرس العنصريين واسرت عشرات اخرين فيما تمكنت طائراتنا السمتية امس من تدمير (١٨) دبابة ايرانية ومدفع واحد وشفل واحد واسقطت طائراتنا المقاتلة طائرتين معاديتين من نوع (اف ٥) ·

واكد البيان ان جحافل قادسية صدام التي توالي زحفها المقدس لتطهير الارض من دنس العنصريين المعتدين ستجعل من الخفاجية مقبرة نهائية لما تبقى من فلول احفاد رستم الخاسرين ابدا ·· وفيما يلي نص البيان :

بيان رقم (٢٠٣) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة ·

بسم الله الرحمن الرحيم

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » ·

صدق الله العظيم

لقد تبادل بني صدر التهاني مع كبيرهم الذي علمهم السحر خميني الدجال وزمرته يوم امس واول امس حول هجومهم الذي قاموا به ضد قطعاتنا المسلحة في منطقة الخفاجية وقد صوروا لانفسهم وللعالم بان هذا الهجوم قد حقق نجاحا منقطع النظير في صفحته الاولى مؤملين اعوانهم بصفحات اخرى من الانتصارات المزعومة . ونحن لاننكر ان الحرب تتضمن في صفحاتها هجوما وهجوما مقابلا ·· خسارة وخسارة مقابلة ·

ولكننا نحمد الله تعالى على ان الجيش الذي كانوا يتفاخرون به ويتوعدون به لاحتلال بغداد صار بمجرد أن يكون قادرا من الناحية الفنية على القيام بهجوم مقابل على جبهة عرضها عدد قليل من الكيلومترات من اصل جبهة قتال طولها الف كيلو متر تقريبا وداخل اراضيهم يعتبرونه نصرا وهذا يفسر الحالة النفسية السيئة التي يعيشونها على مستوى قياداتهم السياسية وتنظيماتهم وعلى مستوى قواتهم المسلحة ومع ذلك فاننا نوجه الكلام الى القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية لكي تقول لنا اي المدن الايرانية استطاعت ان تبعد عنها خطر السيطرة عليها بالنار من قبل القوات العراقية واي المدن استطاعت أن تطرد القوات العراقية من داخلها واي الوحدات العراقية التي استطاعت محاصرتها او ابادتها وليقولوا لشعوبهم وللعالم اين هي قطعاتنا العسكرية الان واين هي قطعاتهم حتى في منطقة الخفاجية لكي يتعرف العالم على انتصارهم المزعوم وليقولوا لشعوبهم ماذا حل بقواتهم يوم امس واليوم ·

واما نحن فاننا نقول لشعبنا العظيم ولجيشنا الباسل اننا بعون الله سنجعل من منطقة الخفاجية مقبرة نهائية لما تبقى من قواتهم المدرعة وقواتهم الاخرى وصنوفهم الساندة اذا ما قبل الايرانيون بقاء التماس والمنازلة

البقية ص١١

بعثة «الثورة» لليوم الثالث على مشارف الخفاجية

العدو ترك المئات من جثث قتلاه في ارض المعركة
القوات الفارسية تتراجع مهزومة أمام ضرباتنا الماحقة

مشارف الخفاجية — هاشم حسن وحسين عمران ·

تواجدت بعثة « الثورة » امس لليوم الثالث على التوالي على خط التماس الاول مع العدو الفارسي على مشارف الخفاجية وتابعت زحف دروعنا الظافرة تجاه مواقع العدو المتمركز على نهر الكرخة حيث تلقت فلول العدو المزيد من الضربات القوية ، فقد تم تدمير العشرات من الدبابات والناقلات الحربية والمدافع الميدانية التي اشتعلت فيها النيران ولساعات طويلة ·

طائراتنا المقاتلة تتوجه لضرب مواقع العدو الفارسي في الخفاجية ·· اقرأ ص ٩ تحقيقا مصورا لبعثة الثورة عن انتصاراتنا في معارك الخفاجية ·

من جانب اخر استولت قطعاتنا المتقدمة على أعداد كبيرة من الدبابات والمدافع الصالحة للاستعمال والتي تركها العدو في أرض المعركة بعد تكبيده مئات القتلى الذين بقيت جثثهم منتشرة على مساحات واسعة في مكان الاشتباكات على ضفتي نهر الكرخة ·

وشاهدت البعثة طائراتنا السمتية وهي تغير لمرات عديدة على مواقع العدو وطول نهار أمس وكانت نتائج غاراتها مؤثرة جدا حيث توالت ضرباتها الدقيقة للدروع المعادية والتي أخذت تهرب من ارض المعركة تفاديا لهذه الضربات الموجعة التي أحرقت العديد منها . بينما أجبرت دفاعاتنا الارضية الطائرات المعادية على الفرار وعدم التقرب من مواقعنا ·

ورافقت « البعثة » جنودنا الابطال وهم يسارعون لانقاذ طواقم طائراتنا السمتية الثلاث التي كبت في أرض المعركة وتمكنوا بعملية بطولية من انقاذ رفاقهم الشجعان وايصالهم الى قطعاتنا

البقية ص١١

لم يبق لغربان ايران غير احلامهم المريضة.. السوداء !

منذ ثلاثة ايام وطغمة الدجل والفسق والفساد تتحدث عن انتصارات وهمية زائفة لفلولها المندحرة على كافة جبهات القتال ومنذ ثلاثة ايام ايضا وزعيق الاعلام الايراني الكاذب يملأ سماء ايران وتتصدر صحفها واذاعاتها مبشرا الشعوب الايرانية بنجاح ما اطلقوا عليه هجومهم المضاد الرئيسي ·· والغريب العجيب في كل هذا وذاك ان رئيسهم بني صدر أخذ يتبادل التهاني مع كبيرهم الذي يعلمهم السحر والشعوذة والكذب وهو قابع في صومعته التي يملأها الظلام الحالك والحقد الاعمى دون ان يتذكر هذا الرئيس المسكين انه اعترف قبل ايام قلائل بانهيار معنويات جنوده وحرسه وجبهاته الداخلية والعسكرية المختلفة ·· وبعدم قدرته على تحقيق الوعود الكثيرة التي اطلقها منذ بداية الحرب وحتى الان وهي الوعود التي أصبحت مجال تندر وسخرية الكثير من الاوساط العالمية والاوساط الايرانية ايضا ·

اننا نتساءل ومن حق العالم كله ان يتساءل

البقية ص ١١

الرفيق الرافعي : انتصارات الجيش العراقي تجدد روح الانبعاث العربي

باريس —٧— واع : اكد الدكتور عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر القيادة القطرية للحزب في القطر اللبناني ان انتصارات الجيش العراقي على المعتدين الفرس العنصريين تجدد روح الانبعاث العربي وتبشر بانتصارات مقبلة لاسترداد ارض سليبة وحقوق مغتصبة ليس في مشرق الوطن العربي فحسب بل استرجاع كل ارض عربية مغتصبة وعلى رأسها فلسطين الحبيبة ·

وقال الدكتور الرافعي في حديث في باريس امس بمناسبة عيد

البقية ص١١

منشورات معادية لنظام أسد القمعي الارهابي في شوارع حلب الصامدة

عمان —٧— واع : ذكرت الانباء الواردة من حلب ان كميات كبيرة من المنشورات المعادية للنظام السوري وزعت في انحاء عديدة من المدينة تندد بمرارة بهذا النظام وتدينه لممارساته الارهابية وعمليات القتل الجماعي والتسلط والقمع والارهاب التي يمارسها ضد المواطنين الذين تشتبه السلطات بانهم يساندون الجماعات المناهضة للحكم ·

ونددت المنشورات التي عمت المؤسسات العامة والمدارس

البقية ص١١

الثــورة

هكذا في الأصل

سفاراتنا تقيم احتفالات كبيرة بالذكرى ٦٠ لتأسيس جيشنا الباسل

الاحتفالات تتحول الى مهرجانات تأييد للعراق ومسؤولون في مختلف دول العالم يشاركوننا الاحتفال

العواصم – ٧ – واع : اقامت السفارات العراقية والملحقيات العسكرية في الخارج حفلات استقبال كبيرة بمناسبة الذكرى «٦٠» لتأسيس الجيش العراقي الباسل ومرور اربعة اشهر على انتصارات جحافل قادسية صدام ضد العدو الفارسي العنصري ·

وحضر حفلات الاستقبال التي تحولت الى تظاهرات تأييد للعراق في معركته القومية التي يخوضها نيابة عن الامة العربية في جناحها الشرقي عدد من كبار المسؤولين في تلك الدول واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وجمهور غفير من المواطنين ·

الامارات العربية

فقد اقامت السفارة العراقية بدولة الامارات العربية المتحدة حفلا كبيرا بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جيشنا الباسل ·

وحضر الحفل الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم رأس الخيمة وعدد من الوزراء والمسؤولين في دولة الامارات العربية وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وجمهور كبير من المواطنين العرب والعراقيين المقيمين في دولة الامارات ·

كما اقامت القنصلية العراقية في دبي حفلا مماثلا حضره عدد كبير من المسؤولين هناك وجمهور من المواطنين العرب والعراقيين في الامارة ·

وفي غضون ذلك عرض تلفزيون ابو ظبي ضمن برنامجه اليومي حدث في مثل هذا اليوم نبذة تاريخية عن تأسيس الجيش العراقي المقدام مستشهدا بافلام وثائقية من استعراضات الجيش العراقي الباسل ·

عدن

واقامت سفارة الجمهورية العراقية في عدن حفل استقبال كبير بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل·

وتم خلال الحفل عرض فلم عن انتصارات جيشنا المظفر في معركة قادسية صدام ضد العنصريين الفرس ونظام الجهلة في طهران وقم ·

وحضر الحفل عدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العرب والاجانب المعتمدين في عدن اضافة الى جمهور من المواطنين ·

المنامة

وفي البحرين اقامت سفارتنا مساء امس حفل استقبال كبير بهذه المناسبة حضره عدد من الوزراء وكبار المسؤولين ووزراء الصحة في اقطار الخليج العربي لمناسبة اجتماعهم في المنامة والسفراء العرب والاجانب في المنامة وجمهور غفير من المواطنين العرب ·

الاردن

كما اقامت السفارة العراقية في عمان مساء امس حفلة استقبال كبرى بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل جيش الامة العربية ·

وعرضت خلال الحفلة التي حضرها عدد من الوزراء وكبار ضباط الجيش العربي الاردني والشخصيات السياسية والمهنية في الاردن والسفراء والملحقين العسكريين للاقطار العربية والبلدان الاجنبية افلام خاصة عن انتصارات جيشنا المظفر على جبهات القتال في الجناح الشرقي من الوطن العربي اضافة الى توزيع صور بطل التحرير القومي الرئيس القائد صدام حسين وملصقات تمثل جيشنا الباسل وهو يخوض معركته المقدسة ضد الفرس المعتدين ·

بيروت

كما اقامت السفارة العراقية في بيروت مساء امس حفل استقبال كبير بهذه المناسبة ·

وحضر الحفل الذي ازدان بصور السيد الرئيس القائد صدام حسين والاعلام العراقية السيد شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية وعدد من الوزراء والنواب ورؤساء الوزرات السابقين ·

وحضره ايضا قادة الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية واعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ورؤساء البعثات الدبلوماسية في لبنان والملحقون العسكريون العرب والاجانب وعدد كبير من الشخصيات السياسية والاعلامية ·

موسكو

واقامت السفارة العراقية في موسكو مساء امس الاول حفل استقبال كبير بمناسبة الذكرى الستين لعيد تاسيس الجيش العراقي الباسل ·

وحضر الحفل الفريق الاول الكسانلر منفييف رئيس اركان القوات الجوية السوفيتية المسلحة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة السوفيتية ·

كما حضر الحفل عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية السوفيتية والسفراء العرب والاجانب والملحقين العسكريين والجالية العربية والعراقية واعضاء جمعية الصداقة السوفيتية العراقية ·

وعرضت في الحفل افلام تعكس انتصارات جيشنا المظفر في معركة قادسية صدام وقد حازت على اعجاب الحضور ·

صوفيا

وفي صوفيا اقامت سفارتنا ليلة أمس حفل استقبال كبير بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل ·

وحضر الحفل ممثلون عن وزارتي الخارجية والدفاع البلغارية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في بلغاريا والملحقون العسكريون لهذه الدول ·

كما حضر الحفل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بلغاريا ورؤساء الروابط والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية في بلغاريا ·

بلغراد

كما اقامت سفارتنا في بلغراد حفلا بالمناسبة حضره عدد من المسؤولين اليوغسلاف وممثلي رابطة الشيوعيين اليوغسلاف وعدد من كبار ضباط الجيش ·

كما حضره رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في بلغراد ومندوبون عن منظمات الطلبة العرب في يوغسلافيا ·

وعرض خلال الحفل فلم تسجيلي عن الانتصارات التي سجلها الجيش العراقي الباسل ضد المعتدين الفرس والاسلحة والمعدات الحربية التي غنمتها قواتنا من فلول الفرس المنهزمين ·

برلين

وفي برلين احتفلت سفارتنا ليلة أمس الاول بالذكرى الستين لتاسيس جيش الامة العربية جيش العراق الاغر واقامت حفل استقبال كبير ضم مئات المدعوين كان في مقدمتهم السيد غونتر غلايبر العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعات الثقيلة والفريق الاول راين هولد نائب وزير الدفاع وقائد القوات الجوية وعدد من قادة الجيش والملحقين العسكريين والشخصيات السياسية والاجتماعية والسفراء العرب والاجانب بالاضافة الى جمهور غفير من ابناء الجالية العراقية والعربية ·

انقرة

واقامت الملحقية العسكرية بسفارتنا في انقرة حفل استقبال كبير بمناسبة الذكرى الغالية ·

وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين الاتراك والسفراء والملحقين العسكريين العرب والاجانب ·

وعرضت خلال الحفل افلام عن انتصارات جيشنا الباسل في جبهات القتال على العدو العنصري الفارسي ·

برازافيل

واقامت السفارة العراقية في برازافيل حفل استقبال بهذه المناسبة حضره عدد كبير من المسؤولين العسكريين والمدنيين الكونغوليين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ورجال الاعلام وبعض الشخصيات السياسية وعدد من ابناء الجالية العربية هناك ·

كولومبو

كما اقامت سفارتنا في كولومبو مساء امس الاول حفل استقبال كبير بهذه المناسبة ·

وحضر الحفل عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وممثلو الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية السري لانكية ·

الرباط

وفي الرباط اقامت السفارة العراقية مساء امس الاول حفل استقبال كبير بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل ··

وحضر الحفل عدد من الوزراء وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين والشخصيات السياسية المغربية اضافة الى اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الفكر والصحافة وجمهور من المواطنين ·

واشادت الشخصيات التي حضرت الحفل ببطولات الجيش العراقي والملاحم البطولية التي يسطرها دفاعا عن الحق العربي على الجناح الشرقي للوطن العربي ·

لاهاي

وحضر حفل السفارة العراقية في لاهاي عدد من كبار ضباط القوات المسلحة الهولندية كان في مقدمتهم رئيس الاركان ·

كما حضر الحفل وكيل وزارة الخارجية الهولندية ومسؤولو الادارات فيها ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية وعدد من النواب ورجال الصحافة والاعلام والمؤسسات والجمعيات الاسلامية في هولندا ·

وقد عبر الجميع عن تقديرهم لهذه المناسبة السعيدة راجين للعراق في ظل القيادة الحكيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين كل الازدهار والتقدم ·

الخرطوم

واقامت سفارتنا في الخرطوم حفل استقبال بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل جيش الامة العربية ·

وحضر الحفل الفريق اول عبدالماجد حامد خليل النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع وعدد من كبار المسؤولين ·

اسلام اباد

واقامت الملحقية العسكرية في اسلام اباد حفلا كبيرا بهذه المناسبة المجيدة حضره اكثر من ٥٠٠ مدعو بينهم كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وكبار ضباط الجيش وفي مقدمتهم الاميرال كرامة الرحمن نيازي رئيس هيئة اركان البحرية الباكستانية اضافة الى اعضاء البعثات الدبلوماسية وعدد كبير من المواطنين والصحفيين الباكستانيين ·

وعرض خلال الحفل فلم عن ملحمة المحمرة التي سطرها جيشنا الباسل اثناء تحريره للمدينة العربية ·

وقد نال الفلم اعجاب المشاهدين الذين شادوا ببطولة الجيش العراقي وشجاعته كما عرض فلم عن تأسيس الجيش العراقي والتطور الكبير الذي طرأ عليه منذ انبثاق ثورة السابع عشر من تموز ·

بانغوي

وفي بانغوي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى اقيم حفل استقبال كبير بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي الباسل ·

وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين كان بينهم السيد سيمون بيدايا نغارو وزير الخارجية والسيد هاناغوي السكرتير العام للاتحاد الديمقراطي في افريقيا الوسطى كما حضر الحفل عدد كبير من اعضاء الجالية العربية الذين عبروا عن اعتزازهم وفخرهم بالانتصارات التي حققها ويحققها الجيش العراقي ·

كما اقامت السفارات العراقية في كل من فرنسا وموزمبيق وموريتانيا وبولنداوسري لانكاحفل استقبال كبير بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي الباسل ·

باريس

وحضر الحفل في باريس الدكتور الرفيق عبدالمجيد الرافعي عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر القيادة القطرية للحزب في لبنان وعدد من كبار ضباط القوات الفرنسية والمسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية والسفراء العرب والاجانب ورئيس واعضاء جمعية الصداقة الفرنسية العراقية في الجمعية الوطنية الفرنسية وممثلو الاحزاب السياسية في فرنسا والملحقون العسكريون العرب والاجانب ورجال الصحافة والاعلام·

مابوتو

وحضر حفل سفارتنا في العاصمة الموزمبيقية مابوتو السفراء العرب والاجانب وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية ·

ووزعت خلال الحفل كلمة باللغتين الانكليزية والبرتغالية تضمنت تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الرئيس الموزمبيقي ساموروا ماشيل والجيش الموزمبيقي بمناسبة ذكرى تاسيس الجيش العراقي · وشرحا تاريخيا عن دور الجيش العراقي في الانتصارات التي حققها الشعب العراقي وانتصاراته على الفرس وعلى طريق تحرير فلسطين المحتلة ·

نواكشوط

وفي نواكشوط حضر حفل السفارة السيد سيدي احمد ولد التاي وزير الطاقة والمعادن والسيد وزير الثقافة والشباب وعدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين والسفراء العرب والاجانب واعضاء الجالية العراقية في موريتانيا ·

وعرض خلال الحفل فلم جسد انتصارات جيشنا الباسل على العدوان الفارسي ومعاركه على الجناح الشرقي للوطن العربي ·

عالم النفط

اتفاق

الكويت –٧– اوبيكنا · واع : وقعت سلطنة عمان على اتفاق قرض مع الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الكويت أمس تحصل بموجبه على ١١ مليونا و١٨٠ الف دولار ·

وتستغل عمان هذا القرض في تمويل مشروع للغاز الطبيعي في حقل ايبال يتعلق بمجالي الطاقة الكهربائية والصناعية ·

ومنح الصندوق لعمان مدة ١٥ عاما لاستعادة القرض وبفائدة قدرها ٦ في المائة سنويا مع فترة سماح امدها ثلاث سنوات ·

وتبلغ تكاليف المشروع ٤٠ مليونا و١٨٠ الف دولار ويتوقع ان ينتهي العمل فيه نهاية العام الحالي ·

ابار جديدة في فنزويلا

ذكرت مصادر شركة «لاغوفن» التي تعد اكبر الشركات الاربع الفنزويلية الحكومية العاملة في مجال النفط ان الشركة ستحفر ١٢ بئرا جديدة في نطاق عملياتها البحرية و٧٧ بئرا في حزام اورينوكو النفطي ·

وكانت الشركة الفنزويلية قد حفرت ثماني ابار في المناطق البحرية خلال العام الماضي وحصلت على كميات كبيرة من النفط الخام والغاز ·

ويبلغ انتاج شركة لاغوفن من الحقول النفطية التابعة لها ٩٨٧ الف برميل يوميا اي ما يعادل نسبة ٤٢٫٤ في المائة من الانتاج الكلي لفنزويلا ·

زيادة

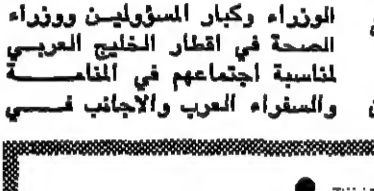
اعلنت مصادر رسمية في كويتو امس ان الاكوادور ستعمل على زيادة انتاجها اليومي من النفط الخام الى ٢١٥ الف برميل وذلك بالاعتماد على كمية النفط المستخرجة من حقل يوكا الواقع شمال غربي الاكوادور ·

وقالت المصادر ان حكومة الاكوادور تخطط لزيادة المنتجات الهيدروكاربونية وتطوير حقول النفط ·

اعلان زيادة

تعتزم شركتا النفط الوطنية البريطانية والبترول البريطانيتان اعلان زيادة كبيرة على أسعار نفط بحر الشمال والتي ستعلن خلال هذا الاسبوع ·

ذكرت ذلك صحيفة الديلي تلغراف البريطانية امس وأضافت ان الشركتين ستعلنان قريبا عن هذه الزيادة التي قدرتها بحوالي ثلاثة دولارات للبرميل الواحد ليصبح سعره ٤٠ دولارا ·



منتظري.. والشجاعة «الموجودة» !!

افراد الطغمة الحاكمة في ايران يستعدون هذه الايام لجولة جديدة من الصراع تقرر نتائجها من الذي سيستأثر بالسلطة ، ويلقي بالطرف الاخر في غياهب السجون التي « تناسبهم » من بين الانواع المتعددة التي تحتويها ايران والتي تبلغ باعترافات بني صدر سبعة انواع !

الانباء التي تناقلتها الوكالات تشير الى ان الجولة ستكون حاسمة ومحتدمة بسبب مرض الدجال الكبير خميني وعجز الاطباء عن معالجته في الداخل مما يستدعي نقله الى الخارج ·· حيث ستخلو « الساحة » للمتصارعين من كافة الاتجاهات بدءا من « المتشددين الجهلة » كما يسمي بني صدر اعداءه !·· وانتهاء بـ « خونة خط الامام » والمقصود طبعا جماعة بني صدر كما يسميهم رجائي !

وفي وسط هذه الفوضى برز منتظري ليعلن نفسه « الخليفة » الذي لا ينافسه احد قاطعا بذلك الطريق على بني صدر ورجائي وبهشتي وباقي الشلة ! موجها الاتهامات شمالا ويمينا ناعتا رجائي باقبح النعوت ، واصفا رئيس النظام الفارسي بالجبن والخوف ، مهاجما الجيش الايراني وجميع قادته لانهم ما زالوا يتراجعون امام الجيش العراقي ·

وبالتأكيد فان « شجاعة » منتظري التي وجدها الان قد برزت بعد ان عرف بشكل قاطع ان الدجال القابع في احد قصور الشاه الفخمة وسط طهران في طريقه الى جهنم وبئس المصير ، وان الفرصة سانحة لسرقة الاضواء من جميع الطامعين المتصارعين ، قبل ان يقدموا من جانبهم على اتخاذ خطوة مماثلة تطيح به وباحلامه « الواسعة » التي بدأت بعد سقوط عرش الطاووس ، واستمرت « تتفاعل » رغم وجود « الامام » ، تارة في السر واخرى في العلانية تتصاعد مع تدهور صحة الدجال ، وتتراجع عندما تبدأ هذه الصحة « بالتحسن » !·

وها هو الان وبعد ان تأكد من المصير المحتوم لشيطان قم ، قد شمر عن ساعديه مهاجما الجميع ، ليكون الوحيد في الساحة الخالية ··! وسط دهشة بني صدر ورجائي وبهشتي ورفسنجاني ·· ولعناتهم التي لا تنتهي !!

● علي ●

امير الكويت يتسلم رسالة من امير قطر

الكويت – ٧ – واع : تسلم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ·

ونقل الرسالة وزير الخارجية القطري الشيخ احمد بن سيف ال ثاني لدى مقابلته لامير الكويت اليوم ·

وذكر ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية ·

تعاون بين باكستان وزيمبابوي

اسلام اباد – ٧ – واع : اجتمع وزير السكك الباكستاني في اسلام اباد ليلة أمس مع وفد حكومي من زيمبابوي برئاسة في· غاتونفري وزير المواصلات ·

وذكر أن المباحثات بين الجانبين تركزت حول امكان قيام باكستان بمساعدة زيمبابوي في تحسين شبكتها من السكك الحديد ·

وذكر ايضا أن الجانب الباكستاني أعرب عن استعداده لتقديم مثل هذه المساعدة وأن وفدا باكستانيا سيتوجه الى زيمبابوي قريبا لتحديد متطلبات هذه المساعدة ·

قضايا

«الوحدة» الهاتفية الى اشعار آخر !

كشفت بعض الصحف العربية ، مؤخرا ، عما دار في مباحثات «الوحدة الاندماجية» بين حافظ أسد ومعمر القذافي ، والتي تم عقدها في طرابلس قبل حوالي شهر من الزمان ، لوضع « الترتيبات النهائية » و « اللمسات الاخيرة » على قيام هذه الوحدة التي طبل لها النظامان السوري والليبي وزمرا كثيرا ··

وتبين مما دار في هذه المباحثات ، ان « الترتيبات النهائية » و « اللمسات الاخيرة » لم تكن سوى دعاية فجة وخدعة جديدة مما اعتاد النظامان على تقديمه للجماهير ، ظنا منهما ان هذه الوسائل كفيلة بحجب الحقائق عن العيون ، وتزويرها في الاذهان ، متكئين، في ذلك ، على أنبل هدف من أهداف الامة العربية (وهو الوحدة) لتمرير الخديعة والدعاية الفجة لهما ولنظاميهما الفاسدين ···

وتبين ، أيضا ، أن «عقل» كل واحد منهما كان يهيم في واد خاص به ، اذ لا توجد أية روابط مشتركة بينهما يستطيعان ، من خلالها ، أن يتفاهما وفق أصول ومناهج التفاهم المعروفة ··لذلك ظهر التناقض بينهما واضحا : هذا يريد شيئا ، وذاك يريد شيئا اخر مختلفا · هذا يطلب امرا ، وذاك يرفض طلب صاحبه رفضا قاطعا ، وهكذا ··· الى أن غادر حافظ أسد طرابلس · ولسان حاله يقول : « كالمنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى » · ثم ظهر ، بعد ذلك ، أن « الترتيبات النهائية » و « اللمسات الاخيرة » للوحدة قد تم تعليقها « الى اشعار أخر » ·

ان عقلية معمر القذافي تعتمد في الاساس على نوع من «القفزات الذهنية» المعبرة عن حالات متناقضة · وبطريقة لا تستطيع ان تعطي وجهة نظر سياسية متسقة ، منظمة ومعتمدة ··· ومثل هذه «العقلية» لابد ان تصطدم بعقلية حافظ أسد التي تعرف من أين تؤكل الكتف ، والتي تستطيع – سياسيا – أن تختار الطريق الذي يحفظ لها توازنها بين شتى التيارات الدولية والعربية ·· ومثل هذه «الانتهازية» لا يمكن ان تتحمل – حتى على المدى القريب – عقلية القذافي «النطاطة» ، غير المستقرة ، والمثيرة للشغب والاستفزاز ···

ويعرف كلاهما – الاسد والقذافي – ان أجتماعهما على ما أسمياه بـ «الوحدة الاندماجية» قائم ، في حقيقته ، على باطل ، وأن ما دفعهما الى « ركوب مثل هذا المركب » لا يعدو ان يكون مصلحة وقتية يستطيع أحدهما بها ان يعلو على صاحبه ويستغله وفق مآربه وشؤونه · فحافظ يطمع بأموال القذافي · والقذافي يطمع بـ «قوة» جيش حافظ · وحين أيقنا من أن أيا منهما غير قادر على مد صاحبه بما يوفر له ما يحتاج ، انفضا عن بعضهما غاضبين · حردين « الى اشعار اخر » ووضعا « الوحدة الاندماجية » على الرف الى « أشعار أخر » أيضا ···

ومن طريف ما نقلته بعض الصحف التي روت تفاصيل ما جرى بين «بطلي» الوحدة الاندماجية ، أن الوفد السوري المفاوض حمل ليبيا أسباب فشل قيام هذه « الوحدة ! » ، لان القذافي فرض « شروطا تعجيزية » لا تستطيع سورية تنفيذها ، لانها تتعارض مع « المواقف المبدئية » (كذا) التي يقوم عليها نظام الحكم في سورية ···

قد يتساءل المرء : هل كانت طلبات معمر القذافي وآراؤه السياسية مفاجئة لحافظ أسد ، ليرفضها هذا الرفض « الحازم » اثناء المفاوضات ؟ بالتأكيد . لم تكن كذلك ، اذن ماالذي دفع بحافظ الى الموافقة الظاهرية على قيام الوحدة بين سورية وليبيا ، وبهذه السرعة ؟

ان النظام السوري يبحث في الاساس عن « مناطق نفوذ » عربية جديدة ، كي يكون قادرا ، في المستقبل ، على الدخول في لعبة التسوية السياسية بنهج جديد يختلف عن نهج «كامب ديفيد» ، لكنه يؤدي الى نفس النتائج ·· بخاصة وان « الحماسة » التي ركبت الولايات المتحدة ، والتي دفعت بـ « كامب ديفيد » في الطريق المرسوم له ، اخذت تخفت حدتها ، لانها لم تؤد الا الى حل جزئي بين مصر والكيان الصهيوني · في حين أن هدف الولايات المتحدة النهائي هو (التسوية الشاملة) !·· وهذا ما يدعو اليه النظام السوري أيضا على ان يكون الحل الشامل باشراف دولي وتشارك فيه جميع الاطراف المعنية ···

وبهذا المعنى فان النظام السوري وجد في «الصمود والتصدي» و «الوحدة الاندماجية» سندا معنويا كبيرا يجعله يتصرف بحرية ، وبغطاء عربي قيل عنه أنه ، من أجل أن يصبح موقفه هو «موقف التسوية» الجديد على الصعيدين الدولي والعربي، بخاصة وأن هذا الموقف لا يصطدم بارادات الدول الكبرى ونظرتها الى الحل الشامل اصطداما مباشرا ··· وحتى اذا وجدت بعض الخلافات ، فانها لا تتعدى الوسائل والصيغ « التكتيكية » لا غير ·

ولان النظام السوري وجد في موقف العراق عائقا قويا وصلبا ، فانه جعل من « الصمود والتصدي » ومن « الوحدة الاندماجية » وسيلة للوقوف بوجه العراق ، مثلما جعلهما وسيلة لتحركه نحو التسوية ·

ومن هنا جاءت حماسة حافظ اسد للوحدة الاندماجية · غير انه حين رأى ان هذه الوحدة تتعارض مع مصالحه . انفض عنها بسرعة ، فما قام على مقدمات خاطئة يؤدي الى نتائج خاطئة·

وهذا ما حصل بالفعل وعلقت الوحدة « الى اشعار أخر » ·

● خالد علي مصطفى ●

جولة جديدة من المباحثات بين القبارصة الاتراك واليونانيين

نيقوسيا – ٧ – واع : تستانف في العاصمة القبرصية نيقوسيا غدا « الخميس » الجولة الرابعة من المباحثات بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين ·

واكدت مصادر مطلعة في نيقوسيا اليوم أن الجولة المقبلة من المباحثات ستكون اكثر تعقيدا من الجولات السابقة وذلك لدخول الطرفين في مرحلة عقد الصفقات والمقايضة على جميع المواد المطروحة في جدول الاعمال ·

وكان جورج ايوانيدس رئيس الجانب القبرصي اليوناني في هذه المفاوضات قد اكد في تصريح له أمس أنه ما زالت هناك عقبات كبيرة تقف في طريق التوصل الى حل للمشكلة القبرصية الا انه قال ان العمل المتواصل والصبر والرغبة والتصميم في التوصل الى حل يمكن أن يؤدي الى نتيجة ايجابية ·

ويذكر أن المباحثات بين الجانبين مرت في حالة جمود وتراجع خلال الاسابيع الاربعة الماضية وخلال هذه الفترة أجرى ممثلون من كلا الجانبين مباحثات منفصلة مع الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة في مقر المنظمة الدولية بنيويورك ·

اجتماع تمهيدي بين فالدهايم وغينشر حول استقلال ناميبيا

جنيف – ٧ – انصات · واع : غادر هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية جنيف ليلة امس بعد أن عقد اجتماعا تمهيديا مع الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة بشأن المؤتمر المقرر عقده في جنيف اليوم حول استقلال اقليم ناميبيا·

واجتمع السيد غينشر مع ممثلين عن ناميبيا وجنوب افريقيا وجنوب غرب افريقيا أثناء وجوده في جنيف ·

ويذكر أن المانيا الاتحادية اشتركت مع فرنسا وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة في الخطة الخاصة باجراءات استقلال ناميبيا خلال عام ١٩٨١ وذلك عن طريق انتخابات حرة تجري هناك تحت اشراف الامم المتحدة وتشترك فيها كافة الاطراف المتنازعة بما في ذلك منظمة شعب جنوب غرب افريقيا « سوابو » ·

بولندا تحاول الحصول على قروض غربية أخرى

لندن – ٧ – رويتر · واع : تعقد بولندا المزيد من المحادثات مع الدول الغربية الكبرى في السادس من الشهر الحالي في باريس بهدف الحصول على مساعدات مالية مؤقتة ·

ذكرت ذلك مصادر مالية في لندن وأشارت الى أن المحادثات تأتي عقب اجتماع تمهيدي عقد في باريس في الثاني والعشرين من الشهر الماضي ·

وتوقعت المصادر أن تتمخض المحادثات عن صفقة مساعدات مالية مؤقتة لبولندا تتضمن حصولها على قروض جديدة تستخدم لشراء مواد غذائية أساسية ·

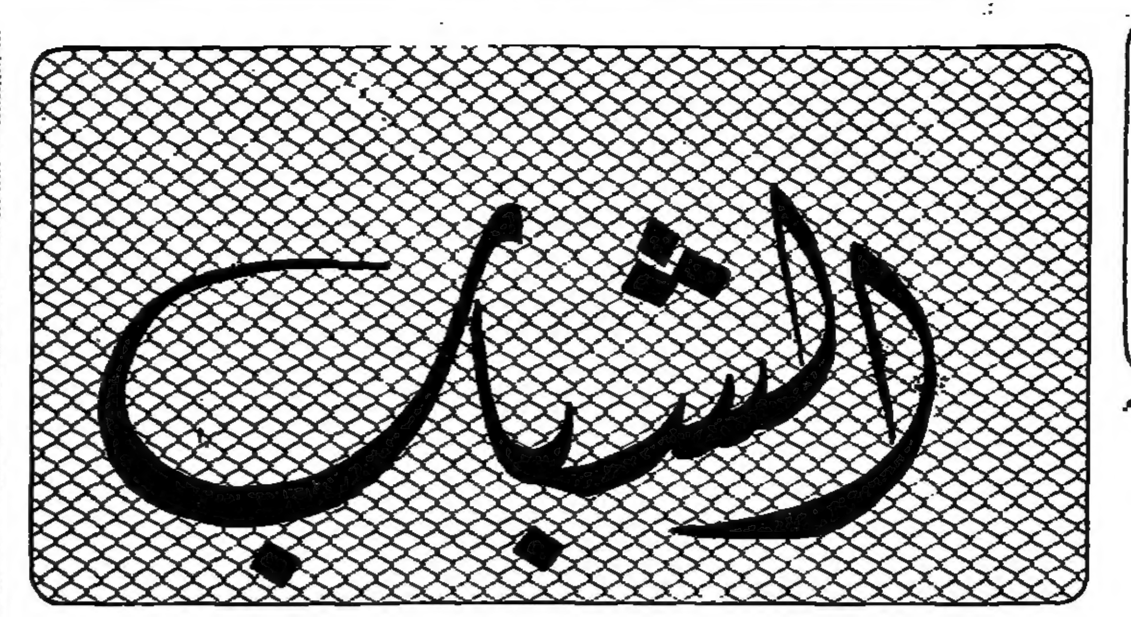
ويذكر أن بولندا مدينة للدول الغربية باكثر من ثمانية مليارات دولار وأنها تسعى للحصول على ثمانية مليارات اضافية أخرى ·

قمر صناعي سوفيتي جديد

موسكو – ٧ – افب : أطلق الاتحاد السوفيتي أمس قمرا صناعيا جديدا من سلسلة اقمار كوزموس يحمل رقم الف و ٢٣٧ ·

ذكرت ذلك وكالة تاس السوفيتية وقالت أن الاجهزة الموجودة داخل القمر الصناعي تعمل بشكل اعتيادي ·

القى الرفيق الدكتور الياس فرح مؤخرا محاضرة في معهد تأهيل قادة الشباب بعنوان الشباب والمعركة ولاهمية هذه المحاضرة في القاء الضوء على الصلة العضوية بين الشباب والمعركة ودور الشباب في المعركة ·
ننشر فيما يلي نصها (الثورة)



الشباب والمعركة

الرفيق الدكتور الياس فرح

يسعدني ان نلتقي في هذه الدورة التثقيفية لقادة الشباب ، في ظرف ، تتهيأ فيه الامة ، من خلال قادسية صدام ، للدخول في مرحلة صاعدة جديدة ، ترتب على الشباب ، مهمات ومسؤوليات خاصة ، لا بل واستثنائية ايضا ، لابد من استجلائها واستخلاص ابعادها ·

وقد سبق لنا ، في لقائنا للعام الماضي ، ان تحدثنا عن (تربية الشباب الاشتراكي في منظور البعث) ، واعتمدنا على النصوص والكتابات ، التي تحدد في تراث البعث . معنى الشباب ودور الشباب في بناء الصورة الانبعاثية للمجتمع العربي ·· الا اننا اليوم ، وفي مثل هذا اللقاء ، نجد انفسنا امام مصدر حي اخر ، نستقرىء تعاليمه ونستخلص دروسه ، وهو المعركة ، التي يخوضها الحزب والقطر ، على الحدود الشرقية للوطن العربي ·

فهذه القادسية الجديدة ، تضيف الى التراث النظري الذي قامت عليه حركتنا التاريخية ، فصولا نوعية وعملية جديدة ، وهي تهيب بنا ، بأن نضعها في مركز انتباهنا وحياتنا ، حتى نستضيء بعبرها ومدلولاتها في مواجهة المراحل المقبلة من نضالنا القومي ، والانتصار على التحديات التي تجابه نهضة امتنا ·

وفي مقدمة ما تنطوي عليه معركتنا اليوم ، من ابعاد وافاق ومعطيات ، هي تلك التي تتعلق بالشباب ، وبالمعاني التاريخية لدور الشباب ، في قادسية صدام ·

فنحن لا نستطيع ان نفهم هذه المعركة الا اذا وضعت في اطارها التاريخي · لذلك فان شرط استيعاب المعاني الجوهرية لهذه المعركة ، يكمن في تحديد المرحلة التاريخية، والقوى التاريخية التي تنهض بمهماتها فالمجتمع العربي يتميز في المرحلة الراهنة ، بوجود تناقضات اساسية متشابكة ، تشكل وحدة جدلية ، تؤشر انقطاعا مزدوجا ، مع ماضي الامة ومع حاضر العصر ·

ومنذ قرن ونصف ، دخلت الامة في مرحلة وعي متزايد الوضوح لهذا الانقطاع الحضاري الذي جعل واقع الامة مناقضا لحقيقتها · وهذه المرحلة الجديدة ، مرحلة النهضة العربية المعاصرة ، ما فتئت تصارع على جبهتين متلازمتين : أ ــ رواسب مرحلة الانحطاط التي استطالت منذ اغتيال بغداد على ايدي المغول ، بعد منتصف القرن الثالث عشر ، ثم سقوط الاندلس ، في نهاية القرن الخامس عشر ··

ب ــ مؤامرات اعداء النهضة العربية ، المتعددي الاتجاهات والمصالح والدوافع والاهواء ··

لذلك كانت مسيرة النهضة العربية مسيرة جدلية ، تتسم بالمعاناة ، فهي ليست خطا صاعدا ثابتا مستقيما ، بل هي صراع مصيري يعرف التقدم والتأخر ، الجمود والانفجار ، الانتصار والنكسة ·· وهو صراع يشمل كل ابعاد الوجود · كما ان عليه يتوقف مستقبل القوى المتصارعة ، لذلك فهو يستقطب كل القوى المادية والفكرية والروحية ، ويستنفر المخزون التاريخي لتلك القوى ، جنبا الى جنب مع طاقاتها الراهنة ·

وقد انتقلت مسيرة النهضة العربية ، مع نشوء البعث ، من طورها العفوي الى طورها العلمي الثوري · وكان لابد بسبب ذلك ان يرتفع مستوى الصراع ، على الجبهتين ، الداخلية والخارجية ، وان يأخذ هذا الصراع ابعادا ايديولوجية واستراتيجية وتكتيكية جديدة ·

وقد تجلى ذلك بوضوح كامل ، في مرحلتين متلاحقتين في نهاية الخمسينات بعد قيام وحدة ١٩٥٨ ، ثم بعد قيام ثورة ١٩٦٨ ، حيث لعب البعث دورا تاريخيا في المرحلتين ، وارتفع التآمر ، والصراع ، ومخططات اعداء النهضة العربية ، الى مستوى العدوان المباشر ، لاحباط الدور التاريخي للحزب ·

وعلى ضوء هذا التحديد لطبيعة المرحلة التاريخية للمجتمع العربي ، ولحجم المعركة التي تواجهها النهضة العربية المعاصرة، تتبين لنا جملة حقائق اساسية :

١ ــ ان المسيرة القومية خلال هذه المرحلة التاريخية ، هي مسيرة انبعاثية ، تأخذ شكل معركة دائمة ، تعبر عن صورة كلية شمولية ، لاتقتصر على تحرير الارض ، او توحيد الوطن ، او الغاء الاستغلال الطبقي ، حسب بل ترقى الى مستوى بعث الشخصية القومية ·

٢ ــ ان المعارك الجزئية الجدية والصادقة ، على طريق النهضة والانبعاث العربي ، هي محطات اساسية لانضاج عملية الانبعاث ، وهي لابد ان تكتسب ابعادا شمولية ، مهما كان هدفها محدودا وجزئيا ، لانها تعبر عن روح النهضة في الامة · ولانها بسبب ذلك ، تتعرض الى مستويات من المجابهة والعداء لا تتناسب مع معطياتها · فالعدو يرى في هذا الجزء الصادق والجدي ، صورة الكل لذلك فهو يحشد كل ما يستطيع من قوى ليحول دون انتشار تأثير النصر الجزئي ، ويستنفر طاقاته لافشاله خشية ان يخلق حالة نوعية ذات صلة حية ومباشرة ، بنهضة الامة حتمية تاريخية ·

ومن هنا كانت مهمات النهوض بمسؤولية مثل هذه المعارك الجزئية ، تعادل احيانا اعباء مهمة النهوض بالامة ككل ·

وهذا ما يحدث اليوم في قادسية صدام ·

٣ ــ الحقيقة الثالثة ، التي تتكشف عنها مسيرة النهضة العربية المعاصرة ، هي ان القوى التاريخية التي تقع عليها مهمة قيادة عملية الانبعاث القومي ، هي تلك التي تمثل جوهر الامة النضالي واستعدادها لحمل الرسالة· هذه القوى النوعية الجديدة ، لاتنحصر ضمن اطارات اجتماعية مهنية طبقية خالصة ، ولا تتحدد في مستوى ثقافي تقليدي ، ولا تتوقف على معايير انتاجية او تنظيمية او حربية ، او تسلحية ، او تربوية ، مستقلة بعضها عن بعض ، لانها ليست نتاج اوضاع ساكنة وقوالب جامدة وموروثات نمطية ، بل هي اجيال معركة ، تقهر القديم تتعامل مع الحاضر والمستقبل من مواقع نضالية، تعبر عن حيوية الامة وعن وعيها لذاتها ، وعن استعدادها لمجابهة التحديات بأفق تاريخي انبعاثي شمولي ·

ايها الاخوات والاخوة ·

ضمن هذا الاطار يمثل الشباب دوره في تجارب الانبعاث القومي المعاصر ·

وفي قادسية صدام التي تشكل محطة رئيسية على طريق الانبعاث وعلى هذا الاساس ، نستطيع القول بأن هذه المعركة هي (معركة الشباب) وقد وجدتم كيف وحدت هذه المعركة اجيالها ، وكيف جعلت الشيوخ يستردون شبابهم ، والفتيان يلتحقون بركب الشباب المتقدم ، وكبار الاطفال يتطلعون الى دور اليافعين ، لان المعركة قد فجرت فيهم الحيوية التي تختزنها الامة ·

وعندما نقول بأن هذه المعركة هي (معركة الشباب ، لانكتفي بان نرى فيها حربا على ما قد تهرأ من افكار ، وبلي من عادات ، واصبح معبرا عن شيخوخة مريضة ، تجسدها تناقضات مرحلة الانحطاط ·· كما اننا لا نقصد بالاضافة الى الحكم على هذا الجانب السلبي ، التعبير عن الجانب العفوي الايجابي ، الذي اكدته المعركة من خلال عزمها العميق لجبين هذا القطر المجاهد ، وروحه ··· بل اننا نعني بالاضافة الى ذلك كله ، نشوء اجيال جديدة ، وتفجر قوى جديدة ، بل وولادة معان جديدة ، منسجمة مع طبيعة النهضة العربية المعاصرة · فالانبعاث القومي يمنح الاجيال معاني حضارية وتاريخية جديدة · وكذلك مفهوم الشباب ، ومفهوم الثورة ايضا ، لانها مقترنة بمفاهيم علمية ثورية وبمنظور حضاري اصيل ·· كل ذلك يبدو جليا ، من خلال معطيات قادسية صدام ، التي هي معركة شابة ، على طريق نهضة الامة · والتي تمتد ابعادها على امتداد المواجهة التاريخية بين القومية العربية والعنصرية الفارسية ، ومع الصهيونية العنصرية ، واعداء النهضة العربية المعاصرة ·

فمعركة صدام التاريخية هذه ، هي جزء من التاريخ الحي لامتنا في مرحلتها التاريخية الراهنة · وهي تتطلب موقفا حيويا ، يعبر عن شباب الامة ·

ايها الرفيقات والرفاق ·

لقد ادرك حزبكم ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، منذ السنوات الاولى الممهدة لتأسيسه ادراكا مبكرا الحقائق الاساسية ، التي سبقت الاشارة اليها · لذلك اطلق على معركة النهضة ، صفة (عهد البطولة) ، واكد على المعاني البطولية للمعركة · فمنذ عام ١٩٤٤ ، كانت مقالة (الجيل العربي الجديد) ، في كتاب القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق (في سبيل البعث) ، تأكيدا على ان معركة النهضة ، تتطلب جيلا مهيأ لان يبدع في النضال ، ويستمر فيه الى نهايته ·

فميلاد البعث ، كان في تصور مؤسسه ، ميلاد مرحلة اعداد لهذا الجيل ، وبدء مستوى جديد من المواجهة التاريخية ، التي تعتبر معركتنا اليوم ، محطة بارزة في مسيرتها · ويعتبر قائدها التاريخي صدام حسين اعظم هدية قدمها البعث للامة العربية · فهو رمز لهذا الجيل المهيأ للابداع في النضال ، المصمم على انجاز اهداف المرحلة التاريخية كاملة ·

لابد اذن ايها الاخوات والاخوة ، ان نفهم في ضوء ذلك كله علاقة قادسية صدام بجيل الشباب ، وماذا تتطلبه هذه المعركة التاريخية من اجيالها ·

فاذا كان البعث حركة تاريخية ، وكان الدور التاريخي للبعث يتجدد بتحقيق مهمة الانبعاث فان الجيل المكلف بهذه المهمة ، لابد ان يكون بمثابة العينة التي تمثل حقيقة الامة الصافية ، للامة ·

لذلك فان فكرة البعث عن هذا الجيل ، هي اولا ، كونه ليس مجرد تعبير عن حقيقة (ديموغرافية) · فهو شيء اكثر من القياس الوسطي لانتظام الديمومة الصاعدة للاعمار ، والتي تقسم عادة القرن الواحد الى ثلاثة اجيال · وتعتبر الجيل هو المدى الزمني اللازم حتى يصبح الابناء اباء ، لان تقطيع الزمن تقطيعا كميا ، الى عقود (الستينات والسبعينات) لايمكن ان ينطبق على حياة الاجيال في المجتمعات الثورية فقد تطور معنى الجيل مع تطور هذه المجتمعات ، واصبح يرتبط بمفاهيم التغيير الاجتماعي وبمفهوم الحضارة · ولم يعد للجيل عمر زمني محدد ومتساو مع الاجيال الاخرى · كما لم تعد المسافة بين الاجيال واحدة ·

فمع الثورات الحديثة بدأت شروط جديدة لتقطيع الزمن. لان المجتمعات اصبحت اقل سكونا وثباتا وجمودا ومحافظة ، واصبح التغير والحركة المتسارعة والتنوع والتعدد والامل ، عناصر مميزة للوجود الاجتماعي ،واصبح التطور الحضاري وازمات الحضارة والانبعاث الحضاري ، حقائق ملازمة للحياة الاجتماعية المعاصرة · لذلك اصبح يهيمن على مفاهيم التسلسل ، والتواصل، والانعطاف بين الاجيال، مفاهيم اوسع لانها ارتبطت بمهمات اجتماعية وقومية وانسانية حضارية اوسع ·

كما ان نظرة المجتمع الى الاجيال قد تغيرت ، فلم يعد المجتمع مجرد محصلة لهذا التواتر الطبيعي الذي كانت فيه حياة الاجيال متساوية تساويا اليا · بل اصبحت للمجتمعات اهداف تتطلب تنشئة اجيال تتكافأ معها · ويحتاج انجازها الى تدخل اجتماعي والى ارادة ونضال ، وتنظيم وتعبئة ، حتى تنسجم مسيرة الجيل مع وظيفته الاجتماعية والنضالية والحضارية · وفي المجتمعات الانبعاثية ، تعتبر مسألة اعداد هذه الاجيال التي تعاني من انقطاع حضاري اكثر صعوبة · فهي لايمكن اعدادها بالاساليب التقليدية ، ولابد ان تولد من داخل معركتها وهكذا فقد كان فكر البعث مدركا لهذا المعنى الانبعاثي للجيل العربي الجديد منذ البدء ، ومدركا حقيقة اساسية في عالمنا المعاصر وهي ان مفهوم الاجيال ، قد اكتسب قوة ، منذ اصبح مفهوم الحضارة والتغيير الاجتماعي يدخلان بقوة في الوعي التاريخي والاجتماعي ، للانسان في القرن العشرين الذي يمثل نقطة انعطاف تاريخية في هذا الوعي · والى جانب هذا الانضاج لمفهوم جديد ، حضاري وثوري لمفهوم الجيل ، فان البعث قد استخلص معنى جديدا اخر من طبيعة المعركة التي تخوضها الامة في مرحلتها التاريخية الراهنة · وهو المفهوم الجديد للشباب ايضا ·

فالمعنى الطبيعي الذي يربط الشباب بسن معينة ، لم يعد يكفي لتحديد نوعية الجيل الذي تتطلبه المعركة القومية · لان الشباب يقاس بالفضائل التي يتضمنها وبالاعداد الذي ينبغي ان يبعث شخصيته لذلك فان الشباب الحقيقي هو الذي تخلقه المعركة ، بعد ان يكون قد تهيأ لمواجهة متطلباتها · انه الانسان العربي الذي تفجرت الثروة الداخلية التي يمتلكها ، من المواهب والقوى والفضائل ، وامتلك الوعي لاهمية وضع هذه الثروة ، واستثمارها ، في المعركة الانبعاثية الراهنة للامة ·

فالصفة المميزة للجيل العربي الجديد ، كما يقول نص ــ في سبيل البعث ــ (١) ·

« ان عمله اشعاع لفكرته »

لذلك فان الشباب ، بالرغم من انه (شرط مناسب لنمو هذه الفكرة) ــ اي فكرة الانبعاث ــ نظرا لما يملكه الشباب من فضائل حيوية ، فان النص ينبه ايضا الى حقيقة مكملة فيقول :

« وقد يكون من الشباب ، من هم اشد من الشيوخ عداوة ومناقضة للجيل الجديد ، لذلك لن تتحقق الفكرة العربية الجديدة الا في نوع معين من الشباب ·»

وعلى هذا الاساس ، يشير النص الى فشل المحاولات التي سبقت البعث ، لانها لم تكتشف المعنى الجديد للشباب الذي تتطلبه المرحلة الراهنة للامة فاهمال الفرق بين المعنى الطبيعي وبين المعنى الثوري الانبعاثي للشباب قد ادى ــ كما يقول النص ــ الى فشل كل محاولات البعث التي قامت منذ سنين وما تزال ، لانها اكتفت من الشباب برابطة السن ، وبرابطة اخرى لاتقل عنها خداعا : « الثقافة الاصطلاحية » · فالجيل الجديد يشترط ايضا وجود فهم معين للثقافة ونوع معين من المثقفين ·· وهكذا يضاف الى المعاني الجديدة للجيل ، وللشباب ، معنى جديد للثقافة ينبغي ان يتوافر في البعثي · لان المعركة القومية تتطلب من الثقافة ان تكون شيئا اكثر من الاطلاع العام ، ومن تكديس المعلومات والمعارف في الذهن · انها تتطلب منها ان تكون نضالا ، وسلاحا في النضال ، وموقفا من الحياة ومن المعركة التاريخية التي تقرر مصير الامة · اي روحا جديدة تجمع فضيلة المعرفة الى فضيلة الاخلاق الثورية ، والالتزام النضالي المبدئي التاريخي الذي يقرر فيه الانسان مصيره قبل ان يقرر مصير الامة ·

وعلى ضوء هذه المفاهيم الجديدة للاجيال · وللشباب ،وللثقافة ، يتبين ان جيل المعركة القومية ، ينبغي ان يكون جيلا جديدا ، يتميز بموقف حاسم من الواقع العربي ، ومن رواسب مرحلة الانحطاط وبنظرة جديدة الى الحياة تنبع من الثقة بالامة قبل كل شيء ، ومن التفاؤل والاستعداد المطلق للتضحية · اي انه جيل يمتلك روحا جديدة ، وليس عقلا او سلوكا جديدين حسب ·

وقد عبر نص (الجيل العربي الجديد) عن هذه المنطلقات ، منذ عام ١٩٤٤ ، بالقول :

« ان الوهم الذي ينسب الى السن الشابة ، قوة خارقة في حد ذاتها ، انما يقع في خطأ المفهوم الشكلي ، المجرد لمعنى الجيل ، ولمعنى الشباب ·

« فهو نفسه ، الذي ينظر الى الجيل القديم ، كما لو انه مجرد اجسام مسنة ، وهو ينتظر انتهاء هذا الجيل بموت اخر ممثل له ·· » في حين ان هذا الجيل القديم « هو روح وتقاليد ، قادرة ان تتجسد في الاجيال الشابة نفسها ، الى ما شاء الله ·· »

لذلك فان المفهوم الانبعاثي الجديد ، للاجيال وللشباب ، الذي يربط بين الجيل وبين مهمته التاريخية ، يعبر عن نفسه ، منذ زمن بعيد ، من خلال تلك النصوص التي تؤكد ارتباط الجيل ، جديدا كان ام قديما ، بفكرته وليس بسني حياته ، وبمرحلته الزمنية الخالصة :

« فكما ان الجيل الجديد ، لايوجد الا متى وجدت فكرته · كذلك فان الجيل القديم لايموت ما لم تمت روحه وتقاليده او بالاحرى ، ما لم تقتل ، بظهور الروح التي تنفيها ·· »

وفي ضوء هذا المفهوم الجديد للاجيال ، فان الصفة الاساسية المميزة لها ، انما تستند الى موقف هذا الجيل من مصير الامة ، ومن معركة مصيرها ·

« اذن فنحن لانطلب جيلا مؤمنا مخلصا جريئا صبورا مضحيا ، فعالا ·· » لان الجيل المطلوب ليس لوحة اخلاقية مجردة ، نتطلع اليها ونفشل في تحقيقها · بل هو فضائل حية تتجسد في موقف حيوي تجسده المعركة ــ « بل نطلب جيلا جديدا ، يكون له موقف حيوي جديد ، يستتبع هو نفسه الفضائل التي يتضمنها ويحتاج اليها ·» فجيل المعركة هو الذي يكون له موقف من الحياة والموت ومن المهمة التاريخية التي تنتظره ·

ايها الاخوات والاخوة ·

بهذا التصور لمعركة النهضة والانبعاث القومي المعاصر ، وللمعارك التي تتضمنها عبر مسيرة الامة في المرحلة التاريخية الراهنة ، وللاجيال التي تضع الامة على عاتقها مهمة قيادة هذه المسيرة ·· ، انطلق البعث ، منذ النصف الاول للاربعينات ، ليبني لهذه المعركة التي نخوضها اليوم ، اسسها الفكرية والتنظيمية والسياسية والحضارية، العميقة ·

وقد كان اللقاء التاريخي الاصيل بين هذا القطر المناضل وبين حركة البعث ، والذي يصعد الى وقت مبكر ، مع (كتائب نصرة العراق) عام ١٩٤١ ، بمثابة عقد زواج تاريخي بين العراق والبعث ، وجد فيكم ابناءه البررة ، الصادقين ، وفي معركتكم وقيادتها التاريخية احلام الامة الهاجعة على ظمأ القرون ، تتحول الى حقائق موضوعية ، نابضة بالحياة ، والى مسيرة ، يؤكد انتصارها في قادسية صدام ، جدارة هذا القطر ، وقيادته الفذة ، باحتلال مركز القيادة في النضال العربي المعاصر ·

فهذه المعركة ، على حدودنا الشرقية ، انما هي تعبير عن شباب الامة ، في صورة البعث ، واجياله وجيشه العقائدي · وهي في الوقت نفسه ، المجال الحيوي ، لاعطاء هذه الاجيال ، فرصتها التاريخية لتحقق ذاتها ، وتبعث شخصيتها ·· بدأ نضالا على مستوى الرسالة ·

فالمعركة ، بقدر ما هي تحد للعدو ، هي بدورها تحد للذات · لانها تضع ابناءها واصدقاءها ، كما تضع اعداءها ايضا ، جميعا امام انفسهم ، ليستخلصوا على ضوئها مواقعهم الجديدة من حركة التاريخ ·

فلابد اذن ان ندرك ان لهذه المعركة منطقا خاصا ينبع من داخلها وهذا المنطق يتطلب من الشباب ان يكون تفاعلهم الفكري والنفسي والخلقي والقتالي ، مع المعركة من طبيعتها · اي من مستوى بطولي ، ينسجم مع الابعاد التاريخية للمعركة ·

فقادسية صدام ، هي بمثابة ولادة جديدة للبعث وللقطر وللجيش وللقيادة ، بقدر ما هي نتاج عملي تاريخي ، نضالي طويل · لذلك فان هذه المعركة ، بقدر ما هي معركة الشباب ، واستنهاض لكل ما هو شاب فينا ، فهي بدورها تشكل تحديا للشباب فالذين لايستوعبون ابعاد هذه المعركة ، فانها لابد ان تتجاوزهم ومن العسير علينا ان نتبين حقيقة الدور الذي يترتب على الشباب الذي يولد من جديد على ارض هذه المعركة ، بعيدا عن حقيقة هذه المعركة ، وابعادها ، القومية والحضارية ·· فهي تتحدى كل ما ترسب فينا من بقايا المرحلة السلبية ، وتتحدى وجودنا الموروث ، وتتحدى استعدادنا وطموحنا ، لانها مرآة صادقة ــ ولو جزئية ــ لنهضة الامة ·

وهي تتطلب منا ، تجاوزا للذات ، وارتفاعا فوق المستوى العادي للنضال ، واتحادا بالاهداف الانبعاثية لهذا النضال ·

وهي تتحدى (العمر الزمني) بالمقاييس و (الفضائل) التي تتطلبها المعركة من الشباب ·

وهي تتحدى الفضائل الحيوية للشباب ، بالمستوى البطولي للمعركة · وتتحدى النزعات القطرية ، والسلفية ، والمستويات العادية للتخطيط ، والمبادرة ، بوعيها القومي ، وروحها التقدمية ، وبما فجرته من قوى مبدعة على جميع صعد الحياة · وبما هيمن عليها من عقل حديث ونظرة حضارية ، وما اعتمدت عليه من ايمان عميق ·

اذن فالمعركة ، تشكل بحد ذاتها مقياسا ، ينبغي ان نقيس انفسنا وادوارنا ، به ، وبمتطلباته ، وان نجتهد في الارتفاع الى مستوى تلبية ندائه التاريخي ·

ايها الرفيقات والرفاق ·

لقد كشفت هذه المعركة ، انها بالدرجة الاولى ، هي معركة القومية العربية ، ومعركة النهضة العربية ، ضد اعدائهما ، الذين تجمعهم الشعوبية الجديدة ، شقيقة

البقية ص ١١

من تراث الحزب

عقيدة حزب البعث العربي الاشتراكي

ان عقيدة حزب البعث العربي الاشتراكي الثورية القومية والاشتراكية والديمقراطية المتميزة والاصيلة كانت وما تزال وستبقى تنير امام الجماهير درب النضال في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية ، وتمنح الثوريين الثقة العميقة بصحة مواقفهم·· غير ان نقل هذه العقيدة الى حيز التطبيق العملي والتفصيلي وفي ظروف كالتي اشرنا اليها ، لم يكن امرا سهلا يمكن ان يسير في طريق مستقيم واضح ومتصاعد ، بل كان مهمة شاقة جدا ، ومعقدة جدا ، وباهظة التكاليف ·

التقرير السياسي
الصادر عن المؤتمر القطري الثامن

هكذا منه الأصل

الخطاب التاريخي لبطل التحرير القومي صدام حسين يحظى باهتمام اعلامي عربي وعالمي واسع



العواصم - واع : حظي الخطاب التاريخي الشامل الذي القاه الرئيس القائد صدام حسين بطل التحرير القومي امس بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل باهتمام اجهزة الاعلام العربية والعالمية .

وافردت الصحف عناوين بارزة للخطاب التاريخي للسيد الرئيس على صدر صفحاتها الاول ونقلت وكالات الانباء وشبكات الاذاعة والتلفزيون فقرات مطولة من الخطاب .

وابرزت وسائل الاعلام تاكيد السيد الرئيس القائد صدام حسين ان الانتصار العظيم الذي حققه الجيش العراقي الباسل ضد المعتدين الفرس يعني اطلاق الشرارة في النهضة العربية الحقيقية .

كما ابرزت اجهزة الاعلام قول السيد الرئيس : ان القيمة التاريخية للانجاز الذي حققه الجيش العراقي ليست في احتلال الارض او تحريرها وفي تدمير قوة العدو الغاشم فحسب انما القيمة التاريخية الاساس لانجازكم انكم بنائكم عصرا جديدا من النهوض النفسي والفعلي في تاريخ امتكم المجيدة .

واشارت الى تاكيد السيد الرئيس القائد صدام حسين ان العراق قد انتصر في المعركة وسيواصل القتال وسيبقى محتفظا بروح النصر حتى يرغم العدو الفارسي على الاعتراف بحقوقه وحقوق الامة العربية .

وركزت على قول بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين ان حملة الجنسية العربية الذين راهنوا على فوز الاعداء ... [illegible]

⊙ بيروت

ففي بيروت استقبلت الصحف ووسائل الاعلام اللبنانية باهتمام كبير الخطاب القومي الذي القاه الليلة الماضية السيد الرئيس صدام حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي .

ورحبت الصحف في عناوينها الرئيسة وعلى صفحاتها الاولى بمواقف الكرامة والاقتدار التي عبر عنها السيد الرئيس . كما رحبت بمبادئه الحل التي اعلنها للنزاع مع ايران من موقع النصر والاقتدار دون اي غرور معربة عن تقديرها لما ابداه السيد الرئيس من استعداد للتعاون مع كل الهيئات الدولية التي تبذل الجهود لوقف الحرب .

واحتل خطاب السيد الرئيس مقدمة النشرات الاخبارية في محطات الاذاعة والتلفزيون اللبناني مركزة على ما اكده السيد الرئيس صدام حسين مجددا من رغبة العراق في حل النزاع بصورة سلمية واعادة الاراضي التي يحتلها الجيش العراقي حاليا مع تامين الحقوق الوطنية والقومية للعراق والامة العربية .

وابرزت صحيفة (اللواء) في عنوان رئيسي على الصفحة الاولى فقرات موسعة من الخطاب مشيرة الى تاكيد الرئيس القائد استعداد العراق من موقع النصر والاقتدار اعادة الاراضي الايرانية اذا ما استعادت الامة العربية ارضها وحقوقها المغتصبة .

كما ابرزت قول الرئيس القائد ان العراق لا يقاتل دفاعا عن ارضه وكرامته فحسب بل دفاعا عن ارض وكرامة الامة العربية .

كما ابرزت قول الرئيس القائد انه للمرة الاولى في تاريخ العرب المعاصر وبعد مئات السنين من الهزائم والانكسارات ينجز جيش عربي مثل هذا الانتصار الكاسح وينقل المعركة الى ارض المعتدين .

واشارت الى حديث السيد الرئيس عن الخونة الذين وقفوا الى جانب العدو الفارسي وتاكيده ان التاريخ العربي سيسجل بالخزي والعار مواقف اولئك الذين وقفوا الى جانب الاعداء وطعنوا العراق الابي من الظهر .

وافردت صحيفة (النهار) مساحة رئيسة على صفحتها الاولى لخطاب السيد الرئيس وابرزت تاكيده استعداد العراق لسحب قواته من الاراضي الايرانية وحل النزاع سلميا مع ايران بعد استعادة الارض والحقوق المغتصبة .

ونشرت الصحيفة فقرات واسعة من الخطاب القومي مشيرة الى ما اعلنه السيد الرئيس من ان ايران هي التي تتحمل مسؤولية الحرب وان العراق كان في موقف الدفاع عن ارضه ومياهه ومبادئه لمواجهة الاطماع التوسعية الفارسية .

وخصصت صحف السفير والبيرق والانوار والاحرار والجمهورية عناوينها الرئيسية للخطاب القومي مؤكدة في عناوينها ان السلام باسترداد الاراضي العربية وان الجيش العراقي الذي حقق هذه الانتصارات قادر على المحافظة عليها وخوض الحرب الى اجال طويلة اذا استمر الجانب الايراني في جهله وتجاهله وغروره الفارغ .

○ عمان

وفي عمان ابدت وسائل الاعلام الاردنية ومحطات الاذاعة والتلفزيون اهتماما بالغا بالخطاب القومي الشامل الذي القاه السيد الرئيس صدام حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل .

فقد عرض التلفزيون الاردني الليلة الماضية في نشراته الاخبارية مقاطع حية من خطاب السيد الرئيس فيما كانت الاذاعة في جميع نشراتها الاخبارية تذيع فقرات مطولة من خطاب بطل التحرير القومي الرئيس القائد صدام حسين .

كما نشرت الصحف الصادرة اليوم وبعناوين بارزة فقرات من خطاب الرئيس القائد وقالت جريدة الدستور ان خطاب الرئيس صدام حسين امس جاء تاكيدا للرسالة القومية التي حملها العراق الشقيق في صراعه مع ايران ولاول مرة منذ قرون تكون المبادرة عربية في دفع العدوان وانتزاع الحقوق العربية المغتصبة .. ولاول مرة منذ قرون يتحرر العرب في نضالهم من هيمنة القوى الكبرى في تعاملهم مع اعدائهم وتكون الارادة العربية هي الدافع والفاعل في تسيير النضال العربي نحو الاهداف القومية .

واضافت صحيفة الدستور تقول اذا كان العراق ومعه كل الاقطار العربية التي وقفت الى جانبه ايمانا بوحدة النضال والمصير قد اثر استقلال الارادة العربية وتوجيه الطاقات لحماية امن الامة ومقدراتها فان اولئك الذين اختاروا طريق التآمر على امتهم واقتتال الازمات وفتح الثغرات في الصف العربي،

وكالات الانباء العالمية تتناقل قول السيد الرئيس ان العراق لايقاتل دفاعا عن ارضه وكرامته فحسب بل دفاعا عن كرامة الامة العربية

ربطوا مصيرهم بارادة المعسكرات الدولية .. اختاروا بذلك طريق الخطأ .

وحيت الصحيفة البطولات والتضحيات التي قدمها الجيش العراقي البطل في معركة قادسية صدام والذي يقف بارادة الامة وصلابة الحق ليرفع رايات العزة والكرامة ابدا على الثرى العربي ويعلي كلمة الامة .

اما جريدة الاخبار فقد ابرزت تاكيد السيد الرئيس استعداد العراق ومن موقع النصر والاقتدار على مواصلة الحرب والحاق الهزيمة بالنظام الايراني بحل النزاع مع ايران بالطرق السلمية .

وركزت صحيفة الرأي على تاكيد السيد الرئيس من ان العراق يتعاون مع كافة الجهود الدولية لانهاء النزاع الايراني العراقي على اساس الاعتراف بسيادة العراق على اراضيه ومياهه الاقليمية .

وابرزت الصحيفة حديث الرئيس القائد عن مواقف النظام السوري وقوله ان هذا النظام الذي برر موقفه الى جانب النظام الايراني بالزعم ان العراق انشغل عن القضية الفلسطينية وانه جعل قواته تقاتل بلدا اسلاميا والذي يحتل العدو الصهيوني اراضيه منذ اكثر من ١٣ عاما لم يتورع عن حشد قواته ضد قطر عربي واسلامي يقع على اطول خط للتماس مع العدو وهكذا انكشف زيف هذا النظام وطفحت احقاده ضد العروبة .

● الكويت

وفي الكويت احتل الخطاب التاريخي القومي الذي القاه الرئيس القائد امس لمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جيشنا المظفر حيزا واسعا من اهتمام اجهزة الاعلام والصحافة الكويتية .

فقد اذاع تلفزيون واذاعة الكويت في مقدمات نشراتهما الاخبارية مساء امس فقرات من الخطاب ونقلت وكالة الانباء الكويتية فقرات مطولة من الخطاب التاريخي الشامل .

وافردت الصحف عناوين بارزة للخطاب على صدر صفحاتها الاول .

وابرزت تاكيد السيد الرئيس على ان العراق سيواصل القتال الى ان توافق ايران على شروطه وتقر بسيادته الكاملة على اراضيه ومياهه .

كما ابرزت قول الرئيس القائد ان العراق ومن موقع النصر والاقتدار يؤكد مجددا دعوته الى حل المشاكل مع ايران بالطرق

التي بذلتها حركة عدم الانحياز والسكرتير العام للامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي والدول الصديقة التي اهتمت بالنزاع العراقي الايراني ولمحاولاتها المساهمة في ايجاد حل سلمي وعادل ومشرف للنزاع .

وابرزت التحية التي وجهها بطل التحرير القومي الى الاخوة العرب الذين انتصروا للعراق ووقفوا الى جانبه .

وركزت على قول السيد الرئيس القائد صدام حسين ان النظام السوري الذي برر موقفه في الاصطفاف الى جانب العدو الفارسي بالزعم بان العراق قد انشغل عن القضية الفلسطينية واخذ يحارب بلدا مسلما لم يتورع هذا النظام الذي يحتل العدو الصهيوني ارضه منذ ١٣ عاما عن حشد قواته والتهديد بالقوة ضد بلد عربي مسلم .. وهكذا انكشف زيف هذا النظام واتضحت احقاده ضد العروبة .

● الرباط

وفي الرباط اولت اجهزة الاعلام المغربية اهتماما بالغا بالخطاب القومي الشامل للرئيس القائد صدام حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي .

فقد بثت وكالة المغرب العربي فقرات من الخطاب مركزة على قول السيد الرئيس ان الجيش العراقي يقاتل وهو يحمل في قلوب رجاله وسواعدهم روح الوطن وروح الشعب وروح المبادىء .

كما بثت الوكالة فقرات من الخطاب على نشراتها الموجهة الى الدول الافريقية باللغة الفرنسية .

وفي صدر صفحتها الاولى نشرت جريدة (الانباء) المغربية فقرات مطولة من الخطاب تحت عنوان (الرئيس صدام حسين يجدد استعداد بلاده لحل النزاع مع ايران بالطرق السلمية) .

واشارت الى تاكيد السيد الرئيس ان العراق ينطلق في علاقاته الدولية من اساس المصالح الوطنية والقومية المشروعة .

كما اذاعت اذاعة وتلفزيون الرباط فقرات مطولة من الخطاب القومي الشامل في نشراتهما الاخبارية امس واليوم .

● وكالة انباء الخليج

واعادت وكالة انباء الخليج بث نص الخطاب القومي الشامل الذي القاه السيد الرئيس صدام حسين امس على شبكاتها باللغة

وكالة انباء الخليج تبث نص الخطاب القومي الشامل للسيد الرئيس القائد صدام حسين

السلمية ووفق الاسس التي طرحها في مبادرته في الثامن والعشرين من ايلول الماضي واستعداده الكامل للتعاون مع الهيئات الدولية التي تبذل الجهود المخلصة من اجل الوصول الى هذا الهدف .

واشارت الى قول السيد الرئيس ان العراق مستعد للانسحاب من الاراضي الايرانية (اذا ما اعادت ايران الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين) وقوله انه اذا استمرت ايران في رفضها لهذه الحقوق .. فستواصل تلقينها دروسا جديدة في ساحة القتال .

وابرزت ايضا قول الرئيس القائد ان جيشنا الباسل في العراق ولاول مرة في التاريخ المعاصر وبعد مئات السنين من الهزائم والانكسارات السابقة التي لحقت بامتنا استطاع ان ينقل المعركة الى ارض المعتدين .

وكذلك قول سيادته ان المعركة التي يخوضها الجيش العراقي اليوم على الجناح الشرقي للوطن العربي تعبير رائع عن الصلة العميقة التي تحققت بين الوطن والشعب والحزب والقيادة .

ونقلت قول الرئيس القائد ان جيشنا اليوم لايقاتل كمؤسسة عسكرية تنفذ الاوامر الصادرة اليها في اطار قوانين الانضباط العسكري فحسب .. وانما يقاتل وهو يحمل في قلوب رجاله وسواعدهم روح الوطن وروح الشعب وروح المبادىء .

● ابو ظبي

وفي ابوظبي استاثر الخطاب القومي الشامل الذي القاه الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل باهتمام مختلف اجهزة الاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة .

وركزت الصحف واجهزة الاعلام بدولة الامارات على قول السيد الرئيس ان القوات العراقية اثبتت ان الامة العربية تتحلى بصفاتها التاريخية العظيمة وان القوى المعادية تحاول التقليل من عظمة الانتصار العراقي .

كما ركزت على قوله ان هذا الانتصار يعني اطلاق الشرارة للنهضة العربية الحقيقية وان اليوم الذي بدأ فيه الجيش العراقي في الرد على العدوان الايراني هو بداية عصر جديد للتاريخ العربي عصر الاستقلال والقوة والتقدم والكرامة والعزة .

واشارت اجهزة الاعلام بدولة الامارات الى تاكيد السيد الرئيس من جديد على المبادرة العراقية لوقف القتال مع ايران والتي تقوم على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بشرط استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للعراق في ارضه ومياهه وعودة الحقوق العربية المغتصبة الى اهلها الشرعيين .

كما اشارت الى حديث السيد الرئيس صدام حسين عن الجهود

العربية .

كما اعادت الوكالة بث ملخص للخطاب على شبكاتها باللغة الانكليزية .

● قطر

وفي الدوحة نقلت وكالة الانباء القطرية فقرات مطولة من خطاب الرئيس القائد مركزة على دعوة السيد الرئيس مجددا الى حل النزاع القائم مع ايران بالطرق السلمية وفقا للاسس التي طرحها في الثامن والعشرين من ايلول الماضي .

واشارت الوكالة الى تاكيده استعداد العراق الكامل للتعاون مع كل الهيئات الدولية التي تبذل الجهود من اجل الوصول الى حل سلمي وعادل لهذا النزاع .

كما ركزت وكالة الانباء القطرية على قول السيد الرئيس ان العراق ينطلق دائما في علاقاته الدولية من اسس المصالح الوطنية والقومية المشروعة وتمسكه الدائم بالقوانين والاعراف الدولية ووقوفه بصلابة وشجاعة من اجل حق الشعوب في الحرية والاستقلال .

ونقلت وكالة الانباء الاردنية فقرات مطولة من الخطاب القومي الشامل للسيد الرئيس وابرزت قوله ان التاريخ سيسجل باحرف من نور لاولئك الاخوة العرب الذين انتصروا للعراق ووقفوا الى جانبه في حربه لاستعادة سيادته على ارضه ومياهه .

كما ابرزت قول سيادته ان العراق لم يبخل بالدم في معارك العروبة المجيدة في فلسطين والجولان وسيناء .

وركزت وكالة الانباء الاردنية على حديث السيد الرئيس عن اولئك الغادرين الاكلين اثداء امهاتهم والذين راهنوا على تفوق العدو الفارسي بالعدة والعدد ضد العراق وقوله ان التاريخ العربي سيسجل بالخزي والعار مواقف اولئك الذين وقفوا الى جانب الاعداء وطعنوا العراق الابي من الظهر .

واشارت الى قول سيادته ان النظام السوري قد برر موقفه من الاصطفاف الى جانب ايران بالزعم بان العراق قد انشغل عن القضية الفلسطينية وان قواته تقاتل بلدا اسلاميا ولكن هذا النظام الذي يحتل العدو الصهيوني اراضيه منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما لم يتورع من حشد قواته ضد الاردن البلد العربي والاسلامي والذي يقف على اطول خط للتماس مع العدو الصهيوني .

كما اشارت الى قول الرئيس القائد ان العراق كجزء من الامة العربية سيذكر بالامتنان الوقفة العربية الشريفة والشجاعة للاردن ملكا وحكومة وشعبا .

وحول اسباب الحرب بين العراق وايران ابرزت الوكالة قول سيادته لقد قاتلنا من اجل حقوق تاريخية مشروعة وان هدفنا

استرجاع هذه الحقوق والوصول الى تسوية عادلة ومشرفة للنزاع .

● السعودية

وفي الرياض ركزت صحيفة (الندوة) السعودية على ... السيد الرئيس صدام حسين مجددا استعداد العراق لوقف القتال والانسحاب من الاراضي الايرانية واقامة علاقات طبيعية مع ايران تقوم على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية شريطة استعادة حقوقه الوطنية المشروعة في ارضه ومياهه وعودة الحقوق الشرعية العربية الى اهلها .

● الاعلام الفرنسي

اما على الصعيد العالمي فقد اولت وسائل الاعلام الفرنسية اهتماما بالغا بالخطاب الهام الذي القاه الرئيس القائد ... حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي .

وركزت جريدة (ليكوتيديان دي باري) اليومية على اعلان الرئيس مجددا استعداد العراق لانهاء النزاع مع ايران بصورة سلمية على اساس مبادرته التي تقدم بها في ٢٨ ايلول الماضي شريطة استعادة حقوقه الوطنية المشروعة وفرض سيادته الكاملة على اراضيه ومياهه .. كما ركزت الجريدة على تاكيد ... الرئيس استعداد العراق للتعاون مع جميع المنظمات الدولية ... هذا الهدف .

كما نقلت القناة التلفزيونية الاولى في فرنسا فقرات من ... السيد الرئيس مركزة على تجديد العرض الذي قدمه العراق ... الثامن والعشرين من شهر ايلول الماضي والذي يقضي بحل ... سلميا مع ايران .

وذكرت ان الرئيس القائد صدام حسين ذهب الى ابعد من ذلك ... اعلن بكل حفاوة امس ان بلاده مستعدة للتعاون تعاونا كاملا ... المنظمات الدولية من اجل الوصول الى ذلك الهدف .

● النمسا

وفي فيينا اهتمت وكالة الصحافة النمساوية بالخطاب ... القاه السيد الرئيس صدام حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جيشنا الباسل .

ونقلت الوكالة النمساوية مقتطفات من الخطاب وابرزت تاكيد سيادته على استعداد العراق لارجاع كافة الاراضي الايرانية مقابل اعادة كافة الحقوق والاراضي العربية التي ... ايران الى اصحابها الشرعيين .

واشارت الوكالة الى قول سيادته ان ذلك يعتبر الطريق ... لحل عادل ومشرف للنزاع بين ايران والعرب واقامة علاقات اعتيادية بينهما لتامين السلام والامن في المنطقة .

كما اذاع الراديو النمساوي اليوم حرص العراق على ... المشاكل القائمة بينه وبين ايران بالطرق السلمية شريطة اعتراف ايران بالحقوق العربية والعراقية كاملة مشيرة بذلك الى تاكيد الرئيس القائد صدام حسين على ذلك في خطابه التاريخي ... امس .

● يوغسلافيا

وفي بلغراد ابرزت معظم الصحف اليوغسلافية وعلى صدر صفحاتها الاولى فقرات من الخطاب التاريخي الشامل الذي القاه الرئيس صدام حسين امس .

وركزت صحيفة بوليتيكا الواسعة الانتشار على دعوة السيد الرئيس حكام طهران للاعتراف بحقوق العراق والعرب المشروعة واستعداد العراق مقابل ذلك بانهاء القتال والانسحاب من جميع الاراضي الايرانية . كما ابرزت الصحيفة تحذير سيادته من ان الموقف الراهن في المنطقة يشجع القوى الكبرى على التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة .

كما اوردت صحيفة بوربا اليوغسلافية على صفحتها الاولى قول الرئيس القائد ان العراق يرغب بامانة في انهاء النزاع بالوسائل السلمية .

واشارت الصحيفة ايضا الى ثناء سيادته على الجهود التي تبذلها حركة عدم الانحياز والسكرتير العام للامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لانهاء النزاع .

كما اذاع الراديو والتلفزيون في نشراتهما الاخبارية الداخلية ايضا فقرات مطولة من الخطاب الهام للسيد الرئيس القائد .

● انقرة

وفي انقرة اذاع الراديو التركي مقتطفات من خطاب السيد الرئيس بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي البطل .

وركز الراديو على تاكيد السيد الرئيس ان الجيش العراقي لن يتراجع عن الاراضي الايرانية التي تمركز فيها مالم يعترف النظام الايراني بحقوق العراق المشروعة وسيادته على اراضيه ومياهه .

● وكالات الانباء العالمية

وقد تناقلت مختلف وكالات الانباء العالمية فقرات مطولة من الخطاب التاريخي الذي القاه الرئيس القائد صدام حسين امس .

وابرزت وكالات الانباء قول السيد الرئيس انه لاول مرة في التاريخ المعاصر وبعد مئات السنين من الهزائم والانكسارات التي لحقت بامتنا تمكن جيشنا من نقل المعركة الى ارض المعتدين .

واشارت الى قول سيادته ان العراق لايقاتل دفاعا عن ارضه وكرامته فحسب بل دفاعا عن كرامة الامة العربية .

كما اشارت الى تثمين السيد الرئيس للجهود التي بذلتها حركة عدم الانحياز والدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي لايجاد حل سلمي وعادل ومشرف للنزاع الايراني العراقي .

كما ركزت وكالات الانباء العالمية على تاكيد السيد الرئيس مجددا استعداد العراق لاعادة الاراضي الايرانية وانهاء القتال شريطة اعتراف حكام طهران بحقوق العراق والامة العربية المشروعة في اراضيه ومياهه .

واشارت الى حديث السيد الرئيس عن النظام السوري وقوله ان النظام السوري الذي برر موقفه في الاصطفاف الى جانب العدو الفارسي بالزعم ان العراق قد انشغل عن القضية الفلسطينية وجعل قواته تقاتل بلدا اسلاميا لم يتورع هذا النظام الذي يحتل العدو الصهيوني اراضيه منذ اكثر من ١٣ عاما ... حدود الاردن البلد العربي الاسلامي ...



الرقص على أكتاف الموت

رواية عادل عبدالجبار

الفصل الثامن

يخرج شهاب قامة من المستشفى بعد ان اصيب بجروح في بطنه اثناء القيام بانقاذ الملازم اول الطيار صفاء عبدالعزيز الذي اصيبت طائرته عندما كان يقوم بواجبه المقدس في معركة قادسية صدام •

وحين يذهب شهاب الى منطقة سكنه يجد ان صاحب العمارة قد اجر الشقة التي كان يسكن فيها الى احدى العائلات ، رغم انه دفع ايجار ستة اشهر مقدما لصاحب العمارة ، غير ان الرجل الذي استاجر الشقة ، يصر على استضافته عنده ، وفعلا يعد له احدى الغرف ، ويذهب شهاب للسكن مع العائلة الطيبة خلال مدة اجازته • ويحس شهاب يميل في نفسه لشيماء ابنة الرجل الذي استضافه ، ويستشير أحد ابناء المنطقة في امكانية زواجه منها ، لكنه يكتشف ان صديقه خضير الاسود ، الذي انهى اجازته وعاد الى الجبهة ، كان يحبها ، ويبدو انه ينوي الزواج منها • ولان شهاب كان قد لمس شيئا من ميل لدى شيماء نحوه شخصيا ، فانه يشاكس الفتاة بشكل فج ، لكي ينهي اعجابها به ، فيتيح لصديقه خضير فرصة الزواج منها •

اما صفاء عبدالعزيز فيعلم بموت خطيبته صباح ، ويقرر الذهاب لالقاء نظرة على قبرها •

سعفة ونخيل ·· سعفة وقبر ·· قبر وقبور كثيرة ·· صمت لا حياة ·· وقف امام تلك الكومة من التراب طويلا ·· كلا ! ·· ليست هذه صباح ·· انها هناك ، في تلك الشجرة القريبة من جلة ·· الشجرة التي احترق اغلبها ، وبقي القلب والسهم والتاريخ على جذعها ، أخضر كنصل ربيعي حاضر الى الابد •

تنهد صفاء عبدالعزيز ، وغادر المقبرة ، ولم يعد اليها بعد تلك ابدا •

أوقف سيارته في احد الفروع المؤدية الى شارع النهر ، غلقها ثم عاد الى شارع الرشيد من جهة الشورجة ، واتجه من هناك نحو الباب الشرقي •

من الافضل أن يتذكر صباح مقرونة بتلك الشجرة التي رفضت الموت حتى وسط اللهيب والنار ، وليس حيث طعم الفناء في المقبرة ·· لتلك الشجرة معنى الاستشهاد ·· الاستشهاد موت في الحياة ، وحياة في الموت ·· لان وجه الارض يتغير ·· التاريخ يتغير ·· المستقبل يتغير حين يأخذ الاستشهاد كامل معناه • فيا لمعنى الاستشهاد حين يكون كما هو في قادسية صدام ! ·· انها التاريخ والحاضر والمستقبل وشيء آخر لا يمكن لاي معنى في هذا العالم أن يعبر عنه ·· صارت صباح رمزا في الشجرة المحروقة الخضراء ، وصارت الشجرة المحروقة الخضراء رمزا في صباح ·· صار كلاهما حياة ابدية ·· ابدية في ذاتها ، وأبدية في الاطفال والصبايا واتصال العشب الاتية والتي تقف الان على اكتاف الحياة والاستشهاد معا •

ليس امامه الان سوى الالتحاق بقاعدته الجوية ·· ان باستطاعته أن يحرك ذراعه اليمنى بنفس القوة التي يستطيع بها تحريك ذراعه اليسرى • سيتجول اليوم في بغداد ·· في المدينة التاريخ والحاضر ·· سيشم عطورها الظاهرة والخفية ·· يستعيد أسرارها ·· يتمثل نكهاتها ويستوعب حركتها وتشابكها ·· يملأ عينيه بنورها وبهجة صباياها ونبض الحياة فيها قبل ان يلتحق بالمعركة غدا •

جال ببصره على المخازن في تلك الساعة المبكرة من العصر ·· الحياة قائمة على قدم وساق ·· الناس يتحركون ·· يشترون ويبيعون ·· يحبون ويعشقون ، ويتفاعلون مع المعركة في الوقت نفسه ·· الغارات الحاقدة لا تعني شيئا هنا ·· رجل بزوجته واطفاله الاربعة ·· الزوجة والاطفال ماتوا لانهم لم يريدوا ان تفوتهم فرصة رؤية طائرات العدو وهي تحترق ·· رأى صورهم في الجريدة قبل أيام ·· مات الاطفال الاربعة في الحال ، ثم ماتت الام ·· الزوج ذاهل زائغ النظرات ·· لم يكن بيتهم قريبا من اية منطقة عسكرية أو اقتصادية ·· الاطفال خرجوا الى سطح المنزل ، لانهم يريدون أن يروا مشهدا حربيا ·· الام صعدت حرصا على اطفالها ·· الاب صعد حرصا على زوجته وأطفاله ·· توفي الجميع وبقي الاب مليئا بالجراح •

وأنت يا صفاء عبد العزيز ؟ ··· انت طيار ايضا ·· هل سمحت لنفسك حين حلقت بمستوى سطوح المنازل ، بأن تقصف اطفالا ؟ ·· ضربت مطارات ودبابات ومدافع ·· دمرت ما يصنع الموت والدمار ·· لكن ·· آه ·· عليه أن يلتحق باسرع وقت ! ·· لا ليقتل نساء وأطفالا ، ولكن ليقتل قاتلي النساء والاطفال ·· ان قمع الشر يعني أن تكون مستعدا لذلك بكامل قواك العقلية والروحية ·· ماذا كنت ستفعل بذلك الطيار الفارسي الذي قتل اربعة أطفال ابرياء لمجرد أنه كان ممتلئا بالحقد ؟ ·· ماذا ستفعل به بعد أن رأيت صور الاطفال والزوجة ، والزوج في الجريدة ؟·· هل ستربت على كتفه وتقول له حسنا فعلت ؟ ·· تصور يا صفاء ان شخصا من هؤلاء ربط يديك بحبل وذبح كل افراد عائلتك أمام ناظريك ، ثم عثرت عليه بعدئذ وانت طليق اليدين ·· ماذا ستفعل به ؟ ·· كيف ستتعامل معه ؟

صر على أسنانه ، واستدار عائدا الى حيث أوقف السيارة• غدا يعود الى المعركة ·· وفي هذه المرة سيضرب وسائل القتل الاوتوماتيكية بقسوة لا مثيل لها ·· لانه سيقتل الموت حينئذ ·· ان تقتل الموت يعني أن تعزز مسيرة الحياة •

أحس بكف تستقر على كتفه فالتفت :

كان يقف امامه شاب شامخ كجبل ··

قال الشاب :

ـ سيدي !·· خرجت اذن !·· حمدا لله على سلامتك •

في البداية ، لم يتعرف عليه صفاء ، لان ذهنه لم يستفق تماما بعد ان داهمته كل تلك الافكار ، لكنه ادرك من هو بعد لحظة ، فابتسم وقال :

ـ شهاب !·· كدت الا اعرفك •

ـ كيف حالك الان سيدي ؟

ـ حمدا لله !·· وانت ؟

ـ كما ترى يا سيدي ·· طيب •

ضحك صفاء ، ثم خطر له ان السير مع هذا الشاب الممتلئ الحياة والحيوية ، سينقله الى حالة جديدة من الاحاسيس والافكار ·· سيصاب بعدوى نشاطه وحيويته ·· وسيكون جميلا جدا ان يمضيا معا بعض الوقت •

قال صفاء :

ـ هيا يا شهاب ·· لنسر معا بعض الوقت ·· في المستشفى قررت ان اراك قبل التحاقي بالقاعدة ·· لكنني لم اعرف كيف اجدك ·· انه القدر على ما يبدو ·· ان التقي بك قبل التحاقي بيوم واحد ·

ـ انا ايضا سالتحق غدا يا سيدي •

ابتسم صفاء :

ـ مناسبة جيدة اذن لان نحتفل بذكرى لقائنا ، وبجراحنا المشتركة •

ابتسم شهاب بشيء من الحرج ، ونظر في الارض •

قال صفاء :

ـ هيا يا شهاب ·· لا اظنك ترفض دعوة مثل هذه •

ـ لكـن ···

ـ انس الشكليات الان ·· أعتقد أننا سنقول لبعضنا اشياء مهمة •

تنهد شهاب ·· بسط كفيه مستسلما ، ثم ابتسم وقال :

ـ كما تشاء سيدي •

وسارا معا ··· وما بين العصر والمغرب لم تمر لة خيالة·· بل الرجال والنساء والشباب والصبايا والاطفال من ابناء بغداد ·· ابناء العراق • نظر صفاء الى شاب وفتاة مستغرقين بالحديث ·· اصطدم الشاب بكتفه واعتذر بسرعة وواصل حديثه دون أن يتوقف ·· ما أجملهما معا ·· العمارات ترتفع والناس موجودين ·· هل صحيح أن بغداد تشهد كل هذه الغارات ؟ ·· الحياة ما تزال تجري بالهدوء الذي عرفت به في هذه المدينة •

التفت الى شهاب وقال :

ـ من هنا •

دخلا الفرع المؤدي الى شارع النهر وركبا السيارة •

الظلام يوشك أن يهبط ·· استدار الى شارع الرشيد ·· الحركة في الشارع بدأت تخف ·· التفت الى شهاب قليلا ·· كان مستغرقا في افكاره ·· هذا النوع من الناس لا يخاف المعارك·· هذا النوع من الناس يقاتل الموت الان ·· مثله تماما • وتذكر تلك الليلة بعد سقوط طائرته ·· كان هو أيضا يصارع الموت ·· بجسده وبروحه ·· شهاب يفعل هذا أيضا ·· ولكن لابد أنه يفعله بشكل اكثر عنفا واكثر اندفاعا واكثر استخفافا بالموت •

أبتسم صفاء مع نفسه :

ـ ها ؟·· أين رحت ؟

أشار شهاب اشارات مبهمة بكفه وابتسم بحرج ·· لعله يريد أن يقول انني افكر بشيء ولا شيء ·· هذا ايضا يجعله مثله •

أستدار صفاء الى جسر الشهداء ، وعبر الى الجهة الاخرى •

التفت الى شهاب من جديد :

ـ لابد انك تفكر في المعركة •

ضحك شهاب قليلا :

ـ تدري سيدي ·· قبل الحرب كنت ميكانيكيا ·· لي دكاني الخاص ·· وكنت أفكر في أن اكون بيتا ، وأستقر • فقد عشت معظم حياتي وانا أخرج من عركة لادخل أخرى ، حتى لم يعد أحد يحتملني •

قال صفاء :

ـ قل لي يا شهاب !·· ما الذي يجبرك على العراك ؟·· تبدو لي انسانا معقولا ·· أنت قوي بلا شك ·· ولكن لا يبدو عليك انك من الذين يحبون الاعتداء على الغير •

تنهد شهاب وقال :

ـ كنت في الثانية عشرة حين توفي والدي ·· لم يبق لدي سوى امي ·· لذلك غادرنا الدائن الى بغداد ، وسكنا مع خالي فترة من الوقت •

ـ كنت ابنها الوحيد ·· وقد بدأت اشتغل في دكان خالي واذهب الى المدرسة مساء ·· حينئذ كنت في الاول متوسط ·· لكن ·· مثلما تعرف ·· يعني !·· بدأت المشاكل مع زوجة خالي ·· حتى صار الرجوع الى البيت يثير في ضيقا لا مثيل له ·· لكنني صبرت ·· وصبرت أمي ·· غير أنني عدت الى البيت ذات مساء لاجد خالي ينهال على امي بالضرب والركل ·· وهي تصرخ وتبكي ··· كنت أحترم خالي كثيرا ·· غير أن هذه كانت المرة الاولى التي أرى فيها أمي وهي تضرب بهذه الطريقة·· لذلك فقدت اعصابي وهجمت عليه ·· كنت طويلا وقويا رغم صغر سني ·· كنت أشبه الوالد في هذه الناحية ·· أقول لك سيدي ، لم اكن اعرف ان عندي كل تلك القوة ·· لم أدر سوى أن علي أن انقذ أمي مما هي فيه ·· لذلك هجمت عليه كالثور ، رفعته فوق رسي ورميت به الى الخارج ·· ولحقت به ·· وهناك اشبعته ضربا ورفسا ونطحا ·· والتم ابناء الفضل حولنا ·· حاولوا انقاذه من بين يدي بشتى الطرق • وحين أنقذوه من يدي أخيرا ، هجمت عليهم أضرب فيهم كالاعمى حتى فروا من امامي جميعا • بعدئذ تغيرت حياتي ·· اخذ أقوياء المنطقة يتحينون الفرص للاعتداء علي ··· هذه مشكلة في المناطق الشعبية • فما أن ينط أحد الاقوياء ويصير حديث الناس حتى يستفز البقية ويحاول كل منهم ان يبرهن للاخرين انه الاقوى من خلال التغلب على المستجد ·· وكنت المستجد ·· صارت حياتي جحيما ، وكان علي أن أبحث لنفسي عن عمل في مكان آخر ، وسكن في مكان آخر ، اضافة الى مواجهة كل تلك التحرشات •

عبرا جسر التحرير الى الباب الشرقي ، واستدارا نحو الكرادة •

أضاف شهاب :

ـ غير انه ، لحسن حظي ، اشبعت أول المتحرشين ضربا ، فتخلى صغار الاقوياء عن التحرش بي ·· لكن كبار الاقوياء بدأوا يستفزونني هذه المرة ·· ودخلت عركتين خرجت منهما منتصرا ·· فبدأ هؤلاء ايضا يبتعدون عن طريقي •

تنهد شهاب :

ـ صدقني يا سيدي ·· رغم كل هذا الذي سمعته لم ابدأ عركة مع أحد في حياتي ·· وما أعتديت على أحد ·· لكن الناس يتصورون اشياء كثيرة لا وجود لها ·· بعدئذ وفقني الله ·· وتحسنت الاحوال •

استقبلت عائلة صفاء مجيء شهاب بحفاوة لا حد لها ·· خصوصا حين علموا ان هذا الشاب الحاد الملامح الواضح القوة ، كان بين المجموعة التي انقذت ولدهم صفاء ·· واقتربت أم صفاء من شهاب وحدقت في وجهه عن قرب ، فكأنها كانت تريد أن تطبع ملامحه كلها في ذاكرتها ·· وظلت تغمغم :

ـ ينصركم الله يوليدي ·· ينصركم الله •

وبين الشاي والقهوة والبارد والكرزات والاسئلة والنظرات المحيطة به من كل جانب ضاع شهاب قامة تماما ، ولم يعد يعرف كيف يتصرف • وحين سمحوا له بالمغادرة أخيرا كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساء •

بعدئذ خرج صفاء ، وجلس في حديقة المنزل ، تنشق هواء بغداد للمرة الالف ، واغمض عينيه ·· غدا أو بعد غد ، سيشق بطائرته عنان السماء ·· يمرق كالبرق ·· تستثير طائرته وتتفلت تاركة وراءها غيمة ·· انحناءات من الغيوم البيضاء •

عاد من جديد الى حيث هو في الواقع ، ثم عاد الى حيث هو في الحلم ·· انت ما كنت ·· منذ ولادتك حتى اللحظة الحاضرة ·· قالت له صباح ذات مرة ان على الانسان أن يحيا وأن يدافع عن الحياة ايضا • بدأت فكرة الطيران تراوده منذ أن شاهد لاول مرة في حياته عصفورا يحرك جناحيه ويتفلت في الاجواء ·· كم هو جميل أن تطير ؟

ساصبح عصفورا ·· ساطير •

أنني عصفور ·· انني أطير ·· انني حمامة ·· انني أطير ؟

ألست أطير الان ؟

لكنك لا تزال هنا على الارض •

كلا انني أطير ·· انظريني كيف أطير وقالت مريم انني كنت ما ازال اقف فوق السرير في السطح العالي لانها لا تزال تستطيع ان تمسك بي وامسكت بي من يدي وجرتني بقسوة فسقطت وضربت جبهتي حافة السرير وأوجعتني فقمت أبكي وابكي حتى أن مريم باستني من راسه وقالت لا عيني لا ، لا تبك ووضعت رأسي على صدرها وباستني من شعري وظلت تقول لا تبك حتى انني بقيت أبكي لانني لا أريدها تترك رأسي يروح بعيدا عن صدرها وكان كفها على رقبتي باردا حيث ظلت تقول لا تبك عيني هل تريد أن نطير انا وأنت معا هل تريد أن نطير سويا تعال نصعد فوق السرير وصعدنا وكان الفراش على السرير ملموما وصعدنا فوق الفراش الملموم ومدت مريم ذراعيها وصارت مثل الطيارة وقلت عاااااننن وصرت فوق الغيم وصارت مريم معي فوق الغيم لكنني تذكرت خدي على صدرها وكيف قالت لي لا عيني لا ، لا تبك وأردت ان ابكي من جديد حتى تقول لي ذلك مرة اخرى لكنني كنت اضحك لانني مع مريم فوق الغيم فلم أستطع أن أبكي وحزنت لانني كنت اضحك ولا أستطيع البكاء وقلت في نفسي يجب ألا تذهب مريم بعيدا عني حتى انها تبقى معي دائما وقلت لها يا مريم لا تروحي الى بيتكم أبدا وقلت لها لنتزوج وقالت سيذبحك محمود والله والله سيذبحك محمود لا تقل ذلك مرة اخرى وكان محمود أخوها ولم اكن اخاف منه وقلت لها سابسطه اذا تحرش بي وقالت انت لست قويا مثله وسيشبعك ضربا فقلت أنني أقوى ودفعتها وتصارعنا انا ومريم وغلبتها وحين غلبتها سكت انا وسكتت هي وبقيت متغلبا عليها ثم قمت وانا لا أريد أن أحكي بعد الان وظلت هي مغلوبة ولم تقم من مكانها وجلست انظر اليها وكانت عيناها مثل السماء ووجهها مثل الحليب وكان في ثوبها كثير من الورد حتى أنها كانت مثل الحديقة ثم قلت فجأة أنني ساركب في الطيارة وساسوقها واصعد في الفضاء مثل العصافير فقعدت مريم وقالت سيبسطك محمود نعم سيبسطك ساقول له فقلت لها ماذا ستقولين له فقالت ساقول له انك تريد ان تتزوجني وقلت لها كما يقول الرجال ساكسر ظهره اذا تحرش بي •

انتبه صفاء عبدالعزيز الى صوت أمه :

ـ ألن تدخل يا صفاء ؟·· الهواء تغير ، وانت تقعد في الحديقة بالقميص •

وقفت أمه أمامه وأضافت وهي تنظر اليه وكأنها تريد ان تحتويه بعينيها :

ـ الساعة تقترب من الثانية عشرة •

ـ سادخل بعد قليل ·· اذهبي انت يا امي •

وغادرتـه •

بعد دخولها بلحظات نهض متثاقلا ·· وفي الحال داهمته تلك الموجة المريعة من الدوار ·· مادت الارض من تحت قدميه وبلغت الدغدغة في بطنه حدا لا يطاق ، فتهاوى على الكرسي واغمض عينيه وصر على أسنانه ·· تماوج الكرسي من تحته ، وأحس أنه يميل ويهوى الى الاسفل ·· شهق طلبا للهواء ·· نفض رأسه مرتين بعنف ·· ثم غادره الغثيان تدريجيا ·· وحين استعاد استقراره مرة أخرى أحس أنه سيمر بنفس الموجة ، اذا ما سمح لنفسه بالنهوض ·· كان عليه ان ينهض على أية حال لذلك سحب نفسا طويلا من الهواء ، ونهض ببطء • وحين استقام جسده لم تعد الموجة اليه ، لذلك أسرع باتجاه باب البيت الداخلي، وصعد الى غرفته •

كان شهاب قامة لا يزال يسير في ابي نواس ، منذ ان غادر منزل صفاء عبدالعزيز ·· كان يتمشى على كتف دجلة ببطء ·· الى يمينه الاشجار والعشب والمساطب ، ثم الشارع نفسه ·· تليه المباني •

سيقضي الليل مشيا ، ولن يعود الى الشقة الا صباحا ، لا شك أن شيماء تكرهه في هذه اللحظة كما لم تكره انسانا قبله•

وضحك بهدوء ·· لن يسرق فتاة خضير الاسود ·· هذا اكيد! فلم يكن أمامه سوى أن يجعلها تكرهه ·· انه في نظرها الان لا يؤتمن ·· لا يستحق الثقة ، ولا يستحق ضيافة ابيها ·· هذا هو المطلوب ·· وغدا ·· عصرا أو مساء ، سيلتقي بخضير ··· لابد انهما سيكونان في نفس الوحدة ما دام الملازم فؤاد أشركهما في نفس العملية تلك الليلة • وحين يلتقي مع خضير ، سيستفزه ·· سيقول له ببراءة ، وكأنه لا يعرف مشاعره نحوها ، بأنه خطب شيماء ··· كلا !·· هذا لن ينفع !·· الاحسن أن يقول له انها كاشفته بالحب ، ونتيجة لذلك اضطر الى طلب يدها من ابيها ·· و ·· نعم ·· وافق ابوها على الزواج قائلا له لن تغلى عليك شيماء ·· انت رجل ابن حلال وتستاهل ··

ضحك شهاب حين وصل بتفكيره الى هذه النقطة ، وتصور وجه خضير حين يشتد غضبه ·· سيمازحه ويشاكسه بعض الوقت ، ثم يخبره بالحقيقة ·· ربما سيزعلان بسبب ذلك ، لكنهما سيصطلحان بعدئذ ·· هذا مؤكد ·· وسيكون صلحهما دائميا هذه المرة • وحين يعودان الى بغداد بعد الحرب ، سيشتركان معا في المحل ·· وبينما يواصل هو خدمته في الجيش حتى تنتهي فترة تطوعه ، يكون خضير قد أصبح ميكانيكيا مضبوطا ، وتكون سمعته السابقة كعطال بطال يابحث عن الطلايب ، قد زالت من عقول الناس ، وعندئذ يخطب له شيماء بنفسه • وسيفرح بزواجهما ·· يفرح كثيرا ·· الفرح يعم والحزن يخص ·· نعم ·· سيضحك أول الامر ·· يضحك على خضير الاسود ، ثم يصطلح معه •

رفع شهاب رأسه الى سماء بغداد ··· انقشعت الغيوم وظهرت النجوم تلصف بضيائها الفضي ·· وعند نهاية النهر وراءه تماما ، والتفت ·· شعلة الدورة تلصف بنور أحمر فان ينعكس على ماء دجلة ·· لم يكن هناك غير النجوم وغير ضياء الشعلة ، بغداد تطفيء مصابيحها ·· بغداد تحارب حتى وهي نائمة •

ملأ صدره بهواء الليل البارد ، ثم حث الخطى الى الفضوة• ابناء الفضوة لا ينامون الا في آخر الليل ·· لماذا ؟··· سيجد عددا من الاشخاص يقف في ركن معتم أو زاوية حتى لو وصل المنطقة في الثانية صباحا ··· لماذا يا ترى ؟·· الان السهر من شيم الرجال ايضا ؟·· شيم الرجال مهمة في هذا البلد ، والا لماذا يعود الى الجيش واحد مثل خضير الاسود ؟·· رجولة هؤلاء الرجال اهم بالنسبة لهم من الحياة نفسها ·· الم يلتحق هو أيضا ؟·· يتطوع في الواقع ؟·· التطوع في الحقيقة كان الطريق الوحيد امامه للعودة الى الجيش اثناء المعركة • ··انهم بحاجة الى مقاتلين ذوي خبرة الان ·· ولكن لماذا ؟ ·· اكيد ان احدا لن يحاسبه اذا لم يلتحق ·· لقد ادى واجبه في حرب تشرين ·· قاتل ·· اصطاد دبابات الصهاينة حتى صاروا يسمونه صايودا ·· فلماذا ؟·· انه لا يستطيع ان يحكي عن ذلك بالكلمات ·· لكنه أحس منذ اللحظة الاولى لاندلاع الحرب ، انه مختنق ·· وانه لا يستطيع ان يظل متفرجا ·· سيكون أصغر من حشرة اذا اعتدى احد على ابناء شعبه وبناته !·· لقد لقي رجال منطقة الفضل ما اخرج الحليب الذي رضعوه من أنوفهم لاقل مما فعله اولئك العجم ·· حكى له أحد سواق زرياطيا عن اعمال القصف • قال انهم يرموننا بالقنابل كل يوم ·· الا ينوي أحد أن يفعل شيئا ؟·· ما عندنا نحتمل ·· سيغادر الجميع المنطقة ·· اثنان من ابناء اخي جرحا في المدرسة ·· شباب ورجال ونساء وشيوخ واطفال أصيبوا هذه الاصابة او تلك ·· متى نتحرك يعني ؟ ولم يدر شهاب قامة بماذا يجيب !·· انه لا يفهم كثيرا في هذه الاشياء ·· لكن هل يعقل أن يكون هؤلاء الفرس اقوى من الصهاينة ؟·· كيف اذن ضربنا الصهاينة في حرب تشرين ، ولا نفعل الان شيئا لهؤلاء العجم ؟

وحين بدأت المعركة تفجر الحماس في أعماقه ·· ما نحن نرد ! ·· صار كل شيء مفهوما ·· نحن قادرون على الرد اذن !·· يجب أن يكون الان في لب المعركة ·· انه صايود ·· نعم بحق الله !·· صايود دبابات ·· الفوج السابع والستون يشهد له بجميع اقرانه ·· وهذه فرصة أخرى ·· سيكون الى جانب اخوته كما كان في حرب تشرين ·· حينئذ فكر في الموت ·· شتمه وبصق عليه ·· لن يتمكن اي موت من الاقتراب منه ·· وحتى اذا مات ، فالموت مصير ابن آدم ·· ما قيمة العمر كله اذا كان عمرا ذليلا مهانا مداسا من الغزاة والقتلة ؟·· وركض الى دائرة تجنيد المنطقة ·· خمس سنوات ·· واذا استمرت الحرب وبقي هو على قيد الحياة ، فسيتطوع مائة سنة اخرى ، من أجل أن يرد المعتدين عن ارض الوطن •

أنتقل من كتف النهر الى الشارع ·· اقترب من الباب الشرقي ، وبعد خمس دقائق من السير السريع سيصل الى الفضوة الى جانب محمد عيشة أو خلف عباس أو علاوي ·· وسيظل يتحدث معهم حتى مشرق الشمس في الصباح و·· لن يحس احد بالملل •

كان عدد من أفراد الجيش الشعبي يتجول في الفضوة ·· انه لا يعرفهم شخصيا ، لكنه سلم عليهم حين مر بهم ·· الم يتركوا دفء منازلهم ويواصلوا الليل بالنهار لحماية البلد ؟

أستدار الى اليمين ·· لم يكن هناك أحد قرب الجامع ·· هل ناموا ؟·· لكنه سمع صوت محمد عيشة من جهة مقهى علاوي ·· استدار يمينا مرة أخرى ورآهم ·· بعضهم واقف ·· وبعضهم الاخر يجلس على أرائك المقهى العارية •

سلم ووقف بينهم باسترخاء •

قال محمد عيشة :

ـ اقول لكم ان أولاد الـ ··· نعم ·· انهم كذلك ·· سترون ! ·· ما دام ذهب خضير الاسود وشهاب قامة ·· ماذا علي بالكم ؟·· سيجعلونهم شذر مذر ·· من يستطيع ان يقف قدام شهاب وخضير اذا هجما سوية ؟ ها ؟·· قولوا لي اذا كنت غلطانا ··

قال باسل :

ـ لكن شهاب ما يزال في بغداد •

قال محمد عيشة باعتداد ، وكأنه يكشف عن سر خطير :

ـ سافر البارحة ·· شفته وهو يروح •

انفجر افراد المجموعة ضاحكين •

قال علاوي :

ـ لكن أبا جاسم هاهو شهاب ·· انه واقف معنا ·· فكيف رأيته البارحة وهو يسافر ؟

تصاعد ضحك الجماعة من جديد ، بينما التفت محمد الى شهاب وقال :

ـ العفو يا قلبي ·· صدقني ما انتبهت على مجيئك !

قال شهاب موجها حديثه الى الاخرين :

ـ لكن أبا جاسم على حق ·· قلت له البارحة أنني مسافر ·· اردت أن أسافر فعلا البارحة ·· لكنني غيرت رأيي ·· وساسافر غدا •

نظر محمد عيشة اليه شاكرا ·· لقد انقذه من كذبة أجبر عليها لانه كان يريد ان يحكي عن شجاعة العراقيين ·· وكان بحاجة الى أن يضرب مثلا ·· لكن شهاب عاجله بالقول :

ـ كيف أحوالك أبا جاسم ؟

ـ هلا عيوني شهاب ·· ستذهب غدا اذن !

قال شهاب :

ـ نعم يا أبا جاسم ·· لكن خضير الاسود هناك ، وهو ليس قليل شر ·· وسيلعب بهم طوبة !

التفت محمد عيشة الى الاخرين ووجه اليهم نظرة انتصار :

ـ ها أيها اللقطاء ؟·· ماالذي قلته لكم ؟

ثم التفت الى شهاب وأضاف :

ـ شهاب عيني ·· أريدك أن تأتيني بغلاف قنبلة ·· أريد أن أصنع منه مزهرية •

قال باسل :

ـ أريد أن أعرف أين ستضع هكذا مزهرية !

قال محمد :

ـ ما دخلك انت ؟ ·· احملها وامشي ·· الن تكون جزء من المعركة ؟

قال باسل :

ـ اذا كنت عراكا بهذا الشكل فلماذا لا تذهب الى المعركة ؟

صاح محمد باستنكار :

ـ انظروا كيف يحكي !·· الم اذهب الى المنظمة واتطوع ؟

قال علاوي بقصد المشاكسة :

ـ اذن لماذا انت ما تزال هنا ؟·· ها ؟

رفع محمد عيشة كتفيه :

ـ قالوا الذهاب الى الجبهة بالسرة ·· وعلي أن انتظر حتى يستدعوني •

وقفوا معا حتى اشرقت الشمس ، وتحدثوا في كل شيء ·· انباء القتال ·· الانتصارات ·· الاحتمالات الاخرى ·· أسد الحرب ·· ما ستفعل أميركا وماذا سيفعل الاتحاد السوفيتي ·· ضحكوا على حافظ أسد والقذافي لم يبق شيء لم يحكوا فيه ··· بعدئذ صاح محمد عيشه :

ـ ها ها ها !!

صاح الباقون :

ـ سماعي يا أولاد ·· قل يا أبا جاسم ·· هلاهلا !

وبدأ يقرأ لقادسية صدام هوسة شعبية •

يتبع

في برقيات الى بطل التحرير القومي الرئيس القائد صدام حسين لمناسبة عيد جيشنا البطل

المنظمات الحزبية والاتحادات الجماهيرية تؤكد اعتزازها بانتصارات صناديد القرن العشرين على الفرس العنصريين

قادسية صدام اعادت للعرب ثقتهم بانفسهم وهي البداية لمعارك التحرير القومي واستعادة الاراضي العربية المغتصبة

اكدت الاتحادات والمنظمات الحزبية والجماهيرية والمهنية داخل القطر وخارجه التفافها الكامل حول القيادة التاريخية لبطل التحرير القومي وفارس الامة العربية السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة .

وعبرت في برقيات رفعتها الى السيد الرئيس القائد لمناسبة الذكرى الستين لتأسيس جيشنا البطل عن اعتزازها الكبير بالانتصارات التي حققها صناديدنا الافذاذ في معاركهم المقدسة والمشرفة ضد الفرس العنصريين .

واكدوا في برقياتهم ان روح النصر وراياته ستبقى مرتفعة وخفاقة في سماء عراق الثورة والعروبة بفضل الشجاعة والاقدام المعززة بالايمان الذي اتسمت به قواتنا المسلحة المظفرة .. وفيما يلي نصوص هذه البرقيات :

قيادة فرع الحزب في الاتحاد السوفيتي

في غمرة الافراح بالانتصارات التي يحققها شعبنا وقواتنا المسلحة البطلة نستقبل الذكرى الستين لعيد تأسيس جيشنا الباسل جيش الامة العربية الذي اثبت باقتدار عال وبايمان لا يتزعزع قدراته غير المحددة في رد عدوان المعتدي واستثمار الفوز في كسر شوكته في عقر داره .

ان قيادتكم ايها الرفيق المناضل لهذه الملاحم البطولية جاءت لتؤكد بانكم اهل لقيادة هذه الامة وبانكم سيفها وفارسها وعقلها النير .. ان جهازنا الحزبي يجد في شخصكم المثل الاعلى في كل خطوة تخطونها وتقدمون عليها في قيادة مسيرتنا التاريخية .. وهم على اتم استعداد للتضحية والاستشهاد في سبيل المبادىء والقيم التي جاء بها حزب الامة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي .. النصر المؤزر لشعبنا وجيشنا على امتداد الزمن والمجد والخلود لشهداء قادسية صدام ولشهداء امتنا العربية .

قيادة فرع الاتحاد السوفيتي لحزب البعث العربي الاشتراكي

قيادة شعبة المثنى للحزب

بمناسبة حلول الذكرى الستين لتأسيس جيشنا العقائدي جيش الامة العربية ومن موقع الاعتزاز والفخر بما سطره من ملاحم بطولية رائعة اذهلت الاعداء في معركة قادسية صدام ضد العنصريين الفرس والتي اعادت للمواطن العربي ثقته بنفسه وكرامته بعد سنين طويلة من الانكسار النفسي .

ان النصر الذي حققه جيشنا الباسل والذي قضى على الاوهام المريضة لحكام طهران الجهلة ودجالهم خميني الذين تصوروا انهم قادرون على اطفاء شعلة الثورة والسيطرة على العراق وجره الى معركة هامشية تبعده عن دائرة الصراع العربي في فلسطين العربية المغتصبة .. فلقد خاب ظنهم وانحسر جيشهم وخسروا المعركة وانتصرت ارادة الامة بقيادتكم الحكيمة والتاريخية التي استلهمت تاريخ امتنا وامجادها واعادت الى الاذهان الملاحم البطولية التي سطرها الاجداد في قادسية سعد .

لقد اكدتم يا سيادة الرئيس من خلال قيادتكم الفذة بانكم المعبر الحقيقي عن طموحات شعبنا ومناضلي امتنا من محيطها الى خليجها الذين اكدوا من خلال تأييدهم المطلق لقيادتكم الشجاعة كونكم اثبتم بجدارة واقتدار عال بانكم القائد والمنقذ لهذه الامة .

سيادة الرئيس ..

لايسعنا بهذه المناسبة الا ان نجدد العهد بان نكون جنودك الاوفياء المخلصين للذود عن كرامة امتنا وشعبنا حتى ترفرف رايات النصر والمجد والعزة فوق ربوع فلسطين العربية والى امام لتحقيق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية ودمتم للنضال .

الرفيق عدنان عبد حمد
عضو مكتب تنظيم الفرات – امين سر قيادة شعبة المثنى للحزب

منظمة الحزب في انقرة

ان رايات النصر تعلو خفاقة مجيدة لامتنا العربية عزتها وكرامتها وحقوقها بفضل الشجاعة والاقدام المعزز بالايمان الذي اتسمت به القوات العراقية الباسلة في ظل قيادتكم الحكيمة التي حطمت كل قيد واعادت للانسان العربي كامل قدراته ليقوم بدوره الفعال في بناء صرح التقدم والازدهار وتحرير كل شبر مغتصب من اراضيه .

ولا يسعنا بالذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل الذي يسطر اروع ملاحم البطولة ضد الفرس العنصريين اعداء الامة العربية الا ان نعاهدكم بان نبقى جنودا اوفياء لمعارك العزة التي اعادت الثقة لجماهير امتنا العربية واقلقت الخونة المتآمرين امثال القذافي واسد ..

نصر الله جيشنا العراقي البطل ووفقكم يا بطل التحرير لتحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي – انقرة

منظمة الحزب في المانيا الاتحادية

أن لامتنا العربية اليوم ان تفتخر بالملاحم البطولية التي صنعها ابطال قادسية صدام صناديد القرن العشرين احفاد عمر وعلي وسعد وخالد والمثنى وصلاح الدين .

فان الانتصارات التي حققها جندك الميامين في معارك الفداء والشرف التي يخوضونها نيابة عن الامة العربية في جناحها الشرقي هي شواهد خالدة في جبين التاريخ العربي الحديث وتعبير حي عن ميلاد الامة العربية من جديد وروحها الوثابة وارادتها التي لاتقهر في العزم والتصميم على استرداد الحق العربي . اننا نغتنم مناسبة ذكرى تأسيس جيشنا العظيم لنزف اليكم ايها القائد الفذ ياسعد العصر ومثناه وخالده والى كل الجنود والضباط الشجعان احر التهاني في الوقت الذي يصنع فيه جيش النهضة العربية اروع الانتصارات لامتنا العربية مؤكدين اعتزاز جماهير امتنا العربية بقيادتكم التاريخية ويدرع العروبة جيش العراق العظيم معلنين عن استعدادنا الدائم للتضحية في سبيل رفعة الامة العربية ومجدها وعزها ونصرها المؤزر الذي صنعتم قممه الشامخة في الطريق الى تحرير فلسطين وكل ارض عربية مغتصبة .

المجد لشهداء جيشنا الميامين ولرسالة امتنا العربية الخلود والى امام .

منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في المانيا الاتحادية

حزب رزكاري الكردي في لبنان

لمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل الذي يخوض الان معارك الشرف دفاعا عن حق الامة العربية ووحدتها بوجه الغزاة الفرس واطماعهم يطيب لنا في حزب رزكاري الكردي اللبناني ان نغتنمها مناسبة طيبة لنحيي فيها انتصارات جيشكم المظفر ضد قوى الطغيان والذي اعادة للعرب مجد انتصاراتهم وفتوحاتهم ولنتقدم لكم ولافراد الجيش العراقي باطيب التحيات واعطر التهاني املين لكم التوفيق والنجاح ولجيشكم البطل النصر المؤزر والظفر المبين .

فيصل فخرو
رئيس حزب رزكاري الكردي اللبناني

المؤرخون العرب

تحية عربية

بمناسبة حلول ذكرى السادس من كانون الثاني يوم مولد الجيش العراقي يتشرف المؤرخون العرب ان يتوجهوا الى سيادتكم بالتهاني العطرة في غمرة الانتصارات الرائعة لجيشنا المقدام الذي يخوض معركة الشرف بقيادتكم الحكيمة .

ان المعركة القومية التي يخوضها العراق مع الفرس المعتدين هي من ملاحم البطولات الفذة والتي تسطر للعرب الامجاد الفخر والسؤدد وهي من الصفحات المشرفة التي يعتز بها كل مواطن غيور .

فباسم المؤرخين العرب من المحيط وحتى الخليج العربي نتقدم الى سيادتكم بالتهاني القلبية بهذا اليوم التاريخي الفريد والى كل مقاتل في قطعاتنا المسلحة ابلغ الامنيات واسمى الدعاء بالنصر والنجاح .

حفظكم الله قائدا منتصرا وسدد خطاكم دائما للتقدم والفلاح ونصركم على اعدائكم انه نعم المولى ونعم النصير .

الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب

عمال الزراعة العرب

في هذه الايام الخالدة التي يسطر فيها الجيش العراقي الباسل .. جيش الامة العربية انتصاراته المتلاحقة على العدو العنصري الفارسي في انبل واشرف معركة يخوضها نيابة عن الامة العربية معركة قادسية صدام .. تمر الذكرى الستون لتأسيس جيشنا الباسل الذي قاد ولا زال يقود لواء التحرير تحت قيادتكم الحكيمة التي ارست الاسس العظيمة لهذا الجيش المظفر يسرني وباسم الملايين من عمال الزراعة العرب في الوطن العربي الكبير ان اتقدم لسيادتكم وللجيش العراقي الباسل بازكى التهاني واسمى التبريكات سائلا المولى القدير ان يحفظكم ويديمكم نخرا لامتنا العربية من اجل تعزيز انتصارات جيش العراق العزيز التي نباركها لانها الجسر الذي يعبر من خلاله لتحرير كامل التراب العربي المغتصب .

ان عمال الزراعة العرب ينتهزون هذه المناسبة الخالدة ليجددوا العهد للوقوف معكم في معركة الشرف والكرامة .. معركة الوجود العربي .. معركة قادسية صدام من اجل طرد الفرس العنصريين وتحرير الارض المغتصبة والتي هي جزء من الامة العربية وفقكم الله لما فيه خير الامة وعزز انتصارات جيشنا العراقي المظفر .

المجد والخلود لشهداء الجيش العراقي الباسل والقوة والنصر لارادة امتنا ومزيدا من تعزيز انتصارات مسيرة الامة المتصاعدة بقيادتكم التاريخية الشجاعة والتي تشكل نهوضا دائما للامة العربية من اجل تحقيق اهدافها السامية والى امام .

صباح حميد
الامين العام لاتحاد عمال الزراعة العرب

سكرتارية الطلبة العرب في بغداد

باسم المنظمات الطلابية العربية في بغداد نحييكم تحية العروبة والنضال ونتقدم اليكم باجمل التهاني بمناسبة ذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل .

ان لهذه الذكرى مغزى خاصا ومعاني كبيرة .. فجيشكم العقائدي الابي يقف اليوم بكل شموخ ليدافع عن البوابة الشرقية للوطن العربي معيدا امجاد الامة العربية وتاريخها المشرق ومسجلا اروع صفحات الانتصار في تاريخ امتنا المعاصر .. حيث يلقن اعداءها الشعوبيين دروسا بليغة في النضال والتضحية .

لقد اثبتت معركة قادسية صدام قدرة المقاتل العربي وكفاءته العالية واعادت لجماهير امتنا العربية ثقتها بنفسها وبقدراتها على تحرير كامل اراضيها وبعث ماضيها المجيد وما تقدم جندكم الابطال في هذه الايام لتحرير العدوان الفارسي واستعادة حقوق العراق والامة العربية في جناحها الشرقي وما الانتصارات التي يحققونها على كافة جبهات القتال الا مظهر من مظاهر نهوض الامة .. واعلان لبدء معارك التحرير القومي الشاملة لاراضينا في فلسطين وارتريا وكل الاراضي العربية المغتصبة .

ايها الرفيق المناضل ..

ان الجماهير الطلابية العربية ومنظماتها المناضلة اذ تهنئكم بذكرى تأسيس الجيش العراقي الباسل .. جيش الامة العربية .. تعاهدكم ان تبقى وفية لمبادىء الثورة العربية ودماء شهدائنا ومستعدة لاخذ مواقعها المتقدمة في معارك التحرير والدفاع عن شرف الامة العربية وكرامتها حتى تنتصر ارادتها في بناء مجتمعها الديمقراطي الاشتراكي الموحد .. ودمتم للنضال .

سكرتارية الطلبة العرب والاتحادات الطلابية العربية في بغداد

المهندسون الزراعيون

تطل علينا الذكرى الستون لتأسيس جيشنا الباسل وهو يخوض اشرف المعارك في تاريخ امتنا العربية المناضلة ويسجل اروع ملاحم الانتصار والبطولة تحت قيادتكم التاريخية الفذة .. مستنهضا من خلال ملحمة قادسية صدام روح امتنا العظيمة ومجدها الخالد مجسدا نهضتها الثورية الشاملة .

ان المهندسين الزراعيين بهذه المناسبة الخالدة يرفعون اصدق التهاني واسمى التحيات للقائد الفذ وبطل التحرير الرئيس القائد صدام حسين والى قواتنا المسلحة الباسلة وهي في مواقع النصر والاقتدار على الجناح الشرقي لوطننا العربي .

المجد والخلود لشهدائنا الذين عطروا بدمائهم الزكية تراب الوطن وسطروا اروع ملاحم البطولة والفداء .

النصر المؤزر لجيشنا الباسل في معركته المقدسة لاستعادة حقوقنا المشروعة في ارضنا ومياهنا .

دمتم قائدا منتصرا لامتنا وشعبنا ومن نصر الى نصر .

نقابة المهندسين الزراعيين

اطباء الاسنان

باسم اطباء الاسنان في الجمهورية العراقية ارفع الى سيادتكم اصدق التهاني بالذكرى الستين لميلاد الجيش العراقي الباسل السليل الكريم لجيش الامة العربية في تراثها المجيد .

السيد الرئيس

ان الملحمة العظيمة التي صنعها جيشنا العظيم بانتصاره على الفرس المجوس في قادسية صدام يضيف مفخرة جديدة الى مفاخره المعروفة ويجعل عيده الستين تحولا جديدا لتحقيق امال الامة العربية في تحرير فلسطين والاجزاء السليبة الاخرى في الوطن العربي .

السيد الرئيس

ان المعاني القومية التي حققها جيشكم المغوار في تحرير الاراضي المغتصبة على الجبهة الشرقية للوطن العربي بعثت امال النصر في ضمير الشعب العربي بعد سنوات اليأس والضياع فمنحتكم الامة العربية ثقتها لقيادة المسيرة المظفرة لتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

السيد الرئيس

ان اطباء الاسنان في الجمهورية العراقية اذ تشدهم اصداء النصر مع الاخرين من شعبنا العظيم يضعون امكاناتهم العلمية والبشرية في خدمة المعركة القومية .

دمت القائد المظفر يافارس الامة العربية واملها الموعود وهنيئا لجيشنا العظيم اعراس انتصاراته المجيدة .. والى امام ولرسالة امتنا الخلود .

نقابة اطباء الاسنان في القطر

الاتحاد التعاوني العام

بمناسبة اعراس جماهير قطرنا وامتنا العربية بذكرى تأسيس جيشنا الباسل يشرفني نيابة عن جماهير الحركة التعاونية في القطر ان ازف لسيادتكم اسمى ايات التهنئة والتبريك بهذه المناسبة التي تتصدر اليوم اكثر المناسبات الوطنية والقومية التصاقا بذاكرة وضمير الشعب العربي .

لقد كان لقيادتكم الواعية والحكيمة الاثر الكبير في ان يسطر جيش صدام البعث اروع ملاحم البطولة والتضحية والفداء موضحا لكل اعداء الامة العربية جميعا ان العراق في ظل قيادتكم التاريخية الفذة وبجيشنا العقائدي الجسور قادر على قطع اليد التي تحاول ان تمتد بسوء للنيل من ثورتنا ومنجزاتها العملاقة وامتنا وقضايا نضالها القومي المصيري وفي طليعتها فلسطين والخليج العربي .

ستبقى الاجيال يا سيادة الرئيس تحمل في ذاكرتها وسيبقى التاريخ كذلك يحمل في صفحاته اروع الصور الحية عما حققتموه من انتصارات اعادت للانسان العربي كرامته واكسبت سيادته واقتداره على الدفاع وبدرجات عالية من التضحية والعطاء عن سيادته ومصيره عبر قادسية صدام .

اننا يا سيادة الرئيس القائد اذ نغتنم هذه المناسبة الوطنية والقومية العظيمة نجدد العهد لسيادتكم وباسمي شخصيا ومنتسبي الحركة التعاونية بانشطتها الاسكانية والاستهلاكية والانتاجية على ان نكون جنودا اوفياء للثورة ومنجزاتها وللحزب ومبادئه .. ودمتم بطلا للحرية الحقة وللاستقلال القومي

قيس عبدالجبار شريدة
رئيس الاتحاد التعاوني العام

اسرة اذاعة صوت مصر العروبة :

قادسية صدام بعثت الامل لدى ابناء الشعب العربي

اكدت اسرة اذاعة صوت مصر العروبة ان الحرب التي يخوضها العراق نيابة عن الامة العربية ضد الفرس المعتدين دعمت النضال العربي وبعثت الامل لدى ابناء الشعب العربي في تحقيق الانتصارات المستمرة في كل الجبهات وتحرير التراب الفلسطيني المغتصب .

وهنأت في برقية رفعتها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين جند قادسية صدام وقيادتهم الحكيمة لمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش العراقي الباسل .

وقالت في برقيتها ان الانتصارات التي حققتها قادسية صدام هزمت ديكتاتورية العصور الوسطى التي تخفي عنصريتها ورجعيتها تحت عباءة الدين واتاحت للشعوب الايرانية امكانية التحرر والانطلاق من الاضطهاد القومي الذي يمارسه الحكام الفرس ضدها .

واع

جماهيرنا تواصل احتفالاتها بالذكرى الستين لتأسيس جيشنا الباسل

افتتاح وارساء حجر الاساس لمشاريع جديدة – مهرجانات ومعارض فنية

لمناسبة احتفالات القطر بالذكرى الستين لتأسيس جيشنا الباسل ارسى السيد محمد فضل حسين وزير الاسكان والتعمير امس الحجر الاساس لمشروع المجمع النفطي الذي تبلغ كلفة تنفيذه ٣٧ مليون دينار .

ويضم المجمع الذي يقع شرقي مدينة بغداد مباني وزارة النفط وشركة النفط الوطنية والمؤسسة العامة للمشاريع النفطية والمؤسسة العامة لتوزيع المنتوجات النفطية والغاز والمؤسسة العامة لتصفية النفط وصناعة الغاز .

ثم ارسى السيد وزير الاسكان والتعمير حجر الاساس لمشروع اسكان الثورة الثاني الذي تنفذه المؤسسة العامة للاسكان بكلفة ١٥ مليون دينار .

ويحتوي المشروع الذي ينجز خلال ١٨ شهرا على ٦٣٠ شقة سكنية وبنوعين منها ٣١٢ شقة ذات ثلاث غرف نوم و ٣١٨ شقة بغرفتين تتوزع على عمارات بثلاثة طوابق .

ويضم المشروع ايضا مدرسة ابتدائية ودار حضانة واسواقا ومركزا صحيا بالاضافة الى شبكات للطرق ومواقف للسيارات .

والقى السيد عبدالمطلب العريبي رئيس المؤسسة العامة للاسكان كلمة في الحفل الذي اقيم بالمناسبة اكد فيها ان المشروع سيساهم في حل مشكلة السكن التي تحظى برعاية واهتمام قيادة الحزب والثورة لتماسها المباشر بحياة المواطن .

بعد ذلك ارسى السيد شاكر محمود احمد وكيل وزارة الاسكان والتعمير الحجر الاساس لمشروع مبنى المؤسسة العامة للاسكان والشركات والمنشآت التابعة للمؤسسة .

ويتكون المبنى الذي تبلغ كلفته ثمانية ملايين دينار وينجز خلال ٢٢ شهرا عن عمارتين تضم الاولى ١١ طابقا والثانية ٧ طوابق تربط بينهما قاعة رئيسية مشتركة قبتها زجاجية بارتفاع خمسة طوابق .

وضع السيد كريم محمود حسين وزير الشباب الحجر الاساس لانشاء مسبح شتوي اولمبي مغلق قرب قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية .. تنفذه وزارة الاسكان والتعمير بكلفة ستة ملايين وسبعمائة الف دينار في ٣٢ شهرا .

ويحتوي المسبح على حوضين للسباحة .. احدهما اولمبي بابعاد ٢١ في ٥٠ مترا .. والاخر للغطس بابعاد ١٧ في ١٧ مترا .. ومدرج بسعة الف وخمسمائة كرسي .. يضم ايضا اجهزة توقيت الكترونية واخرى للتكييف المركزي وكازينو .

وافتتح السيد محمد حمدان محافظ بغداد بهذه المناسبة امس بناية مديرية التسجيل العقاري في كرادة مريم في الكرخ بكلفة ١٥٠ الف دينار والتي نفذتها وزارة الاسكان والتعمير .

كما وضع السيد المحافظ الحجر الاساس لبناية الاقسام الداخلية لاعداديتي صناعة البياع والثورة بكلفة ٨٠٠ الف دينار تنجز خلال ١٦ شهرا وتتسع لحوالي ٤٨٠ طالبا .

● **البصرة**

وافتتح الرفيق قاسم اسعد سلمان امين سر قيادة فرع البصرة لحزب البعث العربي الاشتراكي معرضا للملصق السياسي نظمه فرع الاتحاد العام لنقابات العمال في المحافظة في مقر نقابة الفنانين .

شاركت في المعرض احدى عشرة نقابة عمالية بنتاجات تناولت موضوعات معركة قادسية صدام وانتصارات قواتنا المسلحة فيها .

● **القادسية**

ونظم الاتحاد العام لشباب العراق فرع القادسية امس حفلا مهيبا لتخليد شهداء معركة قادسية صدام ضمن احتفالات المحافظة بذكرى تأسيس الجيش .

وحضر الحفل السيد عبدالحسن راضي فرعون محافظ القادسية وعدد من الرفاق اعضاء قيادة فرع القادسية للحزب والمسؤولون بالمحافظة .

وقامت خلال الحفل مجموعة من الطلائع والفتوة بوضع اكاليل الزهور على نصب يمثل الشهداء فيما وقفت مجاميع اخرى منهم تحية وهي تحمل الشموع .

● **المثنى**

وافتتح السيد عبد الشهيد كاطع العلي محافظ المثنى امس مبنى لقسم داخلي جديد لاسكان الطلبة بسعة ٢٤٠ سريرا .. ومختبرا للعلوم في ثانوية السماوة وثلاثة دور لاسكان الاطباء الاختصاصيين ومدرسة متوسطة واخرى ابتدائية .

كما افتتح السيد المحافظ معرضا للتصوير الفوتوغرافي والملصق السياسي نظمته مديرية الاعلام الداخلي بالمناسبة ضم لوحات عن بطولات قواتنا المسلحة ضد العدو الفارسي العنصري .

كما وضع الحجر الاساس لتشييد ناد رياضي نموذجي ومبنى جديد لمركز الشرطة واخر لمدرسة الرسالة في السماوة .

● **بابل**

ونظم الاتحاد العام لشباب العراق فرع بابل مهرجانا فنيا وادبيا في ساحة الشهيد عبدالوهاب كريم قدم خلاله طلائع وفتوة بابل فعاليات فنية وادبية جسدوا خلالها حبهم واعتزازهم بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين لمسيرة شعبنا وامتنا وانتصارات جيشنا البطل في المعارك المصيرية لامتنا العربية .

● **ذيقار**

وحضر السيد راضي حسن سلمان محافظ ذيقار والرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب وكبار المسؤولين وجمهور غفير من ابناء المحافظة امس مهرجانا للشعر الشعبي نظمته مديرية الاعلام الداخلي في قاعة بهو بلدية الناصرية .

وانشد فيه ٢٣ شاعرة وشاعرا قصائدهم التي حيت انتصارات جيشنا الباسل على العدو الفارسي بقيادة بطل التحرير القومي السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وافتتح السيد سعدي رشيد صالح معاون المحافظ معرضا للجداريات اقامه فرع الاتحاد العام لشباب العراق في ساحة الاول من حزيران بمنيتي الناصرية والسوق الخيرية لمدرستي الهدى والاحداث اقيم في قاعة نقابة المعلمين ومعرض الفنون التشكيلية لنقابتي المعلمين والفنانين ضم اكثر من ١٥٠ لوحة وملصقا سياسيا عن الملاحم البطولية لجند صدام وهم يرسمون بدمائهم الزكية مستقبل الامة العربية في زمن نهوضها .

ووزعت المنظمات الجماهيرية والشعبية بطاقات التهاني وباقات الزهور الى ضباط ورواتب قواتنا المسلحة كما تم تقديم الهدايا التقديرية لعوائل الشهداء الابرار وللجرحى الراقدين في المستشفيات .

● **ديالى**

وزار وفد يمثل المنظمات الحزبية والمهنية والشعبية من محافظة ديالى امس عوائل الشهداء والجرحى الراقدين في مستشفيات المحافظة وقدموا لهم الهدايا بالمناسبة .

ووضع الدكتور محمد زيور شريف الامين العام لادارة الشؤون الاجتماعية لمنطقة كردستان للحكم الذاتي الحجر الاساس لمشروع الوحدة السكنية للاطباء المقيمين في المستشفى العام بمحافظة اربيل الذي ينفذ بكلفة مليوني دينار .

وافتتح السيد يحيى محمد رشيد معرض قادسية صدام للصور الفوتوغرافية نظمه مكتب تنظيم منطقة الحكم الذاتي للاتحاد العام لنساء العراق فرع اربيل ضم ٢٣ لوحة فوتوغرافية عن بطولات جيشنا المقدام ودور المرأة في مجالات الدفاع المدني والتدريب على السلاح .

النائب الأول لرئيس الوزراء يحضر الاجتماع ا[لأول] للهيئة العلمية لمجلس البحث العلم[ي]

حضر السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة [النائب] الاول لرئيس الوزراء صباح امس الاجتماع الاول للهيئة الع[لمية] لمجلس البحث العلمي .

وابدى السيد النائب الاول توجيهاته حول نشاطات الهيئة في مجال البحث العلمي والارتقاء بها الى صيغة ادارية وفنية متطورة تحقق طموح الثورة في هذا المجال وايجاد الوسائل الجادة من اجل الخروج بنتائج علمية افضل وتحديد موقع جديد ومتقدم لهذا الجهاز يكون بمستوى المسؤولية المناطة به ويلبي بشكل واضح ودقيق طموحات الثورة .

واكد السيد طه ياسين رمضان اهمية النهوض بالبحث العلمي في جميع الاختصاصات والقطاعات واستقطاب الامكانات البشرية المتاحة بهدف ايجاد نخبة من العلماء والباحثين القادرين على تحمل اعباء القفزة النوعية التي تسعى الى تحقيقها قيادة الحزب والثورة في مجال التعامل مع العلم والتكنولوجيا .

ودعا السيد النائب الاول لرئيس الوزراء الى الاهتمام بالبحوث التطبيقية ذات المردود المباشر والسريع لخدمة المشاريع التنموية في القطر .. وخلق المناخ المناسب للباحثين ليمارسوا اعمالهم بقدرة عالية وبجهود استثنائية .

وكان الدكتور ناجح مح[...] رئيس مجلس البحث العل[مي ...] الهيئة قد رحب في بداية ا[...] بالسيد النائب الاول لرئيس [...] مثمنا اهتمام قيادة الحزب [...] وعلى رأسها السيد الرئيس [...] صدام حسين بالبحث العل[مي ...] وتطوير العمل في مراكزه [...] والذي تجسد في تشريع [...] مجلس البحث العلمي .

وتناقش الهيئة خلال ا[...] عددا من المواضيع المتعل[قة ...] بنشاط المجلس منذ صدور [...] الجديد وقواعد الخدمة في[...] توزيع المراكز في ضوء ال[...] وانظمتها الداخلية .

ويذكر ان الهيئة العلم[ية ...] لمجلس البحث العلمي تض[م في ...] عضويتها وكلاء وزارات ا[...] والمعادن والزراعة والاص[لاح] الزراعي والنفط ونائب رئي[س ...] الطاقة الذرية ورؤساء ج[امعات] بغداد والبصرة والتكنولو[جية] وثلاثة علماء في اختص[اصات] مختلفة وممثلا عن المؤس[سة ...] للصناعات الفنية .

الرفيق طاهر توفيق يحضر مهرجانا عماليا للشعر الشعبي

حضر الرفيق طاهر توفيق عضو القيادة القطرية لحزب [البعث] العربي الاشتراكي امين سر مكتب العمال المركزي [...] المهرجان العمالي الشعري الذي نظمه الاتحاد العام لنقابا[ت ...] مساء امس بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس جيشنا الباسل .

وجسدت القصائد التي القيت في المهرجان الذي كان شعاره احلى القصائد وابلغ الكلام لمعركة قادسية صدام الملاحم البطولية والانتصارات التي يحققها جند صدام حسين على الجناح الشرقي للوطن العربي ضد الفرس العنصريين .

وعاهد الشعراء في قصائدهم السيد الرئيس القائد صدام حسين على ان يكونوا جنودا اوفياء لخدمة مبادىء الحزب القائد حز[ب البعث] العربي الاشتراكي ومعر[كة] القومية التي يخوضها قط[رنا ضد] الفرس المعتدين .

وحضر المهرجان السيد [...] محسن محمود رئيس الا[تحاد] العام لنقابات العمال و[...] الرفاق اعضاء المكتب الـ[...] للاتحاد العام لنقابات ال[عمال] وجمهور غفير من المواطن[ين ...]

نائب رئيس وزراء يوغسلافيا يصل بغداد

وصل الى بغداد الليلة الماضية السيد زفون دراغان نائب رئيس وزراء يوغسلافيا ليراس الجانب اليوغسلافي في اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي تبدأ دورتها السادسة في بغداد اليوم .

وقال السيد دراغان في تصريح لواع لدى وصوله ان اللجنة ستبحث خلال اجتماعاتها تقارير عن نشاطاتها للعام الماضي واعداد خطة عملها للعام الحالي .

واضاف وستتمخض اجتماعات اللجنة عن توقيع بروتوكول للتعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والفنية بين البلدين الصديقين .

واشاد السيد زفون دراغان بالعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين وسعيهما لتطويرها خدمة لشعبي البلدين الصديقين .

وكان باستقبال الوفد السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة الذي سيراس الجانب العراقي للجنة والسيد مهدي محسن عودة وكيل وزارة التجارة الخارجية والسفير اليوغسلافي في بغداد .

وضم الوفد المرافق للسيد نائب رئيس وزراء يوغسلافيا في عضويته السادة رانكو رادولوفج وكيل وزارة الزراعة ودراشكو ناكيتش وكيل وزارة الصناعة والطاقة .

وزير الخارجية يتسلم نسخة من اوراق اعتماد سفير المغرب

استقبل الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية صباح امس السيد عبدالسلام زنيند سفير المملكة المغربية المعين لدى الجمهورية العراقية .

وتسلم السيد الوزير خلال المقابلة نسخة من اوراق اعتماد السفير الجديد .

وزير التربية يستقبل اطفال رو[ضتي] الرياحين والاريج

استقبل السيد عبدالج[...] المجيد وزير التربية صبا[ح ...] اطفال روضتي الرياحين [...] بمناسبة الذكرى الستين [لتأسيس] جيشنا المنتصر .

وعبر اطفال الروضتين [...] الاناشيد والاغاني الوطني[ة] والقومية التي انشدوها [...] المقابلة عن اعتزازهم بابط[ال] جند قادسية صدام في مع[ركة] الشرف والكرامة التي يخو[ضونها] ضد الفرس العنصريين [...] السيد الوزير في ختام الـ[...] الهدايا التقديرية على الا[طفال ...]

بحث العلاقات الثقافية والتربوية مع اليابان

استقبل السيد جاسم محمد [...] وزير التعليم العالي والبحث [العلمي] صباح امس الدكتور شوقي [...] رئيس جمعية المؤتمر الاسلا[مي] اليابانية والوفد المرافق له [...] وتم خلال المقابلة بحث السـ[ـبل] الكفيلة بتطوير العلاقات الـ[...] والتربوية بين البلدين الصـ[ـديقين] في مجالات التعليم ا[...] والتكنولوجي والطبي .

واشاد السيد الوزير [بدور] الجمعية في تقوية اواصر ا[...] بين اليابان والاقطار العربية [...] عام وموقفها المشرف من مع[ركة] قادسية صدام التي يخوضها جيشنا الباسل على الحدود ا[لشرقية] للوطن العربي .

نساء جيبوتي يؤكدن تأيي[دهن] لمعركة الشرف والكرامة

التقت السيدة منال يونس [...] رئيسة الاتحاد العام لنسا[ء] العراق مساء امس وفد اتحا[د] نساء جيبوتي الذي يزور الـ[قطر] حاليا بدعوة من الاتحاد .

واكد الوفد النسائي الجي[بوتي] تأييد النساء الجيبوتيات لمع[ركة] الشرف الكبرى التي يخوضها شعبنا على الجناح الشرقي [للوطن] العربي ضد الفرس العنصري[ين] ومن اجل استرداد حقوقنا [...] وسيادتنا على ارضنا ومياهنا [...]



مقاتلو الجيش الشعبي في المثنى :

يقف مقاتلو الجيش الشعبي السند القوي لجيشنا الباسل على استعداد كامل للذود عن تراب الوطن وكرامته وعزته .. ففي كل ان تراهم يتشرون وهاماتهم تعانق الذرى ويحملون اصرار تهم وعزمها على تحقيق غدها المشرق بقيادة فارس الامة وبطل التحرير القومي الرئيس القائد صدام حسين .

معركة قادسية صدام تحول بارز في النضال القومي التحرري

وفي قادسية صدام اثبت مقاتلو الجيش الشعبي كفاءة في تنفيذ واجباتهم في حماية الجبهة الداخلية والمشاركة الفعلية مع ابطالنا النشاوس الرابضين على جبهات القتال لكسر غطرسة الفرس العنصريين واستعادة حقوقنا المشروعة في ارضنا ومياهنا .

وفي محافظة المثنى كانت لنا زيارة لاحد معسكرات التدريب الجمالي للجيش الشعبي حيث التقينا بعدد من المقاتلين الذين عبروا عن اعتزازهم بانتصارات القائد صدام حسين واستعدادهم المطلق للمساهمة في قادسية صدام .

تطهير قوي لجيشنا الباسل

المقاتل علي عبدالسادة آمر المعسكر يقول : ان اقامة المعسكر التدريبي لمقاتلي الجيش الشعبي في المثنى يهدف الى تهيئة المقاتلين ليكونوا سندا وظهيرا قويا لجيشنا الباسل وتنمية قابلياتهم وتعبير طاقاتهم بشكل يضمن الاداء الجيد للمقاتل في استخدام السلاح .

ويضيف : ان ابطال قادسية صدام يواجهون اليوم وباقتدار العدو الفارسي العنصري وان كافة مقاتلي الجيش الشعبي في المحافظة رهن اشارة القائد الفذ بطل التحرير القومي الرئيس المناضل صدام حسين لتأدية الواجب الوطني في جبهات القتال ..

معركة كل العرب

اما المقاتل شاكر عبيد معاون آمر المعسكر فيشير الى ان المعركة المقدسة التي يخوضها قطرنا المناضل بعزم قائده الفذ الرئيس المناضل صدام حسين واصرار شعبنا في هذه البقعة من وطننا العربي هي معركة كل العرب باعتبارها الطريق الصائب لاعادة الثقة الى المواطن العربي ..وعاهد باسم مقاتلي الجيش الشعبي الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا اوفياء للذود عن حياض الوطن وتنفيذ كل المهمات النضالية الملقاة على عاتقهم .

ويقول المقاتل عدنان هادي : اننا ننتظر اللحظة التي نتمكن فيها من المشاركة الفعلية في معركة الشرف والكرامة حيث تكاملت في هذا المعسكر لياقتنا البدنية وقدراتنا القتالية واصبحنا على استعداد كامل لخوض المعركة المقدسة الى جانب رفاقنا جند صدام حسين لاسترجاع حقوقنا المغتصبة .

رهن الاشارة لتنفيذ الواجب

المقاتل ناصر حسون يقول : ان معسكرنا هو احدى ساحات النضال التي تساهم في رفد المعركة بدماء شابة جديدة لان التدريب الجيد يقلل من دماء المعركة ولذلك فان مقاتلي الجيش الشعبي في المحافظة هم الان في وضع يؤهلهم لخوض المعركة بشجاعة واقتدار ورهن اشارة قيادة الحزب والثورة .

المقاتل عبدالرحيم شاكر محمود يشير الى ان جيشنا الباسل استطاع ان يحقق الانتصارات المتلاحقة ضد العدو الفارسي









وسيبقى مقاتلونا الابطال كما عهدتهم سوح المعارك القومية صناديد يقاتلون عدو الامة العربية حتى يركع ويعترف بحقوقنا .

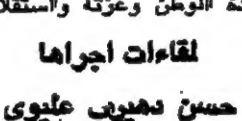
وحيا المقاتل فؤاد عبدالكريم محمد الانتصارات المتلاحقة والملاحم البطولية الرائعة التي سطرها جيشنا الباسل ضد العدو الفارسي العنصري مؤكدا ان هذه الانتصارات ستذكرها الاجيال العربية المقبلة بالفخر والاعتزاز لانها اعادت للامة عزتها وكرامتها .

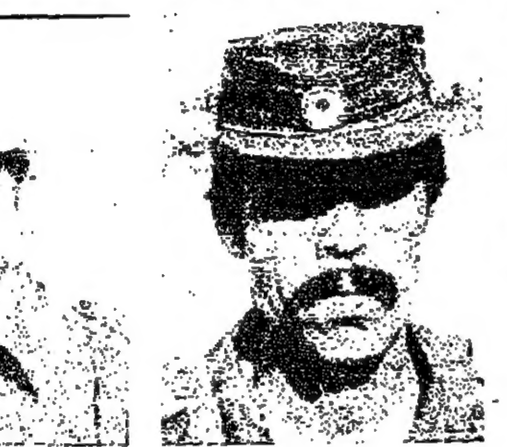
نهوض الامة

اما المقاتل محمد عليوي كاظم فقد اكد ان امتنا العربية بدأت تنهض من جديد ومعركة قادسية صدام اثبتت بان الامة العربية قادرة على انتزاع حقوقها المغتصبة في ارضها ومياهها من العدو الصهيوني والعدو الفارسي .

ويشير المقاتل جواد كاظم عزيز الى ان معركة قادسية صدام نقلت الامة العربية من مواقع الهزائم والنكسات الى مواقع الانتصار والتحرير .. ونحن على استعداد كامل لتنفيذ كل الواجبات التي توكل الينا مهما بلغت التضحيات وبثقة واقتدار مستمدين عزائمنا من عزيمة الرئيس القائد صدام حسين .

وكان لقاؤنا الاخير بالمقاتل فيصل كريم الذي اشار الى انه كان من بين المقاتلين الذين دخلوا مدينة المحمرة بعد عملية تحريرها واضاف .. واليوم احمل سلاحي ورهن الاشارة للتوجه الى اية جبهة من جبهات القتال للدفاع عن سيادة الوطن وعزته واستقلاله ..



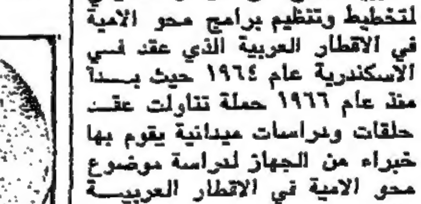






لقاءات اجراها
حسن دهيرب عليوي
تصوير : امين العاقولي

رئيس الجهاز العربي لمحو الامية يؤكد :



تجربة العراق في مجال محو الامية تجربة قومية رائدة
الوطن العربي يحتفل باليوم العربي لمحو الامية

قال الدكتور مسارع حسن الراوي رئيس الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ان الجهاز توصل من خلال جهوده المكثفة الى تصور واضح لاسباب مشكلة الامية ومعالجتها عن طريق ستراتيجية عربية لمحو الامية في اطار المواجهة الشاملة لها .

واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية لمناسبة اليوم العربي لمحو الامية في الثامن من كانون الثاني ان نسبة الامية في الوطن العربي مازالت كبيرة ونسبة الاميين الاناث أعلى من الاميين الذكور فبين كل خمسة أميين هناك ثلاث اناث ونسبة الانخفاض السنوي هي بحدود ٢ بالمائة من متوسط نسبة الاميين .

وتحدث عن واقع الامية في الوطن العربي والجهود المبذولة للقضاء على الامية مؤكدا ان هذه الجهود لم ترق بعد الى مستوى المواجهة من حيث المسايرة لتطلبات التقدم الحضاري ومايزال أمر مواجهة الامية محصورا في اطار محو الامية الابجدية دون ربط مادة التعليم بحياة الدارسين وتوظيفها لخدمة مجتمعهم وتحديثه .

وحول هدف الاستراتيجية العربية في تحرير الانسان من الامية قال الدكتور مسارع الراوي ان هذا الهدف يتحقق من خلال الوصول بالاميين الى مستوى تعليمي وثقافي محدد يمتلكون من خلاله المهارات في القراءة والكتابة والحساب وبما يؤهلهم لمتابعة الدراسة والتدريب والاسهام في تنمية مجتمعهم وتجديد بنيانه وتوفير المناخ الحضاري والاجتماعي الذي يحفز الفرد على الاستمرار في التعليم .. وبهذا الهدف يمكن الانطلاق من مفهوم محو الامية في اطاره الضيق المقصور على الابجدية الى المفهوم الحضاري الشامل الذي يرتبط بحركة المجتمع وسياق التقدم المنشود .

وعن المبادىء الرئيسية التي ارتكزت عليها هذه الاستراتيجية قال ان من ابرز الاتجاهات التي حددت معالم طريق مسيرتها هي المواجهة الشاملة وتكامل جهود محو الامية وربطها بجهود خطط التنمية القطرية والقومية وسد منابع الامية بتطبيق الزامية التعليم الابتدائي وتعميمه مجانا وتبني الحملة من قبل اعلى سلطة في الدولة وتوفير متطلبات النجاح لها ماديا وفنيا . اضافة الى قومية المعرفة والعمل العربي المشترك في هذا المجال بتجاوز الحدود القطرية والنظر الى ان مشكلة الامية في الوطن العربي مشكلة الامة العربية كلها .

واضاف ، وانطلاقا من النظرة القومية الى الامية تأسس الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار وتبني انشاء الصندوق العربي لمحو الامية لمساعدة الاقطار العربية غير القادرة على توفير الامكانات المادية والخبرات الفنية المطلوبة لانجاح الحملات الوطنية الشاملة .

واشاد رئيس الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار بتجربة القطر في مجال محو الامية باعتبارها تجربة قومية رائدة تبنت الاستراتيجية العربية انطلاقا فكريا ومفهوما حضاريا ومواجهة شاملة وقرارا سياسيا متفاعلا مع الارادة الشعبية وتخطيطا علميا وتنفيذا ثوريا .

وحيا قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين لدعمها المتواصل للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي لتكون تجربة تضاف للفكر الانساني وريادة قومية تقتدي بها الاقطار العربية.

وهنأ بهذه المناسبة قيادة الحزب والثورة على الانتصارات التي حققها جيشنا العراقي الباسل على الفرس العنصريين نيابة عن الامة العربية وصونا لقيمها وخلود رسالتها .

واختتم الدكتور مسارع حسن الراوي تصريحه قائلا ان الجهاز العربي لمحو الامية لكي يكون بمستوى مسؤوليته التاريخية فقد وضع كل امكاناته البشرية وقدراته الفنية تحت تصرف الامة العربية للتحرر من الامية والتخلف الاجتماعي وهو طريق التحرر من الاستعمار والصهيونية طريق الوحدة العربية مصير الامة وقدر جماهيرها المحبب .

وعلى نفس الصعيد يحتفل الوطن العربي اليوم باليوم العربي لمحو الامية تنفيذا لقرار الجهاز العربي لمحو الامية التابع للجامعة العربية .

واشار تقرير لوكالة الانباء العراقية الى ان بداية نشأة الجهاز العربي لمحو الامية التابع للجامعة العربية ترجع الى المؤتمر الاقليمي لتخطيط وتنظيم برامج محو الامية في الاقطار العربية الذي عقد في الاسكندرية عام ١٩٦٤ حيث بدأ منذ عام ١٩٦٦ حملة تناولت عقد حلقات ودراسات ميدانية يقوم بها خبراء من الجهاز لدراسة موضوع محو الامية في الاقطار العربية والذي انتهى الى وضع منهاج لمواجهة هذه المشكلة يقوم على التصور الشمولي للتصدي لمشكلة الامية في الفرد والمجتمع معا .

ويهدف الجهاز الى معاونة الاقطار العربية على انشاء وتطوير الهيئات المسؤولة عن محو الامية وتعليم الكبار ووضع خططها في أطار الخطط الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والقيام بالبحوث والدراسات والاحصائيات والمشروعات الرائدة في مجال محو الامية وتعليم الكبار وتبادل المعلومات عن البحوث والانشطة الجارية في الاقطار الاعضاء والهيئات الاقليمية والدولية العاملة في هذا المجال . اضافة الى أصدار المطبوعات والتراجم واعداد المواد التعليمية في ميادين التخصص المختلفة وتقديم المعونات الفنية والمنح الدراسية .

وتشكل حملة محو الامية في القطر أحد أبرز المهام التي انبرت لها قيادة الحزب والثورة من الايام الاولى لثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ في أطار التوجهات المبدئية التي اتصلت بالبدايات الاولى لنشأة حزب البعث العربي الاشتراكي والتي استهدفت وفق برامجها المعدة ازالة آثار الامية خلال فترة زمنية امدها ٣٦ شهرا تبدأ في الاول من كانون الاول ١٩٧٨ وتنتهي في الحادي والثلاثين من تشرين الاول ١٩٨١ يلتحق خلالها الدارسون بمراكز التعليم على وجبتين والدارسات على أربع وجبات .

افتتاح المعرض السنوي للمدارس الابتدائية في بغداد

افتتح السيد عبدالجبار عبدالمجيد وزير التربية بعد ظهر امس المعرض السنوي للمدارس الابتدائية لمحافظة بغداد الكرخ تحت شعار (الفن في خدمة قادسية صدام) بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس جيشنا المنتصر .

ويضم المعرض الذي اقيم بقاعة اعدادية الكاظمية للبنات ويستمر ثلاثة ايام حوالي ٨٠٠ لوحة فنية من ابداعات الطلبة تعكس التصاق الجماهير بقيادتها الحكيمة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين



مراكز الشكاوى في امانة العاصمة

قسم العلاقات في ديوان الامانة	٨٨٨١٩٧٢
مكتب الشكاوى في ديوان الامانة	٨٨٨٧٠٢١
مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد	٦٥٨٢٨
مصلحة المجاري العامة صباحا ومساء	٩٠٦٢٧
مديرية وحدة مركز الكرخ	٣٣١٠٥
مديرية وحدة مركز الرصافة	٦٨٥٦١

الدفاع المدني

٥٥٣٦١٤٦	٥٥٣٦١٧٤
٥٥٢١٦٧٣	٥٥٢١٧٣٥
٥٥٢١٦٧٠	٥٥٢١٧٣٦
٥٢٢١٦٧٩	٥٥١٤٥٣٨

المستشفيات

اليرموك	٥٥١٥٥٩١
الجمهوري	٣٣١٩١
الكرامة	٣٥١٤١
طب وجراحة القلب والاوعية الدموية	٩٥١١١
مدينة الطب	٨٨٧٠٥٢٢
الكرخ للولادة	٢٤١٩١

الافتتاحية / بقية

العربي الاشتراكي في الالتحام بنضال جيشنا الباسل وتعزيزه وتوجيهه صوب مساراته الصائبة من خلال تأطير حركته النضالية في الاطار العام للنضال الثوري للجماهير الشعبية في قطرنا وتعميق تلاحمه وتفاعله معها وتمكن بعد تفجيره لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز بدأب وجهد ومثابرة ان يوصل روحه الكفاحية ويمده بمقومات التطوير والاقتدار على كافة اصعدة التنظيم والتدريب والتسليح والتأهيل والتجهيز جنبا الى جنب مع تعميم الثقافة القومية الاشتراكية وترسيخ الوعي الثوري الاصيل في اذهان منتسبيه من خلال اعطاء الانضباط العسكري مضمونه الثوري وجعل تنفيذ الواجب العسكري هو تادية كفوءة لارقى المهمات النضالية في خدمة نهوض شعبنا وامتنا .

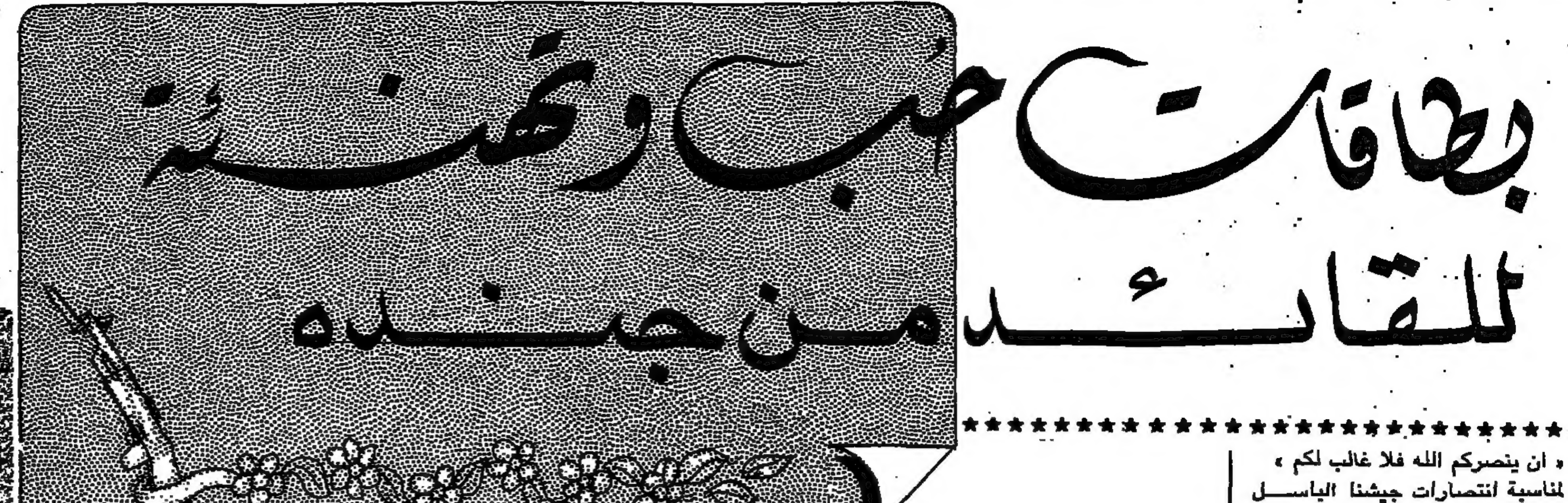
وكان البناء العقائدي المتين للجيش وكل قواتنا المسلحة ترجمة امينة لبرامج الثورة في تعزيز نهجها الثوري المستقل وسعيها الدؤوب لتعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي وبناء الارادة الوطنية والقومية على دعائم صلبة من مقومات الاقتدار الاقتصادي والعسكري الذي يضمن لثورتنا التعامل في المحيطين العربي والدولي من مواقع التكافؤ والقدرة على بلورة الشخصية المستقلة للامة العربية وصيانة عزتها وكرامتها وسيادتها .. وقد كان جيشنا بحق وحقيقة القوة المؤمنة الضاربة والمقتدرة التي استطاعت ان تكون سيف الامة البتار في معارك التحرير القومي . فحين تفجرت معركة قادسية صدام لردع العدوان الفارسي بعد ان بلغ شأوا لايحتمل في الاستهانة بمقدراتنا الوطنية والقومية واراد احفاد كسرى ورستم ان يثأروا لاجدادهم الذين تمرغوا في القادسية الاولى في وحل خزيهم وعارهم . من احفاد المثنى وسعد عندما ازفت ساعة الحق وصالة (صولة) اسود الجيش العراقي ملهبة ظهور الفرس بحمم المبادىء الخيرة والحق والعدل والكرامة فولوا الادبار منهزمين مندحرين وارتفعت رايات الشرف في زين القوس وسيف سعد واكتحلت كل قطرة ماء في شط العرب بعودة السيادة وتمكن مقاتلو الجيش العراقي الباسل من تحرير المحمرة والاندفاع في عمق الاراضي الايرانية مسيطرين على مهران وقصر شيرين وحوض سومار ومضيقين الخناق على عبادان والاحواز وديزفول وتسقيطها عسكريا .. وقد عبرت بطولاتهم النادرة في قهر العدو وتحقيق النصر العسكري الحاسم عليه منذ الايام الاولى لاندلاع الحرب والتضحيات الغالية التي قدموها متسابقين لنيل شرف الشهادة نعم لقد عبرت هذه البطولات على ان قيم عصر الرسالة الاسلامية تبعث من جديد اليوم على ارض العراق حيث عبر جند صدام حسين وهم يرسمون الخارطة العسكرية للحرب بتنفيذ ثوري دقيق لقرار قيادتنا التاريخية عن روح الامة العربية الاصيلة في رفض العدوان الاجنبي والمهانة واكدوا قدرة المقاتل العربي على احراز النصر الحاسم على اعدائه حين تتوفر له القيادة الثورية التاريخية والبطل القومي وبذلك تمكن مقاتلونا الشجعان من التاكيد العملي على سقوط منطق التسوية والاستسلام واثبتوا بحق ان جيشنا جيش الامة العربية يذود عن كرامتها ويحرر ارضها من رجس المغتصبين من كل صنف ولون .

وقد اكدت الانتصارات التي حققها جيشنا على العدو الفارسي اضافة لتاكيد قدرته القتالية المتميزة . ان شعبنا العراقي يعيش حالة ممتازة من النهوض المعنوي والنفسي الذي يعبر في حقيقته عن نهوض الامة العربية وقد اشار الى هذه الحقيقة الرئيس القائد صدام حسين وهو يخاطب ابناء قواتنا المسلحة بالذكرى الستين لتأسيس جيشنا الباسل « ان القيمة التاريخية للانجاز الذي حققتموه ليست في احتلال الارض او تحريرها وفي تدمير قوة العدو الغاشم فحسب .. انما القيمة التاريخية الاساس لانجازاتكم انكم بدأتم عصرا جديدا من النهوض النفسي والفعلي في تاريخ امتكم .. ذلك ان صيغة تحرير الارض المغتصبة وفرض السيادة عليها من خلال معركة قادسية صدام تتم عبر المعارك الجادة والتصميم الحازم على احراز الظفر على الاعداء وليس من خلال لجم ارادة القتال الذي سلكته انظمة الهزيمة والاستسلام .. وستبقى معركة قادسية صدام بكل وقائعها ومعانيها ودلالاتها محطة مشرقة على طريق تحرير فلسطين وكل الاجزاء العربية المغتصبة ونقطة تحول نوعي هامة في مسيرة الامة العربية لتحقيق نهوضها التاريخي في العصر الحديث .

هكذا عينه الأصل

هكذا منه الأصل

بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس جيشنا الباسل ومرور ٤ اشهر على حربنا العادلة



« ان ينصركم الله فلا غالب لكم »
لمناسبة انتصارات جيشنا الباسل على الفرس العنصريين اقدم ازكى التهاني الى قيادة الحزب والثورة وعلى راسها قائدنا البطل صدام حسين والى مزيد من الانتصارات لاسترجاع كافة حقوق الامة العربية المشروعة في ارضها ومياهها ، وتحية الى جميع مقاتلينا في جبهات المعركة ضد العدو الفارسي ·

المقاتل وليد صابر عبدالسلام



من سربيل زهاب ومن قمم الجبال التي عمدها مقاتلونا الاشاوس بالتضحيات وبمناسبة ذكرى تاسيس جيشنا البطل نزف أزكى التهاني الى بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين ونعاهد سيادته على ان نذود عن حياض الوطن وحقوقنا وسيادتنا الوطنية والقومية ونزف ازكى التهاني بمناسبة ذكرى تاسيس جيشنا البطل ·

المقاتل هادي خلف عبد علي



بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جيشنا العقائدي جيش السابع عشر من تموز ·· بهذه المناسبة السعيدة لا يسعني الا ان أقدم ازكى وأجمل التحيات الى قائد مسيرتنا المناضل المهيب الركن صدام حسين بمناسبة انتصارنا على الفرس العنصريين ونحن في هذه المناسبة نجدد عهد الوفاء لقائد مسيرتنا للبقاء جنودا مخلصين لخدمة مبادىء الحزب والثورة والذود عن تراب الوطن الى اخر قطرة من دمائنا ·

المقاتل حميد كامل حمزة



ياتي العيد بهيا متألقا وتأتي الانتصارات مترافقة معه ويولي الفرس العنصريون الادبار وتنهض الامة لتمزق من جسدها ثوب الهزيمة وتنفض غبار الانكسار فهنيئا لشعبنا وجيشنا بانتصاراته وتحية حب واعتزاز للقائد المظفر المهيب الركن صدام حسين في هذه المناسبة العزيزة ·· عيد الجيش العراقي الباسل ·· جيش المهمات الوطنية والقومية ·

المقاتل جواد كاظم



●●●●



●●●●

من جبهة القتال ·· من ارض معركتنا المقدسة نتقدم باحر التهاني لقائد مسيرتنا بطل التحرير القومي السيد الرئيس المناضل صدام حسين وبهذه المناسبة نحيي سيادته ونهنىء قواتنا المسلحة البطلة الرابضة على جميع الجبهات بمناسبة الانتصارات الكبيرة التي يحققونها على العدو الفارسي العنصري · ونعاهد على ان نبقى الجنود الاوفياء المخلصين لوطننا وامتنا ·

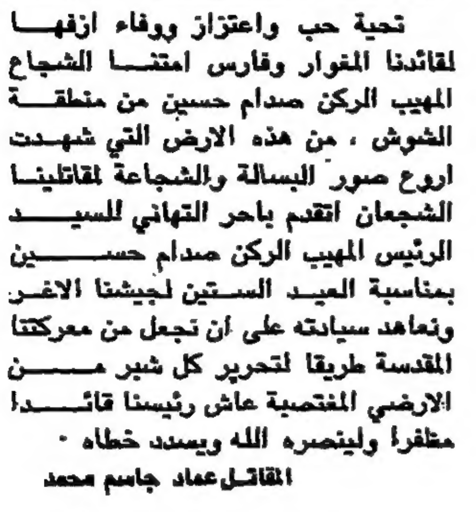
المقاتل
زبيد شايد

بمناسبة حلول هذه الذكرى العظيمة اتقدم باسمى ايات الحب والتقدير والتهاني الحارة الى قائد المسيرة المهيب الركن صدام حسين وقيادة الحزب والثورة انه الجيش العراقي البطل الذي سطر الملاحم الرائعة منذ تاسيسه وحتى الان فهو رافع مشعل الامة العربية من اجل تحرير الاراضي المغتصبة من قبل الزمرة الفارسية المتغطرسة ونحن نعاهد الرئيس القائد على استرجاع كافة حقوقنا العادلة وبعون الله سنبعث تهانينا من أرض فلسطين في مناسبة اخرى الى قائدنا البطل صدام حسين ·

المقاتل توفيق ابراهيم حسين

تحية حب واعتزاز ووفاء ازفها لقائدنا المغوار وفارس امتنا الشجاع المهيب الركن صدام حسين من منطقة الشوش ، من هذه الارض التي شهدت اروع صور البسالة والشجاعة لمقاتلينا الشجعان اتقدم باحر التهاني للسيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين بمناسبة العيد الستين لجيشنا الاغر ونعاهد سيادته على ان نجعل من معركتنا المقدسة طريقا لتحرير كل شبر من الارضي المغتصبة عاش رئيسنا قائدا مظفرا ولينصره الله ويسدد خطاه ·

المقاتل عماد جاسم محمد





●●●●

في هذه المناسبة العزيزة والغالية على قلب كل مقاتل في جيشنا الباسل وكل مواطن في قطرنا المناضل ووطننا الكبير ، يسعدني ان اتقدم باحر التهاني لبطل التحرير القومي السيد الرئيس المناضل صدام حسين والى جميع مقاتلي جيشنا المغوار ، متمنيا ان يعيده الله علينا في ظل انتصارات اكبر تحت راية البعث الخفاقة ·

المقاتل هيكل مردان



من القاطع الشمالي لساحة العمليات ونحن نخوض غمار الحرب المقدسة ضد عدونا المتغطرس من اجل السيادة الوطنية والقومية لا يسعنا الا ان نزف التهاني والتبريكات لقائد مسيرتنا الفذ المهيب الركن صدام حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جيشنا العقائدي جيش الامة العربية ·

المقاتل ابراهيم عجيب نهر

●●●●

مسترشدين بمبادىء حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ومهللين لانتصاراتنا في قواطع العمليات ، نحيي الذكرى الستين لتاسيس جيشنا الباسل جيش البعث العظيم للحفاظ على كرامة الامة وشرفها ونزف ازكى التهاني والتبريكات لقائد مسيرتنا المهيب الركن صدام حسين ونعاهده على مواصلة القتال حتى يتحقق النصر الكامل على الفرس العنصريين وتحرير كل شبر مغتصب من الاراضي العربية ·

المقاتل باسل ذنون جاسم

●●●●

انا جنود البعث ، جنود الامة العربية . ونحن نسجل من جبهة القتال في سربيل زهاب انتصارات الحق على الباطل ، نزف بمناسبة ذكرى تأسيس جيشنا الباسل اعطر التهاني والتبريكات لقائدنا الفذ بطل التحرير القومي صدام حسين ، ونعاهد سيادته على ترسيخ روح النصر الذي تحقق في قادسية صدام التي صنعها ابطالنا بتضحياتهم وبطولاتهم ·
المجد كل المجد لقائدنا ·· والى مزيد من الانتصارات ·

المقاتل عدنان عبود رجب



ازف الى قائدنا البطل المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة ذكرى تأسيس جيشنا الباسل وانتصاراتنا الساحقة على الفرس المعتدين ونعاهد سيادته على ان نبقى الحراس الامناء للبوابة الشرقية للوطن العربي والى امام والى مزيد من الانتصارات ·

المقاتل جابر حمودي مهدي





من قصر شيرين نزف لرفاقنا اخوة السلاح ازكى التهاني والتبريكات بمناسبة عيد تأسيس جيشنا الباسل في السادس من كانون الثاني وبمناسبة انتصاراتنا على الفرس العنصريين في كافة قواطع العمليات . ونعاهد قائد مسيرتنا الفارس الفذ المهيب الركن صدام حسين على الذود عن كل شبر من الارض العربية حتى تتحرر كل الاراضي المغتصبة ويذعن العدو لحقوقنا القومية التاريخية ·

المقاتل علي حمادي كريم



اجمل التهاني واحلى التبريكات المعطرة بالحب والوفاء لقائدنا البطل صدام حسين بمناسبة تأسيس جيشنا البطل وانتصاراتنا على الفرس المتغطرسين التي هي انتصار للحق وللعرب جميعا ·· ونعاهدك ياقائدنا على ان نبذل ارواحنا فداء من اجل رفعة وعزة وكرامة العراق والامة العربية ·

المقاتل باسم سعود ابراهيم



●●●●

من سربيل زهاب ونحن نقف بصلابة ضد العدو الفارسي المغتصب وفلوله ، نهنىء قائد مسيرتنا المهيب الركن صدام حسين بحلول ذكرى تاسيس جيشنا المقدام جيش الامة العربية ونعاهد سيادته على البقاء اوفياء للمبادىء والسعي لاستعادة جميع حقوقنا التاريخية والقومية المغتصبة وعلى كل الارض العربية ·

المقاتل عماد طارق محمد
سربيل زهاب



ثة الثورة تقضي يومين على مشارف الخفاجية وتشهد



ملحمة جديدة لصناديد القرن العشرين
جحافلنا البرية وقواتنا الجوية
تسحق محاولات العدو الفاشلة
في التعرض لقطعاتنا الامامية

في الذكرى الستين لميلاد جيشنا الباسل سجل اسود البر ونسور الجو الشجعان ملاحم بطولية رائعة على مشارف الخفاجية وعلى امتداد نهر الكرخة ·

بعثة « الثورة » كانت البعثة الاعلامية الوحيدة التي عاشت وعلى مدى يومين متصلين معارك عنيفة تمكن خلالها جند صدام حسين من سحق القوة الفارسية المعادية التي حاولت النيل من قطعاتنا الامامية حيث اندفع رجال الدروع وكلهم قوة واقتدار وعزيمة تحتو الدروع المعادية تساندهم مدفعيتنا بتوجيه المزيد من الضربات المركزة لاوكار العدو وتذيقه مع كل قذيفة الهزيمة والذل والهوان ·

فقد تقهقرت الدروع المعادية من ارض المعركة تاركة وراءها العديد من الدبابات المحترقة والعجلات الحربية المدمرة التي ظلت النيران تشتعل فيها الساعات طويلة ·

طائراتنا تحرق قوات العدو

وخلال تقدم دروعنا المظفرة نحو الاهداف المعادية كانت تظهر في سماء المعركة طائراتنا السمتية على مدى ساعات النهار وقد شاهدنا ضرباتها المؤثرة تشعل النار في دروع العدو والياته واكداس عتاده وتجمعات افراده كما شاهدنا بقية ارتال الدروع المعادية وهي تهرب من ارض المعركة بعدة اتجاهات املا بالنجاة من نيران اسلحتنا المختلفة التي كانت تصب حممها كالصاعقة على رؤوس هذه القوة الباغية·

من جانب اخر كانت طائراتنا المقاتلة تغير على الدروع والتجمعات الفارسية وتصيب منها اعدادا كبيرة ، حيث ترتفع اعمدة الدخان السوداء بعد كل غارة يشنها نسورنا البواسل ·· بينما كانت الطائرات المعادية تختفي من ارض المعركة بعد وقت قصير من ظهورها لتلقيها الضربات من كل الاتجاهات فيصيبها الاضطراب وتضطر لترك ساحة المعركة رامية حمولتها خارج الاهداف كعادتها !

حصار فولاذي

وقال مصدر عسكري للبعثة في قلب المعركة ان قواتنا تفرض حصارها الفولاذي وتضيق الخناق على القوة الفارسية وهي مستمرة بتدميرها واجبارها على التقهقر والاستسلام لارادة مقاتلينا الذين يقفون في خنادقهم كالجبال الشامخة التي لاتهمها هذه المحاولات اليائسة ·

معركة بكل الاسلحة

ولابد من الاشارة الى ان هذه الملحمة الخالدة التي سجلها جيشنا المظفر على فلول الفرس تعتبر من المعارك المهمة في اطار قادسية صدام حيث كانت المعارك تدور بمختلف الاسلحة بدءا بالمدافع الرشاشة والقاذفات والمدافع ذات العيارات المختلفة حيث تحولت أرض وسماء المعركة الى كتلة كثيفة من الدخان كانت تحجب الرؤية بينما دوي الانفجارات القوية يملأ المكان كله ·

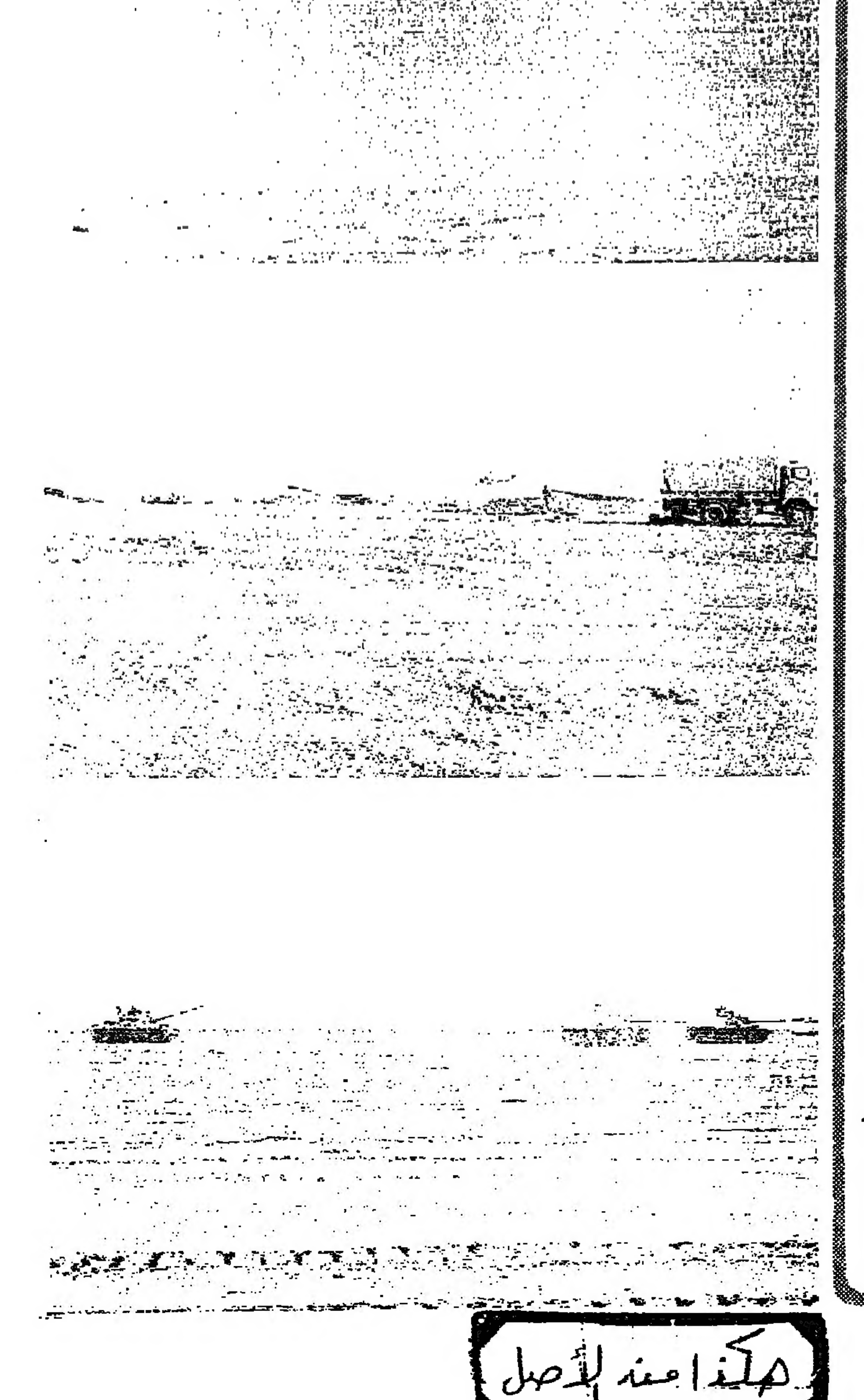
لقد كان جو المعركة رائعا فرجال العراق ودروعهم يندفعون من مختلف الاتجاهات الى الامام حيث توجد تجمعات العدو ·· انها ساعات خالدة تلك التي عاشتها بعثة «الثورة» على مشارف الخفاجية في ٦ كانون الثاني عيد جيش الانتصارات والملاحم العظيمة·

واخيرا لابد من القول بأن الكلمات مهما كانت دقيقة ومعبرة فهي عاجزة عن اعطاء الصورة الكاملة والحقيقية عن هذه الملحمة التي عاشتها بعثة الثورة مع مقاتلينا وهم يلقنون الفرس الدروس القاسية ·· لكن الصور المرفقة للموضوع من ارض المعركة ربما ستوضح جانبا مهما من بطولات صناديد القرن العشرين على مشارف الخفاجية وهم يهزمون الفرس بكل اقتدار وعزيمة مثلما هزم جيش سعد فلول الفرس في القادسية الاولى ·

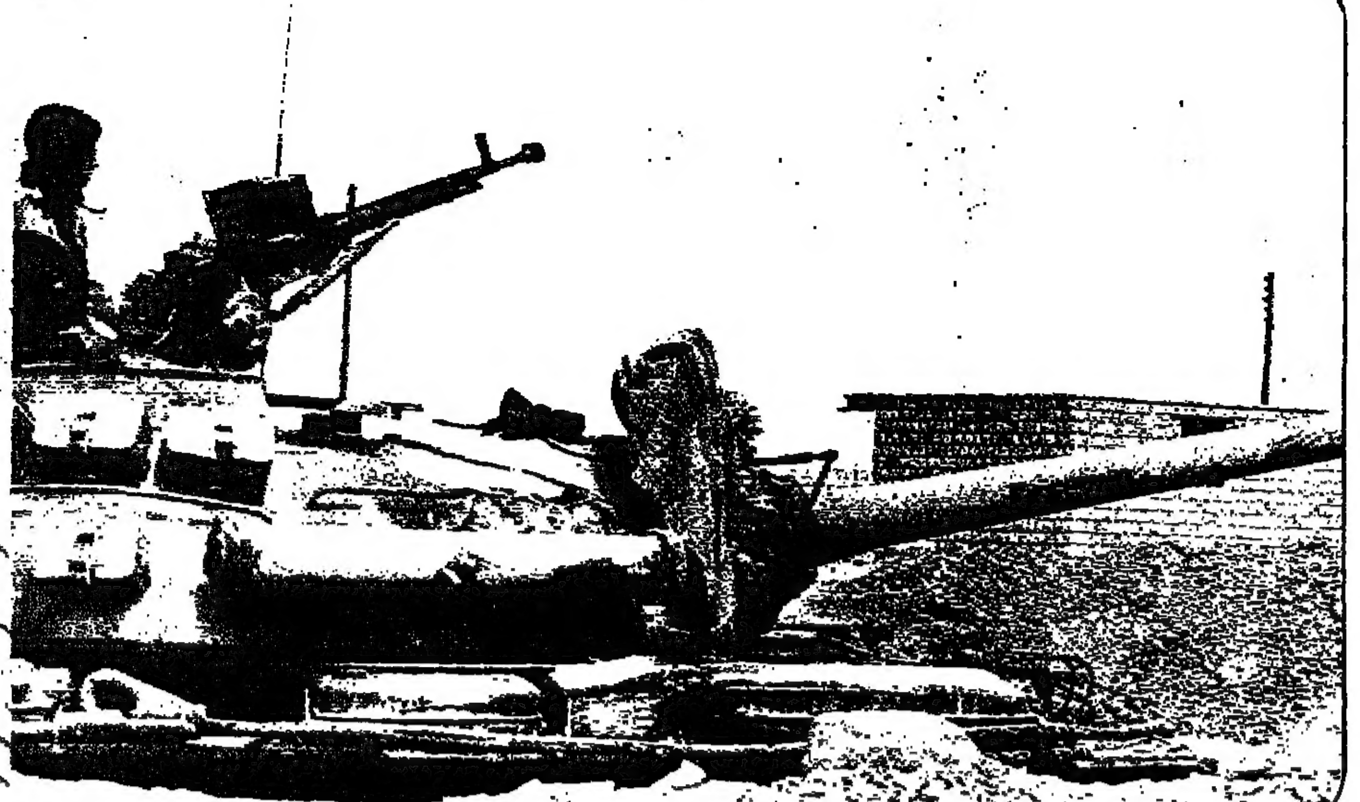
مشارف الخفاجية من
هاشم حسن وحسين عمران
تصوير ـ يوسف حسين وهاشم حسن

دروع الفرس تتقهقر في كل الاتجاهات ... مخلفة الدبابات المحترقة والعجلات المدمرة

● طائراتنا تحيل قوات العدو الى اعمدة من نار والدخان يملأ سماء المعركة







احد قادة قواتنا التي تحاصر ديزفول يتحدث "للثورة" بمناسبة عيد الجيش العراقي الباسل

قادسية صدام علامة مضيئة في رحلة بدأت مع المجد

في ٦ كانون الثاني ١٩٨١ اجتاز جيشنا البطل عتبة عامه الستين وهو يمسك بالمجد وتعلو هاماته المفاخر بعد ان بر بوعد الامة في ردع اعدائها وايفاء الحاضر حقه محققا هذا التواصل الرائع بين امجاد العرب في القادسية الاولى ، ونهضتهم المعاصرة في قادسية صدام الخالدة .

وحين يكون العيد مناسبة لاستذكار ماثر المقاتلين تقف انتصاراتهم على الفرس العنصريين على الحدود الشرقية للوطن العربي عنوانا بارزا للفخر ومعاني الاعتزاز، ويكتسب العيد معاني كبيرة ، فهو عيد الامة التي دافعت عن شرفها وكرامتها واستطاعت صيانة حقوقها ، وهو عيد كبير لانه ارسى دعائم ثابتة لمستقبل اجيالها .

وحين يتحدث المقاتلون عن عيدهم فانهم ينقلون تلك المشاعر التي تخالجهم وهم يذودون عن حمى الوطن ويدافعون عن وجود الامة ، فالعيد وقفة لاستثارة الهمم ، وتلمس معاني الانتصارات ، وتطلع الى امام لتحقيق مزيد من البطولات والملاحم .

وبهذه المناسبة المجيدة ، كان لنا هذا اللقاء باحد قادة قواتنا الباسلة التي تحاصر ديزفول ليتحدث عن ذكرى تاسيس الجيش العراقي الظافر ومغزى الانتصارات الكبيرة التي يحققها جند قادسية صدام صناديد القرن العشرين وهم يضربون اروع الامثلة في البطولة والتضحية والفداء .

عيد قوة الامة وانتصارها

كيف ينظر المقاتلون الى عيدهم ؟

كان هذا هو السؤال الاول الذي وجهته لاحد قادة قواتنا البطلة التي تحاصر ديزفول . قال : في البداية لابد من تثبيت هذه الحقيقة وهي ان كل امة من الامم تحتفل باعياد ومناسبات وهذه الاعياد تعبر عن حدث مؤثر ويظل العيد الشامل هو عيد قوة الامة وانتصارها .

ولقد كان جيشنا رئة جديدة ومتنفسا لامتنا لانه اول جيش وطني عربي يعبر عن ضمير الامة رغمان المهيمنين عليه ذلك الوقت حاولوا جعله الة بيد الاستعمار الا انه ظل عند حسن ظن الامة به سواء بموقفه على صعيد القطر او على الساحة القومية .

ويضيف : نلاحظ انه منذ البداية حافظ جيشنا العزيز على حدود الوطن ضد حركات التمرد والتي انهاها الى الابد في عام ١٩٧٥ ووقف بشرف في ثورة مايس ١٩٤١ وكان السباق عام ١٩٤٨ لتأدية الواجب القومي في الساحة القومية للدفاع عن ارض فلسطين وانهى الوجود الاستعماري في قطرنا عندما التحم مع الطلائع الشعبية وفجر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وحارب على جبهتين ابان العدوان الصهيوني عام ١٩٦٧ وكان له شرف المساهمة الرئيسية في حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

اذن تاريخ جيشنا صانع امجاد القادسية الجديدة قادسية صدام يظل صفحة بيضاء لا تشوبها اية شائبة وهو يعمل بما يحقق طموحات جماهيرنا في العراق وعموم الساحة العربية وحين نحتفل بعيد تأسيسه فانما نعيد الى الاذهان ذكرى انبثاق واحدة من ادواتنا الضاربة والرادعة لكل محاولات النيل من امتنا .

● **الايمان بالهدف الذي قاتل من اجله الجندي اقوى الاسلحة وهو شيء اساسي لايمكن الانتصار بدونه .**

البطولات رابط بين التاسيس والمعركة

● يحل العيد هذا العام ونحن نعيش انتصاراتنا على الفرس العنصريين فما هي الاسلحة التي يعتز المقاتلون بها اكثر من غيرها ؟

يقول : هذا العيد يجمع مناسبتين في ثناياه فهو عيد التاسيس وعيد الانتصار على اعدائنا الفرس الذين حاولوا التجاوز على تخوم الوطن العربي الشرقية وعلى مياهنا المعترف بها دوليا . وهذه المناسبة بقدر ما هي تقليدية يحتفى بها كل عام ، فهي تعطي معاني جديدة كوننا نخوض معركة قادسية صدام، فالجندي الذي يقف على ضفاف الكرخة وعلى مشارف عبادان والخفاجية والاحواز يشعر بالاعتزاز والفخر وهو يحتفل بالمناسبة لان جهود المقاتلين اعطت قوة وزخما لذلك الرباط الشفاف من البطولة والذي امتد من ذكرى التأسيس ليكتسب اقوى معانيه هذا اليوم والامة العربية تشعر بالزهو بعد ان عجز الاعداء عن النيل منها .

وحين نتحدث عن اقوى الاسلحة التي يمتلكها المقاتلون يقف الايمان في المقدمة منها ويبقى الاكثر سطوعا ، فالايمان بالهدف الذي قاتل من اجله الجندي شيء اساسي لايمكن الانتصار بدونه .

والتاريخ يثبت واثبت في حياة الامم ان انتصارات العرب المسلمين في المعارك الاولى لم تكن الا دليلا عمليا على الدور الحاسم الذي يلعبه الايمان في انتصار اي جيش ، فايمان المقاتل بهدفه في معركتنا العادلة كان منطلقا من حقنا المشروع والمقدس في ارضينا ومياهنا اضافة الى قناعة تامة بوجود الحقد الذي يكنه الفرس ضد امتنا واطماعهم البعيدة المدى .

هذه العوامل اضافة الى الايمان المطلق بقيادتنا الفذة وعلى رأسها السيد الرئيس صدام حسين وايماننا بشعبنا العظيم دفعت جحافلنا المظفرة الى تلقين الفرس المعتدين تلك الدروس الكبيرة في الفداء والاستشهاد دفاعا عن كل ما تعتز به .

في الجانب الاخر لابد ان نتساءل عن اي شيء يقاتل الفرس ؟ القيادة جاهلة ومنقسمة والاقتصاد متهار والجبهة الداخلية متفككة والزعماء مهرجون وهذا قليل من كثير مما يحدث داخل ايران وهو العامل الحاسم والجوهري الذي يفصل بين اقتدار مقاتلينا وهزيمة الفرس وخيبتهم .

● احتلت قادسية صدام موقعها اللائق بين معارك العرب القومية ويتطلع ابطالها المنتصرون الى معركة العرب الاخرى في فلسطين بعد ان اعطت المعركة دروسا عديدة ، كيف ينظر المقاتلون الى معاركهم المقبلة باعتبارهم امل الامة في دحر اعدائها ؟

كفاءة واقتدار

لاشك ان المعركة ابرزت دروسا عديدة منها كفاءة قواتنا المسلحة والاقتدار الكبير لتحقيق الانتصار على الصهيونية التي زرعها الاستعمار والامبريالية في اقدس بقعة من ارضنا العربية .

والصهيونية اكثر ما تخشى حاليا وجود جيش ... عصري مقتدر لانها وا... نهايتها في هذه الحال ، يعبر الكارون والكرخة و... يصبح من السهولة عل... الحواجز التي تحتم... الصهيونية خلفها وهذا ... اركان الكيان الصهيوني... حاليا في كابوس ... انتصارنا على الفر... الصهيونية تعرف قبل غير... قادسية صدام هي البدا... لنهايتها بعد ان اثبت ... وهم يجتازون الموانع ال... الطبيعية والاصطناعية ان... مستوى الطموح القومي ... ينتظرهم .

ان المقاتلين وكما عه... خلال المعارك ينتظرون ب... الصبر ذلك الواجب الـ... اعدهم له عراق البعث ليـ... صيتون جماهيرهم باسـ... فلسطين وعودتها الى اهل...

واذا كانت تصرفات الـ... والعملاء امثال حافظ اسـ... والقذافي قد اظهرت حقـ... فان ذلك كان بفضل انتصا... ابطالنا الذين اخافوا ... المأجورين فسارعوا في خد... يائسة للمحافظة على اعرا...

ماذا يعني هذا ؟ انه لا... سوى الهلع والخوف عند... الاطراف من انتصارات جـ... وهم واثقون ان الارادة العر... من خلال هذا الانتصار ... كامل مداها في المعركة والـ... لانجاز الواجب الاكبر فـ... تحقيق وحدتها وتحطيـ... اعدائها .

اجرى اللقاء

عبدالرحمن علي ...



● **الجندي الذي يقف على ضفاف الكرخة ومشارف عبادان والخفاجية والاحواز يشعر بالاعتزاز والفخر وهو يحتفل بهذه المناسبة .**

● **الايمان المطلق بقيادتنا الفذة وعلى رأسها السيد الرئيس صدام حسين وشعبنا العظيم دفع جحافلنا المظفرة الى تلقين الفرس المعتدين دروسا كبيرة في الفداء والاستشهاد دفاعا عن كل مانعتز به .**

تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات تتـــمات

قتل المئات من افراد العدو – بقية

قواتنا وقواتهم واليكم خسائر المنظورة في هذه المعركة امس ونهار اليوم ··
– تدمير لواء مـــدرع و ١٥ صاروخية وقتل مئــــات العشرات من افــــراده ·· ستيلاء على ٥١ دبابة و ١٣ اشخاص مدرعة ·· و ٣٠ مختلفة ·
– لغارت طائراتنا السمتية على اهداف العدو بنفس ة ودمرت له ١٨ دبابة ومدفعا ·· وشفلا واحدا ·· وعادت قواعدها باستثناء ثلاث منها ضمن مواضع قطعاتنا ·
– اسقطت مقاتلاتنا الجوية اك جوي طائرتين للعدو نوع

ة العامة للقوات المسلحة كانون الثاني ١٩٨١
اصدرت القيادة العامة ت المسلحة بيانا اخر برقم ٢) اكدت فيه ان طائرات الجوية الباسلة شنت اليوم عشر غارات على مع العدو الفارسي كرية في منطقتي الاحواز فاجية ودمرت واصابت كبيرا من دباباته والياته·
نال البيان ان خسائـــر المنظورة بلغت (٢٩٣) وعشر دبابات وناقلتي اص ومدرعتين وعشر ت ·· وتم اسقاط طائرتين ين وتدمير اربعة مدافع نة العيار واربعة اكداس وشفل واحد ومرصدين ة للصواريخ · وفيما ص البيان :

رقم (٢٠٤) صادر عن ة العامة للقوات المسلحة
سم الله الرحمن الرحيم
لت قواتنا المسلحة الجسورة وتدمير العدو العنصري ي وكانت نتائج الفعاليات امس ونهار اليوم في العمليات كما يلي ··
– القوات البرية ··
– شاغلت قطعاتنا الامامية نطقة سربيل زهاب باسلحتها ا للعدو واجبرته على الفرار كبيده (٣٢) قتيلا ·· وتدمير ثلاث عجلات ·
ب – عاود العدو مساء امس وصباح اليوم محاولاته بالتقرب من مواضع قواتنا في منطقة كيلان غرب واشتبكت معه قواتنا بشجاعة واقتدار بكافة الاسلحة واجبرته على التقهقر مخلفا وراءه (٢٠٢) من القتلى وخمس دبابات وناقلة اشخاص مدرعة واحدة ·
ج – كبدت قطعاتنا العدو في المنطقة المقابلة لمواقعها في سيف سعد (٧) قتلى ودمرت له عجلتين محملتين بالاشخاص وثلاثة اكداس عتاد ·
د – (٣) قتلى في منطقة مهران ·
هـ – تدمير مدفع معاد واحد في منطقة الشوش ·
و – حاولت قوة للعدو مؤلفة من الدبابات والمشاة بعد ظهر امس التعرض لمواضع قطعاتنا الامامية في ديسفول فتصدت لها ببسالة واشتبكت معها بكافة الاسلحة واجبرتها على التقهقر مخلفة وراءها (٣٠) قتيلا ·· وثلاث دبابات مدمرة ·· ودبابتين ·· ومدفعا واحدا صالحا للاستعمال ·
كما شنت قطعاتنا الشجاعة بعد ظهر اليوم هجوما عاما على مواضع العدو بنفس القاطع وما زالت الاشتباكات مستمرة بين قواتنا والعدو حتى ساعة اعداد البيان ·
ز – دمرت قطعاتنا في منطقة الاحواز ما تبقى من فلول العدو التي حاولت التعرض لمواضعها يوم امس والحقت بها (٢٠) قتيلا ·· ودمرت عجلة واحدة ·· مرصدا واحدا ··وشفلا واحدا ·· وقاعدة صواريخ واحدة ·
ح – خسائر العدو في منطقة عبادان (٩) قتلى وتدمير ناقلة اشخاص مدرعة واحدة ·· اربع عجلات ·· مدفعين ·· كدس عتاد واحد ·· ومرصد واحد ··
ط – اسقطت طائراتنا المقاتلة طائرة مقاتلة للعدو عند محاولتها الاغارة على مواضع قطعاتنا في منطقة الاحواز كما اسقطت طائراتنا المقاتلة طائرة اخرى نوع (اف ١٤) في المنطقة نفسها ·
٢ – القوات الجوية :
شنت طائرات قواتنا الجوية الباسلة هذا اليوم عشر غارات على مواضع العدو العسكرية في منطقتي الاحواز والخفاجية ودمرت واصابت عددا كبيرا من دباباته والياته وعادت جميعها الى ارض الوطن سالمة ·
وبهذا يكون مجموع خسائر العدو المنظورة (٢٩٣) قتيلا ·· (١٠) دبابات ·· ناقلتي اشخاص مدرعتين ·· عشر عجلات ·· اربعة مدافع مختلفة العيار ·· اربعة اكداس عتاد ·· شفلا واحدا ·· مرصدين ·· قاعدة صواريخ واحدة ·· وطائرتين مقاتلتين ·
٣ – خسائرنا :
أ – بالاشخاص ·· (٢٣) شهيدا لكافة القواطع ·
ب – بالمعدات ·· عطب المعدات التالية ·
ثلاث دبابات ·· ست ناقلات اشخاص ·· عجلتان ·· هاونان اربع قواعد صواريخ ·

القيادة العامة للقوات المسلحة
٧ – كانون الثاني – ١٩٨١

وواصلت قواتنا المسلحة الباسلة ضرب فلول العدو الفارسي المقهور في قاطعي ديسفول والخفاجية ملقنة اياها دروسا قاسية لن تنساها ·

وقال بيان جديد اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة برقم (٢٠٥) ان قواتنا دمرت (٣٧) دبابة للعدو ومجموعة اخرى من العجلات والاليات المختلفة وفيما يلي نص البيان :

بيان رقم ٢٠٥ صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم
واصلت قواتنا المسلحة الباسلة ضرب فلول العدو المتقهقرة في منطقتي ديسفول والخفاجية والحقت بها الخسائر التالية ··
١ – خسائر العدو المنظورة ··
١ – منطقة ديسفول ··
اولا – بالاشخاص ··
٥٠ قتيلا وعدد كبير من الجرحى ·
ثانيا – بالمعدات ··
تدمير ٩ دبابات وثلاث قواعد صواريخ تاو والاستيلاء على عدد من الاسلحة المتوسطة ·
٢ – منطقة الخفاجية ··
تدمير ٢٨ دبابة وثلاث ناقلات اشخاص مدرعة و ١٩ عجلة اثنتين منها محملة بالاشخاص ··
٢ – خسائرنا ··
أ – بالاشخاص ··
ستة شهداء ·
ب – بالمعدات ··
عطب دبابتين وستة مدافع وناقلتي اشخاص وعجلة واحدة ·

القيادة العامة للقوات المسلحة
٧ كانون الثاني ١٩٨١

اهتمام اعلامي عربي وعالمي – بقية

العربية المغتصبة ·
وفي الكويت احتل الخطاب القومي الشامل للرئيس القائد صدام حسين جانبا كبيرا من اهتمام اجهزة الاعلام والصحافة الكويتية ·
فقد اذاع تلفزيون واذاعة الكويت في مقدمة نشراتهما الاخبارية مساء أمس واليوم فقرات من الخطاب ونقلت وكالة الانباء الكويتية فقرات طويلة من الخطاب التاريخي الشامل · وافردت الصحف عناوين بارزة للخطاب على صدر صفحاتها الاولى ·
وابرزت قول الرئيس القائد ان العراق من موقع النصر والاقتدار يؤكد مجددا دعوته الى حل المشاكل مع ايران بالطرق السلمية·
وفي ابوظبي استأثر الخطاب القومي الشامل الذي القاه الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش الباسل باهتمام مختلف اجهزة الاعلام بدولة الامارات ·
وركزت الصحف واجهزة الاعلام على قول السيد الرئيس ان القوات العراقية اثبتت ان الامة العربية تتحلى بصفاتها التاريخية العظيمة وان القوى المعادية تحاول التقليل من عظمة الانتصار العراقي ·
وفي الرباط اولت اجهزة الاعلام المغربية اهتماما بالغا بالخطاب القومي الشامل فقد بثت وكالة المغرب العربي فقرات من الخطاب مركزة على قول السيد الرئيس ان الجيش العراقي يقاتل وهو يحمل في قلوب رجاله وسواعدهم روح الوطن وروح الشعب وروح المبادىء ·
وقد اعادت وكالة انباء الخليج بث نص الخطاب القومي الشامل امس على شبكاتها باللغة العربية · كما اعادت بثا ملخصا للخطاب على شبكاتها باللغة الانكليزيه ·
وفي الدوحة نقلت وكالة الانباء القطرية فقرات طويلة من خطاب الرئيس القائد مركزة على دعوة سيادته مجددا لحل النزاع القائم مع ايران بالطرق السلمية وفقا للاسس التي طرحها في الثامن والعشرين من ايلول الماضي·
وفي الرياض ذكرت صحيفة النـــدوة السعودية على تاكيد السيد الرئيس صدام حسين مجددا على استعداد العراق لوقف القتال والانسحاب من الاراضي الايرانية واقامة علاقات طبيعية مع ايران تقوم على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ·
وعلى صعيد الاهتمام العالمي بالخطاب التاريخي للرئيس القائد صدام حسين فقد اولت وسائل الاعلام الفرنسية اهتماما كبيرا بالخطاب وركزت جريدة (ليكوتيديان دي باري) اليومية على اعلان السيد الرئيس مجددا استعداد العراق لانهاء النزاع مع ايران بصورة سلمية على اساس مبادرته التي تقدم بها في ٢٨ ايلول الماضي كما نقلت القناة التلفزيونية الاولى فقرات من خطاب السيد الرئيس ·
وفي فيينا اهتمت وكالة الصحافة النمساوية بالخطاب الذي القاه الرئيس القائد حيث نقلت مقتطفات من الخطاب وابرزت تاكيد سيادته على استعداد العراق لارجاع جميع الاراضي الايرانية مقابل اعادة جميع الحقوق والاراضي العربية التي سلبتها ايران الى اصحابها الشرعيين ·
وفي بلغراد ابـرزت معظم الصحف اليوغسلافية وعلى صدر صفحاتها الاولى فقرات من الخطاب التاريخي الشامل الذي القاه الرئيس القائد صدام حسين ·
وركزت صحيفة بوليتيكا الواسعة الانتشار على دعوة السيد الرئيس حكام طهران للاعتراف بحقوق العراق المشروعة واستعداد العراق مقابل ذلك بانهاء القتال والانسحاب من جميع الاراضي الايرانية ·
كما اذاع التلفزيون والاذاعة في نشراتهما الاخبارية ايضا فقرات طويلة من الخطاب المهم ·
وفي انقرة اذاعت الاذاعة التركية مقتطفات من الخطاب القومي وركزت على تاكيد السيد الرئيس ان الجيش العراقي لن يتراجع عن الاراضي الايرانية التي تمركز فيها ما لم يعترف النظام الايراني بحقوق العراق المشروعة
وتناقلت وكالات الانباء العالمية فقرات طويلة من الخطاب التاريخي وابرزت وكالات الانباء انه (لاول مرةفي التاريخ المعاصر وبعد مئات السنين من الهزائم والانكسارات السابقة التي لحقت بامتنا تمكن جيشنا من نقل المعركة الى ارض المعتدين) ·

الالاف المتظاهرين العرب – بقية

جيشنا المقدام وانتصاراته المؤزرة على العدو الفارسي العنصري ·
كما حيا المتظاهرون الذين طافوا شوارع المدينة على مدى ست ساعات الدور الوطني والقومي الرائد الذي يقوم به العراق وهو يقاتل على الجناح الشرقي للوطن العربي نيابة عن الامة العربية ومن اجل رفعتها وكرامتها وسيادتها على ارضها ومياهها ·
ورفع المشاركون في التظاهرة برقية الى السيد الرئيس القائد اعربوا فيها عن استعدادهم التام للمشاركة الفعالة في المعركة التي يخوضها قطرنا المناضل ونيل شرف الاستشهاد على الثرى العربي العزيز ·
كما اكدوا ان معركة قادسية صدام هي بداية الطريق العربي نحو النهوض الشامل والتحرير الكامل لكل الاراضي العربية المغتصبة واقامة مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية ·

بعثة الثورة – بقية

مدللين على عمق التلاحم بين مقاتلينا وحرصهم على حماية رفاقهم ·
وقال مصدر عسكري في ارض المعركة ، للبعثة ، ان خسائر العدو في معارك الخفاجية خلال الايام الثلاثة الماضية كبيرة جدا وان قطعاتنا تمسك بزمام المبادرة والهجوم مجبرة العدو الفارسي على التقهقر والانسحاب وهي تقيم باقتدار عند مواقعها ·
واضاف اننا وبعون الله سنرد بقوة وارادة كل المحاولات الفارسية اليائسة التي تحاول عبثا النيل من قطعاتنا الباسلة التي تقف بكل عزيمة واصرار في خنادقها الامامية ·
وعلى صعيد اخر وجهت مدفعيتنا الثقيلة والميدانية المزيد من الضربات الموجعة لتجمعات العدو الالية ، فقد اشار الراصد المتقدم الى ان مدفعيتنا قد حققت اصابات مباشرة لدروع وتحشدات العدو وتمكنت من اسكات مصادر نيرانه المختلفة ·
ولقد اثبتت قواتنا وفرسانها الشجعان أصالة مبادئها الانسانية حين قدمت العلاج لجرحى العدو الفارسي الذين تركوا في ارض المعركة بعد اخلائهم من قبل ابطالنا اضافة الى تقديم الرعاية للاسرى وتوفير مستلزمات العناية بهم ·

الرفيق الرافعي: انتصارات – بقية

الجيش الباسل ان مشاركة عدد من الشخصيات الفرنسية السياسية والفكرية والعسكرية في باريس في الاحتفال بهذه المناسبة لهو اسطع دليل على المكانة الرفيعة التي يحتلها العراق وجيشه الابي وقيادته التاريخية الفذة في نفوس العرب والفرنسيين ·
واضاف ولئن كان ثمن كلمة توجه الى جيشنا البطل في هذه المناسبة الغالية فهي الى الامام في انتزاع حقوقنا وتحقيق اهدافنا في وطن حر ديمقراطي موحد ·

منشورات معادية لنظام أسد – بقية

والمساجد بعمليات الاعتقال التي تشنها السلطات السورية في صفوف عوائل المطلوبين والمشتبه بهم وخاصة السيدات منهم ·
وطالبت المنشورات النظام السوري باخلاء سبيل مجموعات كبيرة من ابناء العوائل الحلبية المعروفة التي اختفت نساؤها على ايدي اجهزة الامن السوري ·
وذكرت الانباء ان عمليات القتل الجماعي التي تعرض لها سكان حلب في الاونة الاخيرة جاءت بعد مقتل احد اعوان النظام بالمدينة ·

لم يبق لغربان ايران – بقية

معنا كيف يحق لهؤلاء المندحرين ان يتحدثوا عن الانتصار وعن النجاح وعن التقدم المزعوم لقواتهم على طول الجبهات ، كيف يصورون للعالم انهم حققوا اهدافهم في ضرب القوات العراقيه الباسلة بينما يمسك اسودنا كالصناديد مواقعهم التي احتلوها وفق الخطة المرسومة ووفق الخريطة العسكرية المقررة لحالة الحرب بين العراق وايران·· وبينما تواصل هذه القوات ضربها وفتكها بعنف كل تجمعات الفرس وفلولهم المندحرة في كافة قواطع العمليات ··

الا يسالوا انفسهم اي المدن الايرانية استطاعوا حمايتها من نيران القوات العراقية ومن ضربات نسور العراق البواسل ، الا يسالوا انفسهم اي المدن الايرانية التي اصبحت في قبضة العراقيين منذ بداية الحرب وحتى الان استطاعوا استردادها وفرض سيادتهم عليها ، ثم الا يسالوا انفسهم اين هي الوحدات العراقية التي يتحدثون عن ابادتها او محاصرتها او اسرها طيلة فترة المعارك التي سبقت هجومهم المزعوم او رافقته ··

ان هناك تفسيرا واحدا لحالة الهستريا والانفصام التي تسيطر على عقول قادة الفرس وتدفعهم الى هذا المستوى من الكذب والادعاء والمغالطة والمكابرة اللئيمة وهو ان الاعياء والمرض قد وصل الى عقولهم واخذ ينخر بأجسادهم ويغطي على قلوبهم بحيث انهم اصبحوا يعيشون في حالة نفسية متدنية ومتربية لايتحكم فيها غير الوهم والخداع والخيال والكذب والاهواء الشخصية الضيقة · ولايشغلها غير التبرير والمكابرة واختراع الاغطية المناسبة لاخفاء هزائمهم المتلاحقة واندحارهم المهين ··

ان على بني صدر وبقية اشلاء الزمرة الخمينية الجاهلة ان يتحدثوا الى شعوبهم عن الحقائق التي تسطع في سماء المعركة عن مئات الدبابات الصالحة للاستعمال التي غنمها العراقيون في مختلف القواطع ، وعن المدافع والعجلات والاكداس ومختلف انواع الاسلحة الحديثة الاخرى التي اصبحت بحوزة العراق ، عن عدد قتلاهم وعن الجثث التي يتركونها في ارض المعركة ، ان عليهم ان يقولوا للشعوب الايرانية اين هي مهران وحوض سومار وقصر شيرين وغيرها من المدن الايرانية الان ، ثم اين تقف قطعات الجيش العراقي الباسل الان ، الا تقف على مشارف ديسفول والاحواز وعبادان والخفاجية الا تقف بكل شجاعة وبسالة واقتدار في مواقعها الحصينة التي حددتها الخريطة العسكرية لزمن الحرب ·

ان على هؤلاء الغربان ان يعترفوا بكل الحقائق وان يتعلموا من كل الدروس ، فالعراقيون الصناديد قادرون على الرد والتصدي، وقادرون على الردع والتصدي . وقادرون على مواصلة المنازلة الى أبعد مدياتها ولحين تحطيم كل ادوات العدوان العنصري الفارسي وكسر شوكة وغرور وغطرسة طغمة خميني الدجال ·

اما خميني العفن فنقول له ان عليه ان لا يحلم بما يريده او يعتقده من انتصار او نجاح حتى لو جمع له بني صدر واعوانه كل ما في ايديهم وما خلفهم وما لديهم من اعتدة واشباه رجال . فهؤلاء الذين يريدون اراحتك وارضاءك قبل ان ترقد في احد مستشفيات اميركا او الغرب ليسوا اهلا لتنقذ وعودهم ولا لحكم بلادهم ولا لمواجهة جند العراق وشعب العراق وستبقى الحسرة في قلوبهم ·

وستبقى الحسرة في قلب سيدهم وكبيرهم الدجال· فجند العراق جند صدام حسين لهم جميعا بالمرصاد ··· وسيجعل هؤلاء الصناديد العراقيون من الخفاجية مقبرة للغزاة الطامعين المعتدين والى الابد ·

الشباب والمعركة – بقية

فاشية الجديدة (الصهيونية) لذلك فهي معركة اساسية شافة ، عرت كل اشكال الزيف والتناقض في المجتمع عربي وفي المرحلة النضالية العربية ، على حد سواء ·
فمقاييس اليسار واليمين ، والتقدمية والرجعية ، لثورية واللاثورية ، التي استهلكتها المرحلة السابقة لم د بقادرة ، بعد ان كشفت المعركة مدى التشويه الذي لحق ا ، على استيعاب معطيات المرحلة الجديدة · واصبحت مركة ذاتها هي ينبوع المقاييس الجديدة · ثم ان هذه مركة ، قد كشفت عن حقائق اساسية اخرى ، تطرح سها على وعي الشباب ، شباب المعركة · فمن خلال هذا موذج المعادي ، على حدودنا الشرقية ، يتبين لنا ، كم لك القوى الكبرى من تعاطف مع هذه الشعوبية ، وكم شى من انتصار القومية العربية · وكذلك كم تملك وائر الامبريالية من قدرة على اصطناع الثورات ، ولغم ثورات من داخلها ، والتعامل في ان واحد ، مع نظام ظام الشاه ، وبديله ، وبديل هذا البديل ·
كما ان هذه المعركة قد كشفت لنا ايضا عن كمية لاعقلانية او التناقض مع ابسط بديهيات منطق العقل ، في سياسة الدولية ، وفي الاتجاهات الايديولوجية المعاصرة ، انها فضحت مستويات من التردي في واقع الانظمة ربية ، لم يكن يصدق لولا ان جاءت المعركة فكشفت ه وعرته امام الجماهير العربية ·
فالنظامان الليبي والسوري ، ركنان للشعوبية ، كما ظام المصري ركن للصهيونية · وغلاة اليسار ، يشكلون هة مع اكثر الانظمة رجعية في العالم· والالحاد الماركسي قي مع الخمينية ، واكثر الاتجاهات ادعاء للعقلانية تقدمية والمنطق والعلم ، تتحالف مع اكثر الاوضاع لفا وانغلاقا وعقلية خرافية وسحرية ·· كل ذلك يجد ه ، اخيرا ، يصب في خندق العداء للقومية العربية ، خوف منها على مستقبل الصهيونية ، ومستقبل مخططات الامبريالية – الصهيونية ، وللمحافظة على جزئة وزرع بذور الانقسام في المجتمع العربي ·
ايها الاخوات والاخوة ·
ان هذه الحقائق ، لابد ان تصبح موضوع تحليل يق ، واعتبار ، حتى نكون اكثر امتلاكا لصورة عالمنا اصر ، ولنتبين على ضوئها ابعاد التردي في واقعنا ربي ، فهي تحتاج الى عقول نيرة حتى تستوعب ازيها بحدق ، وتستخلص نتائجها النظرية والعملية ، يظيفها في خدمة النضال القومي · فكأن هذه المعركة التي ضها العراق ، مرفقا صحيا لمعالجة امراض ، ونقاط عف خطيرة في جسم مجتمعنا العربي ، وللدلالة على ثي امراض مهددة لصحة العالم ككل ·
لذلك فان الشباب مطالب بأن ينظر الى معركته اهنة نظرته الى صورة مستقبله العربي والعالمي · فمن لها ، ينبغي ان يكتشف طبيعة المهمات الجديدة التي معها على كواهل اجيالها ·
وهو لاشك ، سوف يدرك من خلال هذه النظرة الصافية العميقة الى قادسية صدام ، كل المزايا التي امتلكها البعث ، وتجربته في العراق ، وقيادته الفذة ، وان يتمسك بها ، وان يبني على اساسها باستمرار قواعد انطلاق جديدة ، تقرب مسيرة الامة من اهدافها ومسيرة الانسانية من الاستفادة من تجربة الامة العربية ، والاستنارة بهدي رسالتها الحضارية الانسانية المتجددة ·
فقد كشفت معركتنا اليوم للشباب ، بخاصة ، عن :
١ – اهمية البعد الروحي ، والكثافة الروحية ، في حياة حزبنا ، التي استطاعت ان تعمق ايمان البعثيين بأمتهم ، وثقتهم بانفسهم ، وروح التضحية والفداء والشهادة ، لديهم · وجعلهم في الوقت نفسه يكتشفون من خلال الصراع مع عدوهم ، الفارسي ، العنصري ، الذي جفت ينابيع روحانيته ، وتحولت الى ضيق ، وتزمت ، وحقد ، وممارسات شكلية ، وروح انقسامية ، وانغلاق حضاري · لقد جعلت هذه الصورة الهابطة عن كل مستوى روحي حقيقي ، البعثيين يكتشفون اهمية العمق الروحي لحركتهم التاريخية التي استطاعت ان تستلهم الجوهر الثوري والحضاري للاسلام ، والقدرة على التجدد الدائم في عصر العلوم الحديثة والثورات التقنية والتكنولوجية ، والتكنوترونية ، المعاصرة · وكذلك القدرة على الحوار الحضاري مع العالم المعاصر، من خلال مواقع الاصالة والمنظور الحضاري الانبعاثي الجديد ·
٢ – اهمية البعد الايديولوجي لقادسية صدام · حيث تحولت الايديولوجية العربية الى سلاح فعال ، في الربط بين ماضي الامة وحاضرها ، وفي تجديد الصلة الحية مع الروح البطولية للامة عبر التاريخ · وفي اكتشاف البعد التاريخي والحضاري لهذه المعركة ، وجعل قادسية صدام ارتقاء بالقادسية الاولى ، الى مستوى جديد ، يعززه امتلاك العقل العلمي الحديث للمفاهيم وللفنون التي تدار بها الحرب من كل نواحيها العسكرية والسياسية والاقتصادية والنفسية ، ادارة منسجمة مع عقلانية العصر ، ومع قواعد التعامل السياسي الدولي ·
وبالمقارنة بين هذه الايديولوجية العربية الثورية ، التي تميز بها البعث ، وبين الايديولوجية العنصرية المتخلفة ، المقنعة بشعارات بعيدة عن حقيقتها ، يستطيع الشباب ان يتبين كيف ان السلاح الايديولوجي الفعال يصبح عنصرا اساسيا في نجاح المعركة · وكيف تصبح الاسلحة الايديولوجية الزائفة ، عبئا على اصحابها ، من جهة اخرى، تسد في وجوههم سبل التعرف على الواقع كما هو ، وتحول دونهم ودون فرص النجاح ·
٣ – اهمية التنظيم المعبر عن فكرته ، وعن الاستعداد الحضاري للامة المتميز بالالتزام المبدئي والخلقي ، الملتحم بالجماهير ، الذي تسوده الروح الثورية المنطلقة، القادرة على تحقيق المعادلة الصحيحة الديمقراطية والمركزية ، المشبعة بحس انساني · فمثل هذا التنظيم الذي اعطاه البعث بعده القومي الممتد الجذور الى اعماق تاريخ الامة ، والمتسع الاطار ليعم الوطن العربي وجعل روح الرسالة ضمانة دائمة لارتقاعه الدائم الى مستوى المهمة التاريخية ·· قد برهن في قادسية صدام على انه عنصر اساسي في توفير عوامل النصر ·
٤ – اهمية الفهم العلمي الثوري لدور الجماهير ، وللطاقات الخيرة التي تكمن في الشعب ، ولمنطق العمل التاريخي مع الجماهير ، التي هي الام المناضلة الكادحة، التي تكتشف ذاتها ودورها الحقيقي ، من خلال الصلة الحية بطلائعها النضالية المثقفة ، واجيال شبابها الكادحة ، التي تستمد من معاناتها ينبوعا ملهما للعطاء النضالي ، ومحركا تاريخيا متجددا للعمل الثوري ، ومقياسا موضوعيا للحكم على درجة جذرية النضال وفعاليته ·
فقد كانت احدى السمات الاساسية لقادسية صدام ، تكمن في هذا التلاحم العضوي الذي يجمع الطلائع والجماهير ضمن اسرة نضالية واحدة ، هي البعث ·
كما كان هذا التلاحم ركيزة اساسية من ركائز النجاح والظفر على اعداء حقنا المشروع في ارضنا ومياهنا ، واعداء نهضتنا العنصريين ·
٥ – ثم ان الشباب اخيرا ، لابد ان يدركوا من خلال هذه المعركة ، اهمية القيادة والقائد ·
فلا يكفي للنجاح في معركة كقادسية صدام ، ان تملك القوة المادية ، لان عدوك ، المسند باعداء اخرين ، قد يملك ما يوازيها او يتفوق عليها ·
ولا يكفي ان تقود بالسيطرة والهيمنة والتهويل ، او ان تحول عمل القيادة الى نوع من الايحاء ، والوعظ ، والتلقين ·· بل المهم ان يستطيع القائد ان يفجر الطاقة الروحية لدى المقاتلين وان يحول المعركة الى مسرح مفتوح للبطولة وان يتحول هو بالذات الى روح منبثة في الشعب · وان يقود بالحب ، وبالتواضع ، وبالكفاءة المتعددة الابعاد ، وان يجعل من القيادة عملا جماعيا يشترك الجميع في ممارسته خلال المعركة بنسب مختلفة ، حسب موقع وكفاءة كل مقاتل او مواطن ظهير للمعركة · كما انه يجعل ، دأب الجميع ان يتعلم من المعركة ومن قيادتها ، فلا يكتفي بالمعارف الجاهزة، بل يفتح ابواب الابداع امام البطولات التي تتفجر في المعركة ، ليرتفع الجميع الى المستوى الجديد الذي يتطلب تحقيق النصر التاريخي ·
ايها الرفيقات والرفاق ·
هكذا كشفت لكم قادسية صدام عن شروط النصر · وعن وحدة هذه الشروط ، التي ينبغي ان تتحقق داخل شخصية كل شاب قبل ان تتوحد في ساحة المعركة ·
فهل من معركة ترتفع الى مستوى الدرس التاريخي كهذه المعركة التاريخية وهل من شباب سعيد بمعركته . كهذا الجيل من الشباب الذي اتاح له القدر المحبب ، فرصة هذه المشاركة التاريخية ؟
ان الامة العربية ، بجماهيرها الكادحة ، وطلائعها المثقفة المناضلة ، تنظر الى قادسية صدام ، على انها تعبير عن شباب البعث ، وشبابها · وتتطلع بامل كبير ، اليكم ، انتم شباب هذه المعركة ، لان تكونوا على مستواها التاريخي ·

(١) في سبيل البعث · الجيل العربي الجديد · ط ١٩ · ص ١٥٠–١٥٧

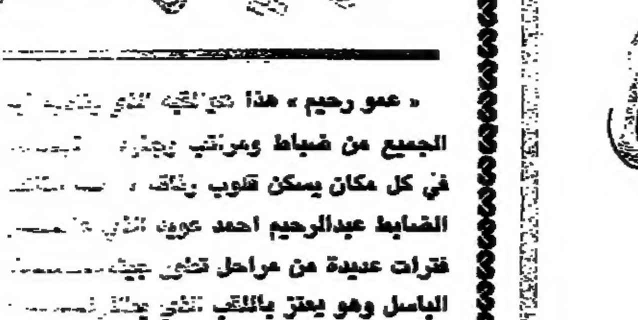
هكذا عينه بالاصل

هكذا في الأصل

قواتنا الباسلة توجه ضربات ماحقة للعدو الفارسي



٤٨ عاماً خدمته في الجيش



ويرفض التقاعد



« عمو رحيم » هذا هو لقبه الذي يناديه به الجميع من ضباط ومراتب يعرفونه في كل مكان يسكن قلوب رفاقه ... الضابط عبدالرحيم احمد عويد الذي ... فترات عديدة من مراحل تكوين جيشنا الباسل وهو يعتز باللقب الذي يطلقونه عليه فذلك يعبر عن حب الرفاق له ... واعتزازهم به ·

يقول : اول من اطلق علي هذا اللقب ... الشهيد حماد شهاب ·

عن تاريخ حياته العسكرية يحدثنا « عمو رحيم » فيقول : التحقت في صفوف جيشنا الباسل عام ١٩٤٥ وكان والدي ... الجيش واتذكر انني في اول اجازة ... لي ، بدا والدي غير مقتنع بحقيقة ... عليها معتقدا انني جئتهم بدون اجازة ... عن اسئلته الا بعد ان ابرزت ... الاجازة ·

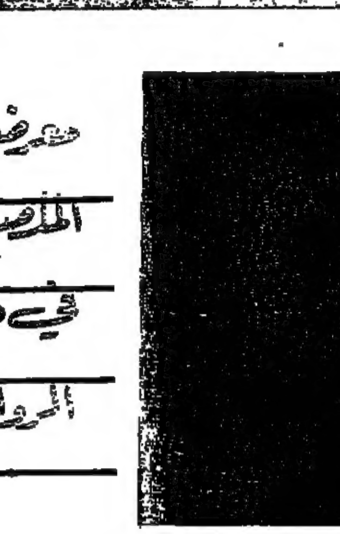
في عام ١٩٤٨ نقل ن ض عبدالرحيم الى وحدته الحالية ومنذ ذلك اليوم وحتى الان يواصل عمله فيها بكل همة ونشاط

اشترك في جميع الحروب

« عمو رحيم » اشترك بجميع المعارك ... خاضها جيشنا البطل حيث ساهم في معركة جنين في فلسطين وفي حربي حزيران وتشرين اضافة الى العمليات العسكرية ... تاديب العميل في الشمال ·

ان معاملة تقاعد « ن · ض » عبدالرحيم ... عديدة تم التوقيع عليها منذ فترة طويلة ... رفضها حتى يتحقق النصر الكامل في معركة قادسية صدام ·· وهو حاليا ... مشاوف ... يساهم في تلقين الفرس ... القادسية ·

... في القاطع الاوسط







الفن والوفاء لجيشنا الباسل

في معرض الملصقات الجدارية المقام حاليا في قاعة الرواق بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجيش العراقي الباسل تحقق الهدف المنشود من الملصق ·· تلك هو القوة التعبيرية لهذا العمل الفني المراد منه ان يعبر عن عشرات بل آلاف الكلمات·

واذا كانت هناك ميزة خاصة لهذا المعرض فانها تجسدت من خلال الاستخدام الناجح لصور المعركة التي زينت الملصقات ومنحتها ذلك التالق الجذاب سواء من ناحية قوة التعبير او اللون او الفكرة او التشكيل ·· كما ان اللقطات الرائعة التي صورت الرئيس القائد صدام حسين في العديد من المناسبات تكاد تكون ملصقا في حد ذاتها وهي تشكيل فني مكتمل يعبر عن القوة الجمالية التي يحتويها الفن الفوتوغرافي ·

في الملصقات التي جاوز عددها الخمسين ملصقا اكد بعض الفنانين اصالتهم وواصلوا عطاءاتهم التي عرفوا بها مؤخرا ·

ان فناني قسم الانتاج الفني في دائرة الفنون التشكيلية بمساهمتهم هذه قدموا دليلا اخر على تلاحم الفنانين مع الطليعة المقاتلة لشعبنا ·· مع جيشنا الذي يجسد في هذه الذكرى اروع ملاحم البطولة والفداء ·

الفنانون المشاركون في المعرض

موفق الخطيب
خليل الزهاوي
ايمان البحري
بياتا خاجيك
سلامة تقي
كفاح محمد
شذى الراوي
زهور غانم
الماس خوشابا
عقيلة عبدالقادر
نضال بربوتي
عمانوئيل يوسف
زهير محمد علي
عبدالقادر العبيدي

اطفالنا يغنون للمعركة

مجموعة من الاغنيات والاناشيد الجديدة تستعد لتسجيلها مجموعة الاطفال في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وهي تتحدث عن معركة قادسية صدام وبطولات جنودنا الاشاوس ·

من هذه الاغاني والاناشيد ·· انشودة نحن الاسود ، كلمات عبدالجبار العاشور ولحن شيرزاد محمد سعيد ؛ وانشودة لنا الحياة ·· كلمات مالك المطلبي والحان رضا علي ·

من الاغاني الجديدة ايضا اغنية طيار ، لنا وطن ونشيد فلانت اقوى ياعراق ··

***

لوحة الانتصار

تستعد فرقة البصرة للفنون الشعبية لتقديم لوحة (الانتصار) التي تجسد البطولات الباسلة لجند صدام حسين في معركة الشرف والكرامة ، اللوحة من تصميم وتدريب طالب جبار ووضع موسيقاها عبدالمهدي صالح

معرض

افتتح عصر امس وبمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جيشنا المقدام المعرض الفني التشكيلي لمدارس الكرخ حيث شاركت فيه (١٩٠) مدرسة ابتدائية ، وعبرت اعمال الطلبة عن البطولات الكبيرة لجند القادسية الجديدة ، صناديد القرن العشرين ، وقد قام بتنظيم هذا المعرض قسم النشاط المدرسي في مديرية تربية الكرخ ·

مبارك يا وطن الجيش

مبارك ايها الوطن المزهي بابنائك الشجعان وهم يذودون عن ترابك الاشم حقد احفاد رستم وكسرى ·· مبارك ايها المتسامق الى الذرى تصنع بنجيع فتيانك الشهيد الامة وغدها الوضاء ·· مبارك ايها الصامد المستبسل ·· ايها النسر العلي ·· ترعاك حدقات كل المخلصين ·· مبارك ايها الجندي ·· المقاتل ·· وانت تلقن اعداء الامة وتاريخها المجيد اقسى الدروس معبرا عن روح الاجداد ·· مستلهما كل ما ابدعوه في سياق البناء الحضاري عبر مسيرة التوهج العظيم ··

مبارك شعب تموز الذي صنع باصراره وتضحياته كل هذا المجد ·· وصان للامة شرفها حين قاتلت نيابة عن كل العرب ·· من اجل ان تظل الرسالة ورايتها عالية تظلل هامات العرب ·· العرب ··

مبارك ·· لكم هذا النصر الكبير الذي انجزتموه بتلاحم صفوفكم وعزم زنودكم التي دكت قلاع البغي والعدوان الشعوبي ·· في ملحمة قادسية صدام انكم والله نعم الاحفاد البررة ·· فها ... صنعتم ...

الاستبسال ومقاومة المارقين المجوس ·· ها هو ابن ابي وقاص يشد على ايديكم ·· مباركا لكم هذا الانتصار التاريخي ··

مبارك لكم ··

ايها الشعب المناضل ·· قيادتكم الفذة التي قادتكم وتقودكم باقتدار المؤمن بالمبادىء ·· الى شاطىء النصر ومرافىء الامان ·

مبارك لكم ··

قائدكم الشهم بطل التحرير القومي صدام حسين ·· وهو يدك بكم كل الاعداء والخونة ··

وبوركت نخوتكم اليعربية من اجل الكرامة ··

ومجدا لكل القاتلين الاتقياء ··

مجدا لكم بمواضعكم ·· وفي دروعكم ودباباتكم ··

ومجدا للقائد المظفر قائد المسيرة ·· وهو يتحدى بكم احفاد المجوس واعوانهم من عرب الجنسية ··

ومجدا لك ايها الوطن ·· ولا قرت اعين الجبناء ··

شكر حاتم الصالحي





صناع ... في معرض للمعركة

... يجسد المعرض ... حربية مجسدة ...

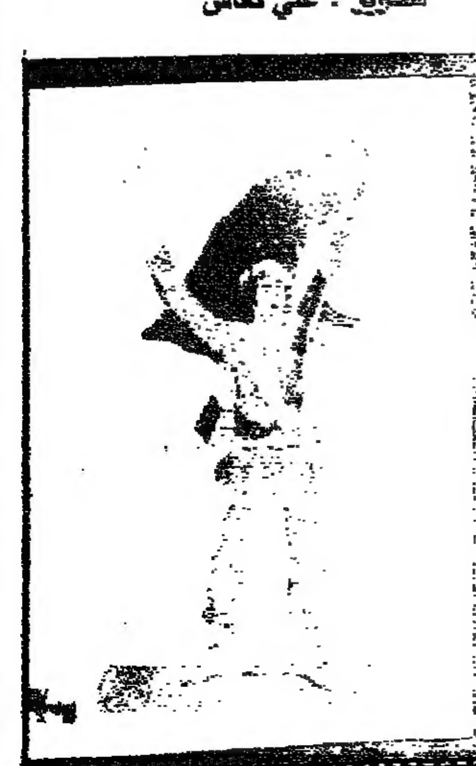
● **عدد القطع المشاركة**

يضم المعرض اكثر من ١٠٠ قطعة ولوحة من الخط العربي والزخرفة الاسلامية والسيراميك والطرق على النحاس وحياكة البسط والسجاد والنحت على الخشب والازياء الشعبية وثلاثة بوسترات ملونة ودليلا ملونا للصناعات الشعبية ·

وقد ساهم فيه ٤٥ فنانا من المدرسين والموظفين والعمال الماهرين العاملين في المركز ·

اخيرا ·· كلنا مع المعركة بفنوننا واقلامنا وارواحنا من اجل كرامة العراق وعزته والنصر لنا ·

● شاكر عباس ●
تصوير : علي تعاس

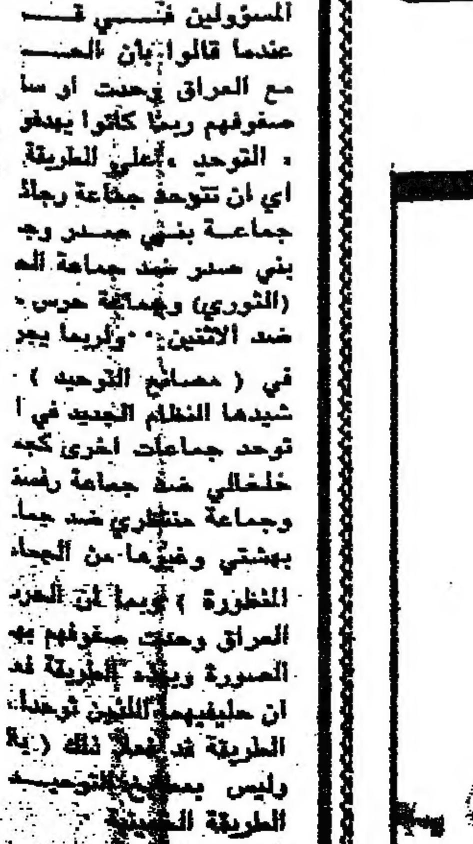


مهرجان للشعر الشعبي

في الساعة الرابعة من مساء اليوم يقام في قاعة الاتحاد العام لنقابات العمال المهرجان العمالي للشعر الشعبي بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس جيشنا المقدام ، ويقام المهرجان الذي تنظمه سكرتارية الثقافة والاعلام في الاتحاد تحت شعار (احلى القصائد وابلغ الكلام لمعركة قادسية صدام) ·

معركة الرابع من ايلول

قسم الاذاعة التركمانية سجل انشودة وتمثيلية بعنوان « معركة الرابع من ايلول » · كتب كلماتها السيد فاضل محمود ، لحن وغناء الفنان فتح الله احمد· ومن الجدير بالذكر ان الاذاعة التركمانية كرست برنامجها لخدمة معركتنا القومية خلال هذه الفترة حيث اقتصرت على القصائد الشعرية الوطنية واللقاءات مع الجماهير ·



حلف ...

على الطر... الخميني

العجائب والغر... تدار بها شؤون ايران ... خميني وزمرته كثيرة ... والقصص والحكايات ... اصبحت تفوق الفضائح (غير المنظورة) ·

ولعلنا نتذكر جيدا (كبار المسؤولين) في ... بان الحرب مع العراق ... صفوفهم ... المشتتة ·· ذلك من (خيرات) الـ... وايدهم في ذلك حلف ... المصير المشترك نظام ... قذافي ويباركالهم هذه (السارة) ··

وتمضي الايام ··و... الحرب ·· ومؤشرات (الصفوف) تلوح في الافق تطرق مسامعنا ومسامع ... من داخل ايران ·· فال... اركان النظام مستمر وحـ... لا تخلو يوميا من (نزا... والخرس (الشوري) يو... صدر (رئيس الجمهور... واتباع رجائي يتوعدون بهاجم بني صدر ورجائي ... الشورى » والصحافة والـ... ويشتم الرهط المحيط به بانهم منغمسون في الـ... السياسية ، ويواصل مهو... رجال الدين المعارضين لـ... بانهم (اسوأ من السافـ... وانصار بني صدر يهتفو... حزب خميني ، ورجالي (المجلس الدستوري) يد... المتفجر بينه وبين ... الجمهورية) ·

وهكذا (توحد الصفو... المسؤولين ... عندما قالوا بان الحـ... مع العراق وحدت او سا... صفوفهم ربما كانوا يعنو... « التوحيد » على الطريقة اي ان تتوحد جماعة رجائـ... جماعة بني صدر وجـ... بني صدر ضد جماعة الـ... (الشوري) وجماعة حرس ... ضد الاثنين ·· وربما يجر... في (مصانع التوحيد) ... شيدها النظام الجديد في ا... توحد جماعات اخرى كجمـ... خلخالي ضد جماعة رفسنـ... وجماعة منتظري ضد جما... بهشتي وغيرها من الجما... المنظورة ؛ ويما ان العد... العراق وحدت صفوفهم بهـ... الصورة وبهذه الطريقة فـ... ان حليفهم الليبي توحد... الطريقة قد يعلم ذلك (... وليس بمصانع التوحيد ... الطريقة ...

شاكر ...